ملحق

الأسبوعي

النهار □ بيروت — الاحد ٢٠ شباط ١٩٧٢ — العدد ٤٠٥٧ □

عباءة شهابية في قصر بعبدا

مجتمع بيروت في فنجان قهوة



لجنة لفحص النواب !

□ الاسلوب في معركة انتخابات لبنان متجدد ومتطور هذه المرة .

ليس بالنسبة للمرشحين فقط ، بل بالنسبة للناخبين ايضا .

ولكن المزعج ، الى حد ما ، هو هذه الجدية عند الذين يخوضون المعركة وعند الذين يتحمسون لها .

فنحن حتى الآن نقلد الاميركيين والاوروبيين ونقتبس افكارهم ونظرياتهم في كل شيء الا في الانتخابات .

لماذا لا نرى مثلا فتيات جميلات طبعا ، يرتدين « بلوزات » عليها اسم « مرشح محبوب » ؟

لماذا لا نرى صور المرشحين على قبعات النساء او على البنطلونات بدل هذه «الرقع» البشعة على الركبة او على القفا ؟

في اميركا سادت هذه التقليعة .

وفي اوروبا تطورت وتنوعت بكثير من الذوق وخفة الدم .

اما عندنا فما يزال معظم المرشحين يقفون ساعات طويلة امام المرآة لاختيار « البوز » المناسب للصور التي ستلصق على الجدران وعلى شارات المرور وعلى « كابينات » التلفون وعلى سيارات الآخرين .

فانت اليوم اذا اوقفت سيارتك وتركتها ستعود ترى على جانبيها او على زجاجها صورة شخص يضحك لك او يغمزك ، ويكون حضرته مرشحا لا تعرفه ولم تسمع باسمه ولا تريد ان تتعرف عليه .

وقد تكون جالسا في مقهى رصيف فيمر امامك موكب ثائر بالصراخ والتعييش ثم ترى من يتطلع اليك ويكاد يلترسك وهو يضرب باب السيارة بقبضته ويصيح « ... يا بيك .. يا زعيم وطننا » .

ولا تستطيع الا ان تكفر بكل الزعماء واحيانا بالوطن . ولكنك تعود فتتذكر ان الوطن ليس مسؤولا .

وتبحث عن شيء يضحكك في هذه المعركة الانتخابية فلا تجد .

كلهم ، النواب والمرشحون الجدد ، يتكلمون ببلاغة ويشدون على السنتهم حتى تكون لكلماتهم رنة .

وعندما يصلون الى قضية الشعب نشعر بانهم سيتمزقون من الانفعال والحماسة .

اما المستمعون فينقسمون قسمين : الاول يقاطع المرشح بالتصفيق والهتاف . والثاني ينتظر كلمة « ... والسلام عليكم » .

المستمعون ايضا جديون اكثر من اللازم .

وآخر مظاهر هذه الجدية تلك الطريقة المبتكرة في اكثر من منطقة .

لقد بدأ الناخبون « يفحصون » المرشحين .

تماما كما تفعل المدارس في امتحانات القبول .

والطريف ان المرشحين يقبلون على الفحص بكل حماسة . وكلهم يأتون حافظين دروسهم من غيب ويكرجونها كرجا .

والطريف ايضا ان اعضاء اللجنة الفاحصة من الناخبين يحكون رؤوسهم باقلام الرصاص ولا يعطون النتيجة .

ولذلك يخرج المرشحون كلهم على امل أن يكونوا قد نجحوا .

والمفروض الا يقتص...

... و « بسوف ... ان يجعل من لبنان ... القمر .

المفروض ان يجري ... الذين فازوا اكثر من ... هؤلاء لا يجوز لهم ... « بسوف » ، بل علي... حساب بما فعلوا .

وحتى الان لم تعين ... للنواب .

والمطلوب ان يكونوا ... من الطراز الذي لا ... هذا الحد !

لا "فـيزا" على "باسبور" سَلام!

□ ابلغ الرئيس صائب سلام اركان رحلاته انه سيرتاح في الوقت الحاضر ولن يسافر الى اي بلد أيا كانت الدعوة ومهما يكن الالحاح على تلبيتها .

وللاختصار قال سلام :

« ما في ولا فيزا على الباسبور » !

وكان رئيس الحكومة مستعدا للقيام بجولة افريقية تشمل الجزائر وتونس والمغرب .

وكان منتظرا ان تبدأ هذه الجولة انطلاقا من باريس ، حيث كان هناك منذ اسبوعين .

ولكن المشاورات التي اجراها قبل سفره مع ال... الامور ...

الحياة "خلطة" في اعترافات اخطر رجل في لبنان

□ اعترافات اخطر رجل في لبنان التي بدأت الشقيقة « الصياد » نشرها في العدد الماضي ليست حكاية رجل تمرد تعذب فانحرف ثم ثار فخلط بين الثورة والاجرام وبين البطولة والقرصنة .

وليست حكاية انسان عاش الذل والحرمان في طفولته فعوض عليهما بالقسوة والبطش ...

وخنق الفضيلة ...

ليست اعترافا... المتناقضات والمن... قصة طويلة لانس... .. من الانتداب... المبادىء وضيع ... الى تنبلة مهيا... اي كان .

احمد المغربي ... حاكما ولا مفكرا ... انه ، بتعبير... وكان كل شيء في و... واعترافاته تكتسب ...

الاول : انها تعيد الى ... مرحلة عرفنا خلاصتها ولم ... وكل ابطالها .

والثاني : انها توضح لنا ... الحياة « خلطة » عند البعض ... هذه « الخلطة » احيانا ...

افتحي ختم عُثملي وتنشّقي ... قهوة تركي طازجة ! وكأنكِ طحنتيها الآن .

كان اجدادنا يفتخرون بالقهوة التركية التي يتدمونها، وبالفعل، كانت أطيب وألذ قهوة. والآن عثملي، القهوة التركية الجديدة، تعيد اليكم النكهة ذاتها. نكهة قهوة اجدادنا. عثملي بن مطحون من افخر انواع البن. خُمِّص، وطُحِن وخُتِم فورا بغطاء محكم للمحافظة على نكهته. وعثملي متوفر بنوعين: عادي ومع هال (بالغلاف الاخضر والاحمر) — تذوقوا قهوة عثملي طازجة — كأنكم طحنتموها الآن في بيتكم.

عُثملي - لمن اشتاق لقهوة أجداده!

انتاج شركة كورونتيا ش.م.ل. لبنان - الدكوانه - ص.ب ٢٠٧١ - بيروت - تلفون ٦٦١٢٤٩ - ٦٦١١١٥ - ٦٦٥٢٩١

مكتب التجسس العسكري

الفتاة الاسرائيلية البشيفانيتسيبس عشيقة دايان وزير دفاع العدو الاسرائيلي ، تحمل منبورة عشيقها

تهريب السلاح الى اسرائيل

التجسس من هوايات دايان

رؤساء المخابرات في اسرائيل

هكذا عن الأصل

التنفيذية المشار اليها اعلاه بالذات او ارسال وكيل قانوني من قبلكم واذا لم تحضروا او ترسلوا وكيلا عنكم خلال المهلة المحددة اعلاه نجري بحقكم المعاملات القانونية .

بيروت في ١٧ — ٢ — ١٩٧٢

رئيس القلم

احمد جابر

الصلح او اعلان حالة الاتحاد ، مع الملاحظة انه على وكلاء الدائنين ابراز وكالات خاصة تجيز لهم الاشتراك او المناقشة في العروض الصلحية والموافقة عليها ، وديون المتخلفين فستحسم عند حساب غالبية الاصوات والمبالغ .

رئيس القلم

جميل بيم

حظك اليوم

الاحد ٢٠ شباط ١٩٧٢

● برج الحمل (من ٢١ اذار الى ٢٠ نيسان)
علاقاتك مع المستخدمين الذين تتعاون واياهم تكون افضل لو فهمتهم اكثر .

● برج الثور (من ٢١ نيسان الى ٢٠ ايار)
شجع زملاءك على مخاطبتك بمحبة . اترك الاشياء تحل نفسها بنفسها .

● برج الجوزاء (من ٢٢ ايار الى ٢١ حزيران)
ابحث دوما عن الافضل والاحسن . سوف تقوم بمغامرات ناجحة .

● برج السرطان (من ٢٢ حزيران الى ٢٣ تموز)
ابحث دوما ولا تيأس ، ابحث حتى عن المستحيل .

● برج الاسد (من ٢٤ تموز الى ٢٣ اب)
تشعر بإطمئنان اكثر في المسرح او السينما . حاول ان تستفيد منه .

● برج العذراء (من ٢٤ اب الى ٢٣ ايلول)
لا تبد رأيك في مسألة ما لم يطلب منك ذلك . قضية هامة تستأثر باهتمامك .

● برج الميزان (من ٢٤ ايلول الى ٢٣ تشرين١)
تأثيرات فلكية تحدث كثيرا من التبدل في حياتك العاطفية . كن اكثر اقتصادا .

● برج العقرب (من ٢٤ تشرين١ الى ٢٢ تشرين٢)
لا تترك نفسك تنقاد للمغامرات . حاول ان تكون متفائلا والحظ يخدمك في تحقيق امالك .

● برج القوس (من ٢٣ تشرين٢ الى ٢١ كانون١)
حاول ان تضم جهودك الى جهود الذين تتعاون معهم مهنيا . حاول ان تخلق جو تعاون افضل مع زملائك .

● برج الجدي (من ٢٢ كانون١ الى ٢٠ كانون٢)
فكر في ان تكون اكثر فعالية في محيطك ما استطعت . تسعى الى فرص جديدة لزيادة مواردك .

● برج الدلو (من ٢١ كانون٢ الى ١٩ شباط)
حاول ان تتقدم خطوة جديدة على صعيد العمل . المستقبل سوف يساعدك على النجاح .

● برج الحوت (من ٢٠ شباط الى ٢٠ اذار)
القِ نظرة فاحصة على مسائلك المالية . اسهر اكثر على مصالحك .

اكثر الاسطوانات رواجا

الاسطوانات العربية

● « خليكو شاهدين » (فايزة احمد)
● « من اجل عينيك » (ام كلثوم)
● « المحبة » (فيروز)
● « انا مسافرة » (طروب)
● « شوشية » (شوشو)

الاسطوانات الغربيه

● DISIDERATA (LES CRANE)
● ONE TEN SOLDIER (COVEN)
● SIMPLE GAME (FOUR TOPS)
● I JUST WANT TO CELEBRATE (RARE EARTH)
● BABY, I AM A WANT TO YOU (BREAD)

مصدر المعلومات

● محلات توب تن
● محلات روبي
● محلات روبير خياط

● فايزة احمد ●

● فيروز ●

القنال ٩

٧٫٣٠ الاخبار بالفرنسية
٨٫٠٠ جبار الليل (يستقبل جبار الليل شخصا قادما من طوكيو يخبره ان صديقا له معرض للقتل فيسافر جبار الليل الى طوكيو ليقوم بتحرياته الخاصة
٩٫٠٠ جريدة التلفزيون
٩٫٣٠ مهمة مستحيلة (يلاحق البوليس عصابة مهمتها تهريب المخدرات باساليب يصعب الكشف عنها ويتمكن من ادانتها .
١٠٫٣٠ عمالقة الموسيقى العالمية (مع الموسيقي الروسي ديمتري اوستاكوفيتش)

القنالان ٥ و ١١

٦٫٠٠ ران تان تان (راجع القناة ٧)
٦٫٣٠ سيرك والعاب خفة
٧٫٣٠ الاخبار بالفرنسية
٨٫٠٠ جبار الليل (راجع القناة ٧)
٩٫٠٠ موعد في بادنبرغ (يقرر البرنس ميليب اختطاف مصممة الازياء ولكنها تبعث له برسالة تخبره فيها ان شخصيتها مزيفة ولكن الرسالة لا تصل له بل تقع بيد الكونت) .
٩٫٣٠ تمثيلية من التلفزيون الفرنسي (مدير مكتب للدعاية يبلغ حافة الافلاس ، ولكي ينقذ نفسه يتجه تفكيره نحو سكرتيرته فيمنعها مكان المستهلك ويدرس معها الوضع ويتمكن من تحسين احواله المادية)

١٠٫٠٠ الرسوم

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

افقيا :

١ — ابو الطب ، في الفم —
٢ — عكسها مدينة بريطانية —
٣ — الظلم ، تفسيرية —
٤ — سهم ، مدينة سورية —
٥ — مثلثة ، لحصل ، عكسها —
٦ — لا حلو ولا مر ، غير مطبوخ ، مثنى —
٧ — تام ، الاسم الاول لممثل امريكي —
٨ — ممثل كوميدي مصري —
٩ — كاتب عربي له « مقامات » شهير .

عموديا :

٧ — موزع البريد —
٨ — دولة امريكية —
٩ — شاعر مهجري راحل .

الحل السابق :

افقيا :

١ — قول ، وابل —
٢ — اجتث ، هجا —
٣ — لريم ، ال —
٤ — الايتام —
٥ — غنية ، واتا —
٦ — وآه ، سكر —
٧ — صيتون —
٨ — تورين ، كي —
٩ — آز ، جريلة —

عموديا :

١ — قلماتوسنا —
٢ — وج ، لنا ، تر —
٣ — وصفي التل —
٤ — ثريا ، برج —
٥ — قتو ، سدير —
٦ — ماركوني —
٧ — ب ه ، مازن —
٨ — لجا ، كل —
٩ — الحلزمية .

هكذا عند الأصل

وثائق جديدة عن المؤتمرات الصهيونية

الحاخام عزرائيل .. والنشاط الصهيوني بأميركا ويغال آلون .. ومشاكل الهجرة في اسرائيل

تضمن الجزء الثاني من كتاب « المؤتمر الصهيوني السابع والعشرون ١٩٦٨ » الذي اصدرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت بالتعاون مع مركز الدراسات الفلسطينية والصهيونية في « الاهرام » ، مجموعة عدد من المحاضرات والمناقشات التي القاها وشارك بها بعض قادة الحركة الصهيونية في العالم . ومن بين هذه المحاضرات ، واحدة بعنوان « صهاينة اميركا يعملون بروح شعب واحد » لرئيس المجلس الصهيوني الاميركي الحاخام عزرائيل ميلر ، واخرى عن « مشكلات الهجرة والاستيعاب في المستقبل القريب » القاها يغال الون — وزير العمل الاسرائيلي في ذلك الوقت نائب رئيس الوزراء الحالي .

وقد عقدت الجلسة العاشرة للمؤتمر الصهيوني في القدس في ١٥ حزيران ١٩٦٨ مساء .

رئيسة الجلسة الدكتورة م. غروبند : يشرفني ان افتتح جلسة المؤتمر ... في بداية هذه الجلسة ، سنستمع الى اقوال رئيس المجلس الصهيوني الاميركي ، الحاخام عزرائيل ميلر ، عن « صهاينة اميركا يعملون بروح شعب واحد » .

خطاب رئيس المجلس الصهيوني الاميركي

[illegible]

...ان وسائل العمل الملائمة هي الشرط الاساسي لتامين مستقبلنا ، ونحن ... ايضا ، انه يلزمنا اعادة التنظيم ، ليس من ناحية تنظيمية فقط ، وانما بحاجة ايضا الى توجيه فكري متجدد — الى الروح التي تكلمت عنها . ...ن تحدينا هو الوحدة — توحيد جهودنا ، في بلدنا اولا ، وبعد ذلك في ...نا في العالم كله . والقدس المتكاملة هي المكان الملائم ، للاعلان عن التحدي . وفي الوقت الذي يعقد فيه المؤتمر الاول في القدس ، التي تم ...د جزئيها ، اي في القدس الموحدة ، فاننا نعلن اننا بحاجة الى حركة [illegible]

خلق هيئات غير حزبية

القصد من هذا المؤتمر ، اذا كنت افهمه بصورة صحيحة ، ليس الحفاظ التاسيس الحزبي كقاعدة ، بل خلق هيئات غير حزبية لعملنا المشترك مستوى قطري .

...سرني ان اعلن لكم ، اننا في الولايات المتحدة ، خطونا الخطوة الاولى ...ذا الاتجاه ، واقمنا « حركة الهجرة » تحت اشراف المجلس الصهيوني ، ...ون مع الفرع الاميركي للوكالة اليهودية ، الموحدة لجميع الاحزاب ... . اننا نفهم ان الهدف الاساسي للصهيونية في يومنا هذا هو الهجرة يجب ان تحتل المكان الاول . والهجرة يجب ان تكون الامر ذا الاهمية ... ، لا للفرد فقط الذي يجهز نفسه للهجرة ، ويتبرع بمواهبه ومقدرته لبناء ... ، بل يجب ان تكون اول الامور التي تهتم بها الحركة الصهيونية التي ... على عاتقها المسؤولية التربوية والعملية ، بحيث تؤدي الى « هجرة ... » ، ومن ثم الى الهجرة العملية اي « هجرة الجسد » ، لعدد اكبر ...ن اولئك الذين يفكرون الان في هذا الهدف .

...لنا ان تؤثر حركة الهجرة عندنا في تفكير واعمال جميع الصهيونيين ...د في اميركا ، ليؤيدوا هذا الهدف ، اي ان يؤيدوا الهجرة . ولكن ...ن نتحد تماما لا في مجال الهجرة وحدها .

... تبقى الصهيونية قوة سياسية داخل الجسم الكبير للمجتمع الاميركي ، ... ايجابية من اجل مستقبل خلق شعبنا ، فاننا بحاجة الى اداة واحدة ...لى العمل المشترك . وعلينا ان نصمد امام تحديات سياسية مختلفة . ...فقائي الاعزاء ، طبعا سيتكلم وزير الخارجية ، ابا ايبان ، عن هذه ...ت ، وستكون وقاحة من جانبي اذا حاولت ان اتكلم عنهما بصورة ... ، غير العبارات العامة طبعا .

... ، القادمين من الولايات المتحدة ، نرى هذه التحديات السياسية ، ... ان مهمتنا الصهيونية هي في هذا المجال ، ونعرف سبب الحاجة الى ... الموحد في هذا الامر .

...مونتنا من الداخل ، عندما نتكلم عن شعب واحد ، كما ذكرنا هنا مرات — حول التاييد اليهودي في حرب الايام الستة — فنحن نعرف طبعا ان ... ، عدا قسم صغير جدا ، قد ايدوا دولة اسرائيل . ولكن طائفتنا ... متشابهة ، وبعض اليهود المؤيدين لاسرائيل يشعرون بعدم الراحة ، ... يدعونهم صهيونيين . ربما كانوا لا يعرفون مضمون الصهيونية ، او ...تاثروا ، في عقلهم الباطني ، بالدعاية المعادية للصهيونية بشدة ، في ... ، او بالعداء الشرير لجهاز الدعاية السوفياتية . فالدكتاتوريون الذين ... ضد الصهيونية ، يدركون ما لم يدركه الكثير من رجالنا حتى الان — ...اف الصهيونية هي الحرية ، والانتاج ، ووحدة الشعب ، وتخليد القيم ... اليهودية ، واقامة كيان وشخصية يهوديين ، والمركز الاساسي الذي ... دولة اسرائيل في حياة الشعب اليهودي ومستقبله ، في احلامه .

... لا يفهمون ان المعادي للصهيونية معاد للسامية ايضا ، تماما بنفس ... ، ولهذا ، فاننا نرى التحدي ، ونعرف كم مهمتنا صعبة .

... ، اصلي لتكون تلك الروح التي سيطرت علينا ليلة السبت ، روح ذلك ... في المدينة القديمة ، عندما قرانا : « ليس بالجنود او بالقوة ، وانما ... قال الرب » ، وشعرنا ان هذه هي رغبة شعبنا ، شعرنا بان هذه ستبقى معنا وتساعدنا للتغلب على المصاعب . ومعروف لي ، اننا بالاضافة الى هذه الروح ، الى اطار ومال ورغبة قوية ايضا . ولكن ... يقف امام الارادة . فاذا استطعتم انتم ان تقولوا : « اردنا ، وليس ...سطورة » عندئذ علينا نحن ان نقول هكذا ايضا .

... ، انه على اثر قراءة فصل الاسبوع القادم من التوراة ، سنعلن ...ضا : « سنهاجر ونرثها ، لاننا نقدر عليها » .

...نت الجلسة الثانية عشرة مساء الاحد ١٦ حزيران ١٩٦٨ .

...ئيس الجلسة : يوسف سرلين : يشرفني ان افتتح جلسة المؤتمر ... ، ويسرني ان يكون من نصيبي ان اقدم الى المندوبين والضيوف ، ...عمل ، السيد يغال الون ، الذي سيتحدث هذه الليلة اليهم . تفضل ... الون .

مشكلات الهجرة والاستيعاب

...ة رئيس الجلسة ، المؤتمر المحترم : ان شؤون الهجرة والاستيعاب ... سنوات الفرصة ستكون المحور المركزي لحديثي هذه الليلة . لقد دعيت

[illegible]

...متدينين او غير مدنيين .

والايمان الصهيوني في البلد مطلوب لنا ايضا لاثارة جماهير الشبيبة ، لتحقيق اهداف تتعلق بتطوير البلد ، باستيطانه والدفاع عنه ، وكل ذلك لا يمكن الا بمحبة اسرائيل كشعب ، ومحبة ارض اسرائيل كوطن . ومن اجل ذلك ، فانا اعتبر استمرار قيام الحركة الصهيونية ، حاجة تاريخية ، وقد تنبا هيرتسل بدور الحركة الصهيونية بعد قيام دولة اليهود .

النقاش حول مكانة الاحزاب

[illegible] ... تقديم ملاحظة بصدد هذا الموضوع ، فالامر ليس بسبب المضمون ، وانما بسبب النغمة — تلك النغمة التي توقف الموسيقى . انني اتوجه في الاساس الى جيل الشباب من بين المندوبين والضيوف هنا . فعلينا ، يوجد بيننا شبان موهوبون بالذكاء والثقافة والايمان الكبير بالديمقراطية ، ولكنهم لا يشعرون ابدا ، كيف يقوضون اسس الديمقراطية باستخدامهم ادعاءات ، تظهر لهم ممتلئة بالشكوك . ولكن هذه الادعاءات قد ادت الى تطورات اجتماعية وسياسية سلبية جدا ، في عدد من دول العالم ، وبينها دول متقدمة . ففي الفترة الحاضرة ، لا يمكن ان تكون ديمقراطية ثابتة الا اذا كانت ديمقراطية تمثيلية .

فعوامل الانتاج وعلاقاته وطرق الادارة ، ومتطلبات الامن ، وشؤون السياسة الخارجية ، وامور الاقتصاد والمجتمع ، لا تمكن من ادارة دولة حاضرة بالطرق الشعبية ، فوق الديمقراطية المزعومة . وكل اضافة هنا تعد نقصا . فكل امر يتطلب تفكيرا اوليا وثانيا . ليس عبثا الا تكتفي الهيئة التشريعية عندنا ، وفي دول العالم ، في سن قانون ما بالقراءة الاولى ، وانما تضيف قراءة ثانية وثالثة ، والامر ينطبق على الفكرة السياسية العميقة ، وعلى البرامج الاقتصادية والاجتماعية الجادة . فتوازن الراي ودرس الموضوع والمسؤولية هي من الصفات البارزة للديمقراطية الصحيحة .

لم اجد بديلا من الديمقراطية التمثيلية لجماهير المواطنين الذين ينتخبون ممثليهم عن طريق الاحزاب ، ويمنحونهم تفويضا لادارة الدولة والمجتمع لفترة زمنية معينة . فالعامل الجماهيري الدستوري الاولي للديمقراطية التمثيلية هو الحزب السياسي ، ومن الممكن انتقاد احزاب منحرفة واحزاب مخطئة ، ولكن لا يجوز انكار حقيقة مبدا قيام احزاب سياسية .

سيداتي وسادتي ، توجد انظمة حكم في العالم ، ما زالوا يناضلون داخلها ، حول الحق الاساسي للتنظيم في احزاب . ولذلك علينا الا نستعجل ، اننا نعرف كيف نميز انتقاد السياسة الخاطئة من الاعتراض على الطريقة التي لا هدف لها . لقد راينا ايضا ، خلال الايام الاخيرة ، ان الامور البديلة من الديمقراطية البرلمانية قد فشلت . لم نر ابدا امورا بديلة ثابتة وصامدة وكيف ضربتها الصواعق في يوم مشرق . وعلى الرغم من كل ذلك ، فان هذه السفينة المتداعية ، التي تدعى ديمقراطية تمثيلية ، قد عبرت عواصف البحار وحققت انجازات وثباتا في وجه كل التقلبات التي حدثت لها . وكذلك الحركة الصهيونية ، بجميع احزابها ، قد حققت انجازا لم تحققه اية حركة تحرير قومي في اي بلد من بلاد العالم . ففي البداية ، احضرت الشعب الى البلد المنشود ، ونظمته تنظيما قوميا ، وبعد ذلك حررته وحررت بلده . يوجد بينكم طلاب تاريخ ، فليذكروا لي مثلا آخر كهذا . اذن ، اصلاحات ، نعم — انقلاب ، لا ، لا .

ثمة مجال لانتقاد عدم وجود انتخابات في الحركة الصهيونية في بعض الدول . ولكنني ، في هذا المجال ، لست متاكدا مما اذا كانت الاوساط غير الحزبية منيعة اكثر من الاحزاب . انني ابارك انتفاضة الاوساط غير الحزبية ، وخصوصا انتفاضة الطلاب اليهود الذين يريدون التماثل مع الصهيونية ، ويطلبون في ذلك تعبيرا في اطار الحركة الصهيونية . انهم يستحقون كل الاحترام . ولكن تذكروا ايها الطلاب ، ان الطلاب يجب ان يكونوا مثقفين . وكيف يقول هرتسفلد ؟ النبالة ملزمة ايضا .

حرب الاجيال بين اليهود

والملاحظة الثالثة تتعلق بحرب الاجيال . فكل مجتمع بشري مؤلف من اعمار مختلفة ، ومن اجيال مختلفة . وصراع الاجيال يدور احيانا حتى بين الاباء والابناء . فهذه ظاهرة مشروعة . ولكن متى يتم ذلك ؟ يتم اذا كان النقاش والصراع قائمين في اطار تربوي .

احيانا ، عندما احضر الى اجتماع الجباية او « اليوندس » في الولايات المتحدة ، ولا تبقى اقوال مديح توجه الي ، يقولون انني عضو الحكومة الاصغر . وهذا الامر يظهر معدل الجيل اكثر مما يظهر صغر سني . ولكنني اشهد على نفسي بانني حتى الان لم ابتعد من ذلك الجيل الذي رايت معه مشكلات اجتماعية او سياسية باعين فتية اكثر من اليوم . من الممكن ان يكون « حزبي » قد دللني ، ولكنني لم اؤمن ابدا بالصراع الجسماني ، كبديل من النقاش العقائدي .

والمشكلة التي نواجهها هي مشكلة ترابط الاجيال . وهذه هي احدى المشكلات الصعبة ، اذ اننا نصادف احيانا اشخاصا مسنين ، نفذوا واجبهم باخلاص ، ولكن مع ذلك ، لا يعرفون خلق جيل جديد .

كان لي قائد يكبرني كثيرا في السن ندعوه « العجوز » . والواقع انه « العجوز » الحقيقي في سنة ١٩٤٨ — يتسحاق ساديه — رحمه الله . استطاع هذا « العجوز » ان يربي جيلا كاملا من الشباب الذين حافظوا ايضا على فتوته هو . انه الجيل الذي ما زال جيش الدفاع الاسرائيلي يتغذى منه . اما قائد الاركان الذي القى كلمته امامكم ، فيعتبر حفيد يتسحاق ساديه .

ان الجيل عامل مهم ، ولكنه بحد ذاته لا يمكن ان يكون مقياسا وحيدا . فالشباب ، حتى المسنين ، يستطيعون الاصلاح . وكي لا افشل في امثلة قريبة فسأذهب الى شوط ابعد بأقوالي . نحن جميعا نذكر رجلين ليسا في قيد الحياة ، كما انهما غير يهوديين بل كاثوليكيان . احدهما مسن والاخر شاب ، وقد اشتركا في الاسم يوحنان — يوحنا . البابا يوحنا الثالث والعشرون الرجل الذي سيذكره التاريخ طبعا كمعلم كبير لم يستطع اكمال مشروعه . والثاني هو جون كندي المرحوم ، رئيس الولايات المتحدة . استطيع ان اذكر امثلة اخرى مضادة ولذلك دعونا نترك مسالة الاجيال ، ونتناقش في الاراء وتنتخب رجالا صالحين ، بحسب قوتهم ومقدرتهم على العمل .

بعد الذي قلته اريد ان اتوجه الى جيل المسنين في الحركة الصهيونية ، فهذا المؤتمر يكون فرصة كبيرة لتقريب الاجيال الشابة من الفكرة الصهيونية والحركة الصهيونية والنشاط الصهيوني . ومع كل الاهمية ، التي يمكن تعليقها على اعمال الحركة الصهيونية في مجالي التنظيم والهجرة ، يتضح لي انه يجب وضع اعتبار مضاعف وكبير للهجرة من ناحية الجهد ، والتمويل ، ومن ناحية الاهتمام بجيل الشبيبة اليهودية ، وبالعمل التربوي التثقيفي العبري .

والان ساقول كلمة حول امور الهجرة والاستيعاب . اننا نقف امام المرحلة الثالثة من الهجرة الى اسرائيل (انني اعد المراحل منذ تاسيس دولة اسرائيل ، وليس منذ هجرة البيلوييم) المرحلة الاولى بدأت فور اعلان الدولة واستمرت بعض السنين . وقد هاجر الى البلد في تلك الموجة الكبيرة ، انقاض معسكرات الموت في اوروبا ومعتقلو معسكرات المهاجرين غير الشرعيين في قبرص ، وهجرة الانقاض من الدول الاسلامية . هذه الهجرة التي شملت مليون نسمة تقريبا ، وصلت الى البلد في جو من الطوارىء ، وقبل ان يؤمن لها سلفا مساكن ملائمة وعمل ملائم . عمليا فقد سكن هؤلاء المهاجرون في مساكن موقتة اقيمت في انحاء البلد — وفي اماكن كانت مخصصة لبناء مدن تطويرية ، وفي المدن المهجورة ، وفي المستوطنات الجديدة . والمميز لهذه الهجرة هو انها انتظرت المساكن ، وتطوير مصادر العمل ، حتى انها كانت شريكة في بناء المساكن لنفسها ، في المدن ، في المستوطنات والكيبوتسات كما ساعدت على خلق مصادر عمل . واصبح مقبولا عندنا ان نقول ان هذه هي هجرة انقاذ . اي نحن انقذناهم . ولكن اسمحوا لي بان اقول الحقيقة بكاملها .

لقد كان انقاذهم لنا ليس اقل من انقاذنا لهم . لقد انقذونا من ان نبقى اقلية يهودية صغيرة ، مهددة ومحاصرة . لقد منحونا اساسا ديموغرافيا — اجتماعيا اكثر اتساعا . واليوم ، بعد مرور عشرين سنة ، يسمح لنا طبعا ان نبارك نجاح استيعابهم ايضا . وكل متحدث مع قادة جيش الدفاع الاسرائيلي ، ومع مرشدي حركات الشبيبة ، ومع المعلمين في المدارس ، يتبين ان جيل الشباب من هؤلاء المهاجرين اصبح جزءا غير منفرد من طبيعة البلد ، ومن حوادث البلد والمجتمع الاسرائيلي .

قاعدة لجذب المهاجرين

اما في موجة الهجرة الثانية فقد تولد توازن ما بين الاستعدادات السابقة في مجالات الاسكان والعمل وبين سرعة الهجرة ومقاييسها . فالتقدم الاقتصادي في الدولة وتحسين الخدمات قد سهلا عملية الاستيعاب في هذه المرحلة . ولكن حتى الان لم تنشأ قاعدة لجذب المهاجرين بمدى اوسع من الدول الغنية . وقد جاءت هذه الهجرة ايضا في الاساس من الدول الاسلامية ، ومن بعض الدول في اوروبا الشرقية . ومن المستحسن ان نشير ، وخصوصا على هذا الاساس ، الى انه بالاضافة الى هاتين الموجتين من الهجرة ، تشكلت سوابق هجرة من الدول الغنية ايضا بلغت الافا غير قليلة ، مع انها لم تصل الى مقاييس هجرة جماهيرية ، ومن الممكن ان نستمد من كون ان هؤلاء قد وجدوا طريقهم ، واندمجوا في المجتمع الاسرائيلي واستطاعوا ان يكونوا اليوم عاملا حافزا للهجرة بحقق مهمة كبيرة في الاستيعاب .

فالهجرة في السنوات العشرين الاولى للدولة [illegible]

[illegible] اليهود من اجل امريكية واضحة ، اذ يوجد بينهم التقنيون من تطور ... على مستوى تقني واكاديمي والاشخاص الطبقة المتوسطة ومستثمرو المال المتوقعون ، بامكاننا ان نقول علنا اننا نقترب من استغلال الفائض التكتيكي للمهاجرين . علينا ان نبذل جهدا اعلى ، لتوسيع الهجرة من الفائض الاستراتيجي المركز في الاساس في اوروبا ، وفي النصف الغربي من الكرة الارضية ، وفي جنوب افريقيا واوستراليا .

واذا كنت لا اذكر الثلاثة ملايين يهودي في الاتحاد السوفياتي وجاراته ، فان هذا الامر لا يعني ان علينا ان نستثنيهم من مجموعة المرشحين للهجرة . والعكس انني اؤمن ايمانا كاملا بانه سياتي يوم ، وهو ليس ببعيد ، نحظى فيه بهجرة من الاتحاد السوفياتي ايضا . انني اعرف ان هناك علاقة بين الاكثرية وبين الاقلية ، بين الوضع السياسي وبين احتمالات الهجرة . ومن حيث علاقة هذا الامر بدولة اسرائيل ، سنبذل كل ما في وسعنا لتجديد العلاقات الدبلوماسية بالاتحاد السوفياتي وحليفاته ، على الرغم من اننا لسنا المسؤولين عن قطعها — وهو عمل غير عادل بحد ذاته — ولا عن اعمال اخرى غير عادلة ضدنا .

سنتحدث عن تلك الجالية اليهودية التي لنا اتصال بها ، وهي حرة في تعيين مصيرها . وهناك نوعان من العوامل لتشجيع هجرة اليهود من الدول الغنية : عوامل الضيق وعوامل الجذب . اي عوامل الضيق التي تسود البلاد التي يسكنها اليهود ، والقوة الجاذبة لدولة اسرائيل . لنكن صريحين مع انفسنا . على الرغم من ان اغلبية اليهود الغربيين يتمتعون بمساواة قانونية في الحقوق ، وبمستوى عال وامن شخصي ، فان الكثيرين منهم يعيشون بشعور يسوده القلق حول مستقبلهم كيهود ، وهذه الامور تنطبق في الاساس بالنسبة الى مستقبل اولادهم ، وفي اماكن كثيرة ، فانني اشعر ببداية مرحلة من الشعور بالضيق النفسي ، من ناحية اجتماعية ايضا .

وسبق ان قال الكاتب جورج اورويل انه على الرغم من انهم جميعا متساوون لكن هناك من هم اكثر مساواة ، وهذا هو الحال بالنسبة الى اليهود الذين يشعرون دائما بعدم المساواة ، وخصوصا في مجال العلاقات الاجتماعية . وفي دول كثيرة تنتشر اللاسامية بدرجة من القسوة او باخرى . وفي بعضها تنفجر احيانا بصورة شديدة ايضا . وفي بعض الدول ينتشر الصراع العنصري — البيض والسود — واليهود لا يشعرون براحة ابدا في جو من العنصرية ، اذ ان اليهودية والعنصرية امران متناقضان . ووباء الانصهار يؤثر ايضا من هنا ، فان هناك يهودا مستعدين للبحث في امكان هجرتهم الى البلد الان ، اكثر من اي وقت مضى ، والكثيرون منهم مستعدون للاهتمام ، بان يهاجر واحد على الاقل من ابناء العائلة الى اسرائيل ، ويقيم رأس جسر متين فيها .

والمقصود هنا اشخاص منظمون من ناحية موارد العيش والعمل ، سواء كمستقلين او اجراء . والمقصود اذن مهاجرون محتملون يستطيعون الاختيار على الاقل من ناحية قيامهم الاقتصادي : يستطيعون القدوم ويستطيعون عدم القدوم ، او تاجيل قدومهم . ولذلك فان الامر متعلق ، الى درجة غير قليلة ، بالقوة الجاذبة الى اسرائيل . فارض اسرائيل تجذب كمهد للامة . ويجذب الاستقلال اليهودي ، والبطولة اليهودية ، والعمل اليهودي ايضا . وتجذب الحضارة العبرية العريقة ، والمستقبل المؤمن لاولادهم ، كيهود في كل شيء ، وتجذب ايضا المخاطر المرغمة على اسرائيل ، والحرة لشعور المسؤولية والتضامن ، ثم التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والاستيطانية التي يمارسها الاسرائيليون .

تحقيق الفكرة الصهيونية

لنقل ليهود الغرب بصراحة تامة — وهم يعرفون ذلك ايضا حتى اذا لم يقل لهم — ان معدل مستوى الحياة من ناحية مادية صرفة ، منخفض في البلد عما هو عليه في بلادهم ، لكن ليس فيها جميعا . لذلك لا نستطيع ان نعمل جذب مهاجرين من الدول الصناعية بوعدهم سلفا بمستوى حياة متشابه . فالحافز المادي لا يكفي . والفرق ، كما قال الصهيونيون الجيدون اكثر من مرة ، بين المهاجر العادي وبين المهاجر الى اسرائيل هو ان المهاجر العادي — واحيانا ذلك الذي يصل الى اسرائيل — ينتقل من دولة الى اخرى ، ومطلبه هو تحسين مستوى حياته . وهذا هو النافع الذي دفع الملايين الكثيرة الى البلاد الجديدة ، سواء في نصف الكرة الغربي او في المستعمرات البريطانية سابقا . لكن المهاجر اليهودي الصهيوني يدعى للهجرة الى دولة يكون مستوى الحياة فيها ، وربما في حالات كثيرة ، منخفضا عما اعتاده . وهنا يحقق مهمة ، او يجب ان يحقق مهمة الفكرة الصهيونية .

لهذا فان الحافز القومي والفكري ، او بلغة اخرى للحافز الصهيوني ،

مهمة رئيسية في ترجيح الكفة لاعتبارات المهاجر المتوقع . يضاف الى هذا اننا نستطيع ان نقول ليهود المهجر ان دولة اسرائيل تملك القدرة على خلق مستوى حياة محترما من ناحية مادية ، وانهم يستطيعون اليوم الحصول على مستوى لا يقل عما في بلادهم من ناحية تربوية ، وان يتوصلوا الى انجازات اجتماعية تفوق ما ينجحون في بلادهم . ولا نعرف ما يخبئه المستقبل .

وكل من يطالب بجذب اليهودي الاميركي بتقليد الحياة الاميركية في اسرائيل ، يخطىء هدفه ، اذ انني اعتقد انه عندما يقف اليهودي امام الاختيار بين العيش في اميركا الكبرى ، او استبدالها « باميركا الصغرى » في الشرق الاوسط ، فانه في معظم الحالات سيفضل « اميركا الكبرى » . فالخاصة الاسرائيلية بالذات فقط ، هي التي تجذب ، وستجذب في المستقبل الشباب اليهودي — الخاصة القومية والخاصة الثقافية .

طبعا ان مطالبة المرشحين للهجرة يبقى اذن الشروط في مطالبة عادلة وقبل كل شيء — عمل او اعالة تلائم مهنهم ومبادرتهم ، كما تطالبه نحن باعطاء مسكن ملائم ، واذا كان مسموحا اضفت العلاج الجيد والاخلاقي خلال جميع الاتصالات بهم منذ يبداون بالتفكير في الهجرة حتى استيعابهم في البلد .

ان التقدم الاقتصادي خلال السنوات الاخيرة ، سيقرب البناء الهيكلي العملي في الاقتصاد الاسرائيلي ، وتاثيراته الاجتماعية ، من تلك المتبعة في الدول الصناعية . والانتقال الى الصناعة العلمية والكهربائية والصناعات المرتكزة على العلم ، ثم توسيع لمكاتب التجارة والسياحة ، وتحسين دائم لمدى الخدمات العمومية ولمستواها ، هو الاساس لهجرة متجددة . وكل هذا يخلق امكانات استيعاب جديدة ، وخصوصا لاولئك المهاجرين من دول الغرب . واذا كنا بحاجة الى طاقة بشرية اضافية لاشغال الوظائف الشاغرة ، فلا تقل عن ذلك حاجتنا الى هجرة الخبراء والمبادرين ليساعدوا على تطوير اعمق للاقتصاد الاسرائيلي ، من اجل توسيع مقدرته على الاستيعاب .

ولذلك كان من الواجب تعميق التربية الفكرية ، وتحسين الاطار التنظيمي بكل ما يتعلق بعلاج وتشجيع الهجرة من خارج البلد ، كما ان هناك حاجة الى تحسين خدمة الاستيعاب ، وخلق حوافز مادية مشجعة .

ويظهر لي ، ان السياسة الاقتصادية للمستقبل ، قانون تشجيع الاستثمارات المالية — وخصوصا البناء لتلبية المساكن — وبرنامج التسهيلات الخاصة التي ذكرناها سابقا والتي تهدف الى التسهيل على المهاجر وعلى الاسرائيلي الذي يسكن منذ سنين طويلة في الخارج ، والنازح خاصة ، يمكن ان تكون حلا للجانب الاقتصادي من المشكلة . وهناك حاجة لاقامة السياسة والنوايا الحسنة لواقع الحياة في دول المهجر والدولة المقصودة .

ايها المؤتمر المحترم ، ان قرار الحكومة حول انشاء وزارة لاستيعاب المهاجرين ، ليس معناه اعفاء العالم اليهودي والوكالة اليهودية ، من نصيبها الكبير بالاهتمام بالمهاجر المحتاج ، واللاجىء اليهودي . وعلى الرغم من توزيع المهمات بين الوكالة والحكومة ، ستوضع جميع الترتيبات المطلوبة لتامين استمرار الاهتمام بالمهاجر ، وذلك مع المحافظة على الصلاحيات الترفيهية للوكالة وصناديقها من جهة ، وللحكومة من جهة اخرى .

تستطيع وزارة استيعاب المهاجرين بحسب رايي ان تحمل نفسها قسطا من المسؤولية ، خلال شهرين تقريبا من اليوم الذي يتقرر فيه نهائيا تعيين وزير للاستيعاب ، والذي لا اعرف حتى الان من هو . ويتضح لي انه خلال هذه الساعة يكفي ان اقول شيئين : (أ) ان تكون وزارة الاستيعاب ذات جهاز اداري جديد ، مع كل الصلاحيات لوزارة حكومية ، بصورة تتلاءم مع مهمتها الخاصة ، سواء كمنفذة مباشرة او كمنسقة بين وزارات حكومية وبين اوساط شعبية مختلفة . (ب) لا تهدف وزارة الاستيعاب الى تحرير باقي مكاتب الحكومة ، المتعلقة بالامر ، من ان تقوم بنصيبها . فكل وزارة تتحمل ، في مجال مسؤوليتها ، قسطا من عمل الاستيعاب الكبير . وبالعكس ، ستطالب الوزارات بتحسين اهتمامها باستيعاب المهاجرين وتعميقه ، وسيدعى الجمهور بكامله من مؤسسات المهاجرين داخله وتنظيماته الشعبية الى تحمل قسط حقيقي في عملية الاستيعاب الاجتماعي ، اذ ان هذه الهجرة تحتاج الى علاج فردي ، وليس بحسب المقاييس العادية .

وانني مؤمن بانه بحكم الوسائل التي ستتوفر لوزارة الاستيعاب والصلاحية الخاصة التي ستمنح لوزير الاستيعاب ، ستتولد ظروف من شانها ان تسهل على المهاجرين المتوقعين اتخاذ قرار صحيح . ونحن في انتظارهم .

اطار خاص للطلبة والاكاديميين

[illegible] والاكاديميين الشباب ... ويتعلق هذا الاطار من ... اساس شخصي لا سياسي ، ويتم انتخابهم بعد مناقشة ... التي يرتبها رئيس الادارة ، ويشمل الطلاب والاكاديميين ايضا ... اقترح ... يتخذ المؤتمر القرار .

● الرئيس ب. زاودي : حق التكلم حول اقتراح السيد مالكولم لويس . مالكولم لويس وفد الطلبة ، انكلترا ، بالانكليزية :

مرت سبعة ايام على عقد هذا المؤتمر ، وقد سمعنا خلال هذه الايام الستة الكثير من الطلاب — الطلاب اليهود والاتحاد العالمي للطلبة اليهود ، الذين يحضرون هذا المؤتمر .

وقد كتب الكثير في الصحف الاسرائيلية ، حول الجهود لبث روح حياة جديدة في المنظمة الصهيونية العالمية . وسمعنا الكثير في « صوت اسرائيل » حول هذه الجهود . وسمعت دعايات كثيرة في قاعات واروقة بنايات الامة ومبادىء وبرامج كلنا الطلاب قد جهزوها او يديرونها وما شابه ذلك .

لذلك اريد ان اوضح في بداية جلسة هذا المساء ما يحاول الطلاب وممثلو الاتحاد العالمي للطلبة عمله تماما في هذا المؤتمر . وسنحاول ، على الخصوص ان ابطل بعض الشكوك التي ظهرت في الاسبوع الاخير ، على ما اظن .

وليس من شك في ان درجة كبيرة من عدم التفاهم قد تسببت في فشلنا ، نحن الطلاب ، من ان نقدم على اتصال ملائم بكم ، انتم الذين في المؤتمر ، اننا متاسفون على ذلك . ويؤسفنا ان وفدنا ليس كبيرا ، وبسبب صورة اقتراحاتنا ، كان ينبغي ان نكون نشيطين جدا ، ولم يبق لنا الوقت المطلوب للاعلام والعلاقات العامة . من ناحية ثانية ارى ان اقول بصدق ، ان اقتراحات وافكارا كثيرة من التي قمنا بتقديمها ربما كانت كثيرة التطرف ، انقلابية وجديدة ، لم يفهمها الكثيرون هنا . ونتيجة ذلك ، كبرت فجوة الفرق بين الاجيال المختلفة ، التي تكلم عنها الخطيب السابق .

بحثنا بصورة خاصة في موضوعين اساسيين بالنسبة الى الطلاب في الحركة الصهيونية العالمية — موضوعين لهما اهمية كبيرة من المستحسن توضيحهما اول واخر مرة . الاول هو محاولة الطلاب القيام بتجريد المنظمة الصهيونية العالمية من الصبغة السياسية ، والثاني — وهو الذي سمعنا بشأنه مشروع قرار — هو الوسائل العملية التي يمكن استخدامها لضم الطلاب الى الحركة الصهيونية العالمية ، ومن هنا لا يستفيد الطلاب فقط ، او الحركة الصهيونية العالمية ، او دولة اسرائيل ، وانما شعب اسرائيل باكمله .

واريد ان اتحدث عن هاتين النقطتين . قد لا يكون صحيحا ان ندعو المشكلة « التجريد من الصبغة السياسية » . فالمشكلة في الحقيقة مشكلة ديمقراطية ، محاولة ادخال القاعدة العامة حول قبول اسس ديمقراطية مقبولة ، لهذه المنظمة . وبحسب راينا — وليس في راي الطلاب فقط ، وانما في راي اشخاص كثيرين في المؤتمر ، وفي الحياة الشعبية في البلد ، وفي الراي العام اليهودي العالمي — ان المنظمة الصهيونية العالمية لا تدار شؤونها دائما بصورة ديمقراطية ، كما كان يمكن ان نتوقع .

عرضنا بصورة خاصة ايضا طلبات كثيرة لادخال تغييرات ، تغييرات كبيرة ، في مجرى قبول القرارات وانتخاب الزعماء . ويسود شعور خاص بان الاحزاب الاسرائيلية ، الاحزاب التي كان نشاطها كبيرا في الماضي والتي كان بمقدورها ان تقدم للشعب اليهودي مساعدة كبيرة ، قد سيطرت عمليا على المنصة الاكثر اهمية في حياة يهود العالم ، وبصورة تنفر منها الهيئات الاخرى التي تهمها المصلحة اليهودية .

نشاط من وراء الستار

اننا نضغط من اجل استخدام طرق ديمقراطية في المنظمة الصهيونية العالمية ، وعلينا في المؤتمر الصهيوني ، لان الطلاب اليهود غاضبون من النشاط الذي يدور من وراء الستار ، ومن قبول قرارات كثيرة ، وعدم استخدام المنصة الشعبية والجلسات للبحث في القرارات ، والمثل على الجلسات هي مكان لشرح القرارات المعدة سلفا . اعتقد ان هناك ٧٠٠ مندوب في هذا المؤتمر . وبحسب رايي اغلبية الاعضاء تتخذ القرارات من قبل عشرين مندوبا ، لا من قبل ٥٠٠ و ٧٠٠ مندوب .

ان هذا الامر اكثر من اي امر آخر ، قد اثر في الطلاب ، وفي اشخاص آخرين ايضا ، وابقاهم خارج المنظمة الصهيونية العالمية لشعورهم بان ليس لهم مكان في الحركة التي يقررون فيها القرارات قبل بحثها معهم ، حتى دون السماح لهم بالمساهمة او بالتعاون . وللاسف الشديد ، فالنتيجة الثابتة هي انه بدلا من ان تكون للحركة الصهيونية قيادة منبثقة من الحقيقي ، بين الاعضاء في كل العالم ، فان الزعامة مسيطرة على الاعضاء .

وتعمل الديمقراطية ، في هذه الحالة ، في اتجاه الى اسفل . وليس في

— البقية على الصفحة ١٧ —

هل اكتشف قصر «صقر قريش» في اسبانيا ؟

مدينة قرطبة «جوهرة العالم» تكشف محاسنها

نشرت الصحف في الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان العالم الاسباني الاثري ، هرنانديز ، قد اكتشف مدينة قرطبة في اسبانيا ، حتى ان بعض هذه الصحف قالت ان العالم اكتشف «قصر صقر قريش» في قرطبة ... ولكن ..

بعد التحليل الموضوعي لهذا الخبر ، استنادا الى المراجع التاريخية التي بحثت تاريخ العرب وآثارهم في الاندلس — اسبانيا اليوم — خلصت الى النتائج التالية :

أولا : ماذا نقصد بالاندلس ؟

يقول الاستاذ الدكتور احمد مختار العبادي ، استاذ التاريخ الاسلامي بجامعتي الاسكندرية وبيروت العربية ، في كتابه «في التاريخ العباسي والاندلسي» ان المراد بلفظ الاندلس ، اسبانيا الاسلامية بصفة عامة . وقد اطلق هذا اللفظ في بادىء الامر على شبه جزيرة ايبيريا كلها ، على اعتبار انها كانت جميعها في يد العرب . ثم اخذ لفظ اندلس يقل مدلوله الجغرافي شيئا فشيئا تبعا للوضع السياسي الذي كانت عليه الدولة العربية في شبه الجزيرة حتى صار لفظ الاندلس اخر الامر قاصرا على مملكة غرناطة الصغيرة ، وهي اخر مملكة عربية في اسبانيا وتقع في الركن الجنوبي الشرقي من شبه جزيرة ايبيريا .

وكلمة اندلس اشتقها العربية من كلمة «واندلوس» وهي اسم قبائل الوندال الجرمانية التي اجتاحت اوروبا في القرن الخامس الميلادي واستقرت في السهل الجنوبي الاسباني واعطته اسمها ، ثم جاء العرب وعربوا هذا الاسم الى اندلس . وبعد سقط مملكة غرناطة وانتهاء الحكم العربي في اسبانيا سنة ١٤٩٢ م ، اطلق الاسبان اسم اندالوثيا على الولايات الجنوبية الاسبانية ، وهي المنطقة التي تشمل حتى اليوم ولايات قرطبة واشبيلية وغرناطة .

ثانيا : فتح العرب للاندلس

يعود تاريخ العرب بالاندلس الى الفتح الذي قام به القائد العربي الكبير «طارق بن زياد» فبعد ان وطد العرب فتحهم في شمالي افريقيا التفتوا الى «العدوة الاندلسية» فكانت البعثات الاستكشافية واختيار الارض التي يريد العرب فتحها . ولم يكن فتح الاندلس كما هو مشاع مغامرة وصدفة وانما اتى بعد التخطيط والبحث والتدقيق ، الذي شرع به والي المغرب ، موسى بن نصير ، وبعد اطمئنانه الى الاخبار التي توافرت عنده سير جيشا بقيادة طارق بن زياد ، وتم عبور العرب في ربيع سنة ٧١١ ، وتجمعوا عند الجبل الذي سيعرف من ذلك التاريخ بجبل طارق .

يقول الدكتور حسين مؤنس ، استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة ، ومدير المعهد الاسلامي بمدريد سابقا ، في كتابه «فجر الاندلس» ان طارق اجتهد في ان يحصن هذا الموضع تحصينا طيبا ليتخذ منه حصنا يحتمي به العرب اذا حدث ما لم يكن منتظرا ، ولم يكد يفرغ من ذلك حتى بعث عبد الملك بن ابي عامر في فرقة مختارة من الجند سارت بحذاء الساحل شمالا وغربا فاستولت على قرطاية ثم انحدرت نحو الجنوب واستولت على الجزيرة الخضراء في مقابل جبل طارق ، وبذلك اصبح مضيق جبل طارق كله في يد المسلمين .

ثم بدأ اللقاء بين القوط الغربيين — السكان الاصليين لاسبانيا — والزاحفين يوم الاحد ٢٨ رمضان سنة ٩٢ هـ ، ١٩ تموز سنة ٧١١ م ، على وادي البرباط على مقربة من «شذونة» . واستمرت المعركة ما يقارب سبعة أيام لينقشع غبارها بعد ذلك عن انتصار العرب . وكانت هذه المعركة نقطة فاصلة ، وانطلقا تاريخيا مصيريا في التاريخ الاسباني ، ولم يتم الفتح العربي لاسبانيا الا بعد عبور موسى بن نصير من المغرب الى الاندلس ، وسار في طريق منحه غربي الطريق الذي سلكه طارق ، ومن هنا يتضح لنا ان تحركات الجيش العربي في فتوحاته في الاندلس ، كانت ذات استراتيجية واضحة المعالم ... [illegible] خاتمية لعملية الفتح الكبرى .

● ثالثا : صقر قريش :

ومرت الاندلس بعد هذا التاريخ بفترة تقلبات سياسية تجاذبتها الاهواء القيسية واليمنية وثورات البربر التي تولدت من هذه الصراعات في المغرب وامتدت الى الاندلس وكادت ان تعصف بالحكم العربي كله لولا ظهور عبد الرحمن الداخل في الاندلس . فمن هو عبد الرحمن الداخل الذي لقب بصقر قريش وكيف استطاع الوصول الى الاندلس ؟

انه عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، ويكنى بابي المطرف ، وبصقر قريش او بصقر بني امية ، والذي اطلق عليه هذه التسمية كما يذكر المؤرخ المغربي العربي ، ابن الخطيب في كتابه اعمال الاعمال ، هو ابو جعفر المنصور ، الخليفة العباسي ، حينما قال لجلسائه ، «ان صقر قريش هو عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر البحر ، وقطع القفر ، ودخل بلدا اعجميا منفردا بنفسه ، فمصر الامصار ، وجند الاجناد ، ودون الدواوين ، ونال ملكا بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته ، ووطد الخلافة بالاندلس .

وقد انتقل عبد الرحمن من فلسطين الى افريقيا وبعد اعتماده على الحزب اليمني الاندلسي ، نزل ارض الاندلس عند ثغر المنكب في ١٤ اب سنة ٧٥٥ م ثم انتقل الى مدينة لوخا ، وبعدها الى مدينة «طرش» في البيرة حيث بويع بالامارة من قبل الامويين . ثم بعد مبايعته من عرب الاندلس الجنوبيين نزل في اشبيلية في اذار سنة ٧٥٦ م . وبويع بعدها من اهل المغرب ، واستعد لملاقاة الصميل بن حاتم ويوسف الفهري اخر الولاة على الاندلس ، والتقى الجيشان عند المصارة في المخاضة الواقعة بادنى الناعورة في قرطبة عند الوادي الكبير كما يذكر المؤرخ الاندلسي القديم ابن القوطية يوم الجمعة ١٤ ايار سنة ٧٥٦ م ... وانجلى غبار المعركة الفاصلة عن انتصار عبد الرحمن ودخوله قرطبة ونزوله بقصر مغيث ومبايعته اميرا للاندلس في مسجدها الجامع وهو لم يزل يغازل السادسة والعشرين من العمر .

ويقول في ذلك عبد الملك بن الكردبوس المؤرخ العربي «ودانت لعبد الرحمن — الداخل — البلاد وبقي ملكا ثلاثا وثلاثين سنة ، وتداولها بنوه من بعده» . واعتمد عبد الرحمن الداخل في توطيد حكمه في الاندلس على ملاقاة خصومه منفردين في الميدان فاستطاع بذلك ان يقضي عليهم واحدا بعد الاخر قبل ان يتكتلوا ضده . وهذه السياسة هي التي سار عليها نابليون بونابرت فيما بعد ، فكانت سر عظمته ، وهذا ما يؤكده الاستاذ الدكتور احمد مختار العبادي في كتابه السابق الذكر .

ولعل كلمة الدكتور حسين مؤنس في عبد الرحمن الداخل تعطيه بعض حقه اذ يقول عنه «ولولا عبد الرحمن — لصار تاريخ الاسلام في الاندلس الى ما سيصير اليه تاريخ الاسلام في صقلية ... اختلاف وتفرق وحروب» .

وبعد عبد الرحمن الداخل مرت الامارة الاموية بالاندلس بعصر ازدهار كان ابرز من حكم فيه عبد الرحمن الاوسط ، وعبد الرحمن الناصر ، حتى سنة ٩٢٩ م . حينما اعلن الناصر الخلافة الاسلامية في ١٦ كانون الثاني سنة ٩٢٩ م . كما يذكر الدكتور فيليب حتي في كتابه «العرب تاريخ موجز» ومنذ ذلك الوقت صار العالم العربي حسب ما يؤكد الاستاذ الدكتور السيد الباز العريني تتقاسمه خلافات ثلاث : اموية في الاندلس — وعباسية في العراق — وفاطمية في مصر ...

وانتقلت الخلافة الاموية في الاندلس انتاسها على يد المنصور بن ابي عامر ... [illegible]

● رابعا : ماذا الان عن قرطبة ؟

يقول الاستاذ الدكتور السيد عبد العزيز سالم ، استاذ التاريخ الاسلامي بجامعتي الاسكندرية وبيروت العربية ، والذي يعتبر حجة في التاريخ الاندلسي ، يقول في كتابه «قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس» ان قرطبة لعبت دورا هاما في تاريخ الحضارة الاسلامية ، وهي من المدن القلائل التي ارتفعت الى مصاف الحواضر العظمى في العالم في العصور الوسطى ، فقد كسبت في القرن العاشر الميلادي شهرة لا تقل كثيرا عن شهرة بغداد حاضرة خلفاء بني العباس او القسطنطينية العظمى مقر اباطرة بيزنطة ، وكانت من بين المدن الاسلامية الكبرى التي اثرت تأثيرا عميقا في التاريخ السياسي والحضاري للاسلام في المشرق والمغرب ، اذ كانت حاضرة الاندلس زهاء ثلاثة قرون وربع قرن من الزمان ، لعبت خلالها بأوتار السياسة في اسبانيا الاسلامية والمسيحية على السواء ، كما تحكمت الى حد ما في المصائر السياسية للامارات والدول التي كانت قائمة في المغرب وعلى الاخص الدولة الفاطمية وامارة الادارسة .

... [illegible]

القصر القديم ويرجح الاستاذ المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال ان مشهد التيجان كانت في واجهته .

وكان القصر يحتوي على قصور داخلية عديدة حملت تسميات شرقية تدل على تعلق الامراء الاندلسيين بالوطن الام .

ويجمع المؤرخون «المقري ، وتوريس بالباس ، وكاستاخون ، والدكتور سالم ، ان القصر تعرض للسلب والنهب منذ فتنة البربر الكبرى في الاندلس سنة ٤٠٣ هـ فطمست ابوابه وظل قائما حتى سنة ١٢٣٦ م حينما حوله القشتاليون بعد سقوط المدينة بايديهم الى قصر اسقفي لاسقف المدينة ، ثم حوله الاسقف دون سانشو دي روخاس (١٤٤٠ — ١٤٥٤) الى قصر من الطراز القوطي ثم احرق في سنة ١٤٥٦ ، وهدمت واجهته الجنوبية في السنوات الاولى من القرن السابع عشر كما تهدم السقاط الذي كان يربط بين القصر وبين المسجد الجامع ، وفي سنة ١٧٤٥ احرق القصر للمرة الثانية وفقد كل معالمه القديمة ، ولم يبق منه في الوقت الحاضر سوى ... [illegible]

● خريطة لمدينة قرطبة في القرن العاشر ميلادي ● (من كتاب «قرطبة حضارة الخلافة في الاندلس» للدكتور عبد العزيز سالم)

الأنوار

أهداف التحرك الأميركي الجديد في البحر المتوسط

حملة سوفياتية عنيفة على حكومة "الكولونيلات السود" في أثينا

اعلن الاتحاد السوفياتي : ان موافقة الحكومة اليونانية على السماح للاسطول الـ... الاميركي باستخدام ميناء بيريه اليوناني ، ستمكن الولايات المتحدة من تعزيز وجود... العسكري في البحر الابيض المتوسط وزيادة ضغوطها على الاقطار العربية وتقـ... المساندة العسكرية المباشرة الى اسرائيل . ويشكل هذا الاتفاق جزءا من مكائـ... واشنطن في المتوسط ، ويمثل خطرا جديا على السلام في هذه المنطقة من العالم .

وذكرت وكالة انباء « نوفوستي » السوفياتية ان واشنطن واثينا اكدتا بشكل رسمي توقيع هذا الاتفاق . وفي الوقت الذي كان فيه الدبلوماسيون الاميركيون يتولون تنظيم الجانب التقني منه ، كانت عدة سفن حربية اميركية ترسو في ميناء بيريه . وتبدو هذه السفن وقد وجهت فوهات مدافعها نحو السماء ، واستقرت في هذا الميناء التجاري الذي يعتبر ثغر اثينا البحري ، كما لو كانت سيدا له .

الاستعداد لعمليات انزال

واستطردت الوكالة السوفياتية : وتقول المصادر الاميركية ان البحارة المناوبين يلازمون مراكزهم وفقا للتوقيت الذي ينص على استمرار حالة التاهب لمشاة البحرية الموجودين على متن سفن الاسطول السادس ، الامر الذي يجبرهم على ان يكونوا مستعدين لعمليات انزال مماثلة لتلك التي جرت في لبنان في عام ١٩٥٨ .

وبين الحين والاخر يتوقف المواطنون اليونانيون امام قضبان السياج الحديدي للمرفأ وينظرون بصمت الى السفن الحربية الاميركية . وفي المستقبل القريب ستر... في الميناء حاملات طائرات اميركية محملة بالاسلحة ...

السفن الاميركية ، فهم يفكرون اولا بمصير وطنهم المرتبط بالسياسة العدوانية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي .

قاعدة اميركية دائمة

وقالت الوكالة السوفياتية : ان حكومة « الكولونيلات السود » في اليونان ، جعلت بيريه قاعدة دائمة للاسطول الاميركي السادس . وتستخدم الولايات المتحدة اراضي اليونان ، احدى الدول الحليفة الاكثر تفانيا في خدمة حلف شمال الاطلسي ، لاغراض عسكرية . وقد وضع خليج فاليرون بالقرب من البيريه ، تحت تصرف السفن الحربية الاميركية .

ان انشاء القاعدة الاميركية الجديدة في اليونان يشكل احد عناصر ستراتيجية واشنطن العدوانية العامة التي تتناول مخططاتها قمع حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق الاوسط وتعزيز نفوذ اميركا في افريقيا ومقاومة المبادرات السلمية من جانب الاقطار الاشتراكية ، الهادفة الى تعزيز الامن في البحر الابيض المتوسط .

وذكرت « نوفوستي » : ان الولايات المتحدة بتوقيعها هذا الاتفاق ، ترمي الى تعزيز وجودها العسكري في ... المتوسط ...

المنطقة . وهكذا تتمكن من زيـ... الضغوط على الدول العربية و... المساندة المباشرة الى المعتد... الاسرائيليين .

وقالت : ان صحيفة « المجاه... الجزائرية اشارت الى ان ... اعربت عن ارتياحها الكبير لـ... الاتفاق ، نظرا لان وجود الاسـ... الاميركي السادس بصورة دائمة شرقي البحر الابيض المتوسط ... ميدان عمل اوسع امام الطغمـ... العسكرية الاسرائيلية ضد الاقـ... العربية .

ومضت الوكالة السوفياتية ... ان الاتفاق الاميركي اليوناني ... استنكارا عاما من جانب الشـ... في اليونان ، الذي اعتبره دليـ... عزم اميركا على التدخل في الشـ... الداخلية لليونان ، ودعم الديكـ... العسكرية في اثينا وقمع الكفـ... الشعبي للاطاحة بهذه الديكتاتور...

كما ان هذا الاتفاق يزيد من ... الوضع في قبرص التي يستهدفهـ... الضغط من جانب حلف شمال الا... منذ زمن طويل . فيدعم من ... تدخلات الحكومة اليونانية في ... وبدأت تدبر مؤامرة ضدها . و... ذكرت صحيفة « البنا » القبرصـ... ان ...


● طائرة مقاتلة على سطح احدى حاملات الطائرات الاميركية في البحر الابيض المتوسط ●

التجسس هواية دايان

موسكو: وزير الدفاع الاسرائيلي كان عميلا لبريطانيا

قالت وكالة انباء «نوفوستي» السوفياتية ، ان جهاز المخابرات في اسرائيل سلاح ... في ايدي المسؤولين الصهيونيين يستخدمونه لتحقيق سياستهم التوسعية ، واشارت ...

وكانت سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين قد اعتقلته ، كما اعتقلت زامير ، ثم افرجت عنهما بعد ان ضمنت تحولهما الى عميلين لها .

وقد ذكرت صحيفة «هاعولام هازي» الاسرائيلية ان المخابرات الاميركية حاولت ايضا ضم دايان الى صفوفها ...

في وفود ثقافية وعلمية وفنية .

ولا يكتمل هذا التحقيق دون الحديث عن وزارة الهجرة الاسرائيلية التي تقوم هي الاخرى بمهام المخابرات على نطاق واسع ، وميزانيتها هي ثاني اكبر ميزانية في اسرائيل بعد ميزانية وزارة الدفاع . كما انها على اتصال وثيق مع وزارة الخارجية الاميركية ...

أنوار على الدنيا

أزمة الشرق الأوسط في عنق الزجاجة

☐ بين خطاب الرئيس السادات وما نشرته صحف يوغوسلافيا عن تدهور الموقف في منطقة الشرق الاوسط والحديث الذي ادلى به الرئيس السنغالي سنغور الى جريدة « الموند » تتضح خطوط الموقف في المنطقة ، وتتحدد مسؤولية الازمة كما تتحدد هوية من يعقد الازمة ويزيدها احتداما تنفيذا لسياسة توسعية مرسومة وتحقيقا لمبدأ يستخف بكل القرارات الدولية .

والواقع ان ازمة الشرق الاوسط تدخل في هذه الايام مرحلة حاسمة ، وانها في تصاعدها قد بلغت عنق الزجاجة .

ففي مصر شعار واحد : ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة ، واذا كانت الحلول السياسية هي المطلوبة فان القبول بها يجب ان لا يتم على حساب الكرامة الوطنية وعلى حساب حقوق الشعب الفلسطيني وعلى حساب الارض العربية التي احتلت اجزاء منها في حرب ٦٧ .

وفي موسكو : نشرت جريدة برافدا مقالا ضمنته تحذيرا من احتمالات انفجار الموقف في اية لحظة .

وفي بلغراد : نشرت جريدة بوليتيكا تحليلا للموقف قالت فيه ان الرئيس السادات حصل من موسكو على ما يريد من اسلحة جديدة ، كما ان زحلته حققت نجاحا كبيرا على اكثر من صعيد ، وبالتالي فان موسكو تريد ان توضح موقفها من الازمة قبل ان يزورها نيكسون وكذلك حقيقة الاتصالات مع اميركا .

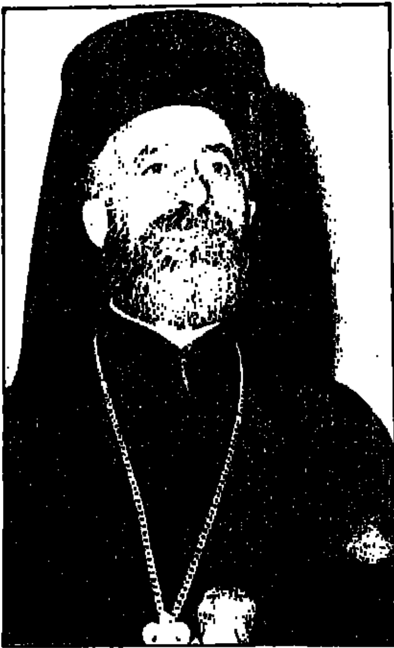
وفي افريقيا : رفع الرئيس سنغور صوته ليحدد مسؤولية تعقيد الازمة ويقول انها اسرائيل ، وانه يأسف اذ يجد ان معظم اصدقاء اسرائيل سيضطرون الى ادانتها في مؤتمر الوحدة الافريقية المقبل ..

وتبقى الكلمة الاولى والاخيرة للعرب انفسهم .. وللقاهرة بالدرجة الاولى .. والكلمة هذه المرة ممزوجة بالبارود ..



الأسقف يتسلح لئلا تنقسم الجزيرة

☐ تحولت الخلافات في جزيرة قبرص بين الرئيس الاسقف مكاريوس وزعيم المنظمة الارهابية ايوكا الجنرال غريفاس الى منافسة في التسلح .. ولما كان الغرب يرفض تقديم السلاح للاسقف الحريص على وحدة الجزيرة وعدم الحاقها باليونان ، فلقد اضطر الاسقف الى التوجه الى الكتلة الشرقية — وتشيكوسلوفاكيا بشكل


☐ المطران مكاريوس ☐

خاص — طلبا للسلاح يوزعه على انصاره لكي يقفوا في وجه الجنرال غريفاس وانصاره وليمنعوا اندلاع حرب اهلية كبيرة وواسعة النطاق بين اليونانيين والاتراك وبين اليونانيين واليونانيين ، بحيث تبقى الجزيرة اشلاء مبعثرة .

ولكن ردود الفعل جاءت مثيرة للاعصاب :

١ — اليونان اعترضت على تسلح الاسقف من تشيكوسلوفاكيا وطلبت اعادة السلاح الى مصدره .

٢ — الدول الغربية استهجنت هذا الاقدام على شراء سلاح شرقي .

٣ — الامم المتحدة شمرت بالحديدة الحامية وبدأت تستعد لالقاء ماء بارد على الرؤوس الساخنة .

٤ — غريفاس بقي بعيدا عن المسرح مختبئا في مكان ما ، بينما يستمر انصاره في الدعوة الى الحاق جزيرة قبرص باليونان مهما كان الثمن ولو بالقوة وبالدم ..

ولكن الاسقف مكاريوس وقف وسط كل هذه العاصفة ممسكا بسلاحه الشرقي ومستعدا لكل احتمال ..



(بعد احتدام تنافس المرشحين على رئاسة الولايات المتحدة) نيكسون للشو ان لاي — على الرابح من هؤلاء المتنافسين ان ينازلني بعد ذلك ..

المدنيون في تركيا يعيدون الجيش الى الثكنات


☐ ديميريل ☐

☐ اتفق الزعماء السياسيون في تركيا على ضرورة العمل على اعادة الجيش الى ثكناته وعلى اعادة الحكم الديمقراطي المدني الى البلاد . وقد كان ذلك الاجماع نتيجة للقلق الذي يسود الاحزاب وللتساؤل الذي يدور في الاوساط السياسية : الى متى ستبقى سلطة الجيش ؟

وجدير بالذكر ان ضباط الجيش دخلوا المسرح في شباط الفائت لدى استفحال موجة الارهاب ، وارغموا رئيس الوزراء ديميريل على الاستقالة . وتولى الوزارة اريم الذي يدعمه الجيش . وما زالت احدى عشرة مقاطعة تحت الاحكام العرفية منذ ذلك الحين ... فالجيش هو القوة الفعالة وراء الستار مع ان رئيس الوزارة والوزراء مدنيون ومع ان البرلمان ما زال يعمل .

وقد ادى الوضع الى اجتماعات عدة بين الزعماء من مختلف الاتجاهات السياسية في تركيا . كما اتفق ديميريل مع اريم على الخطوات التي يجب اتخاذها بعد رفع الحكم العسكري منعا للفوضى وللانقسام ، بما في ذلك قوانين الاصلاح . كما اتفق الزعيمان على ضرورة عودة الجيش الى مهمة الاساسية ، لكن « بعد اتمام واجباته » ...

فرنسا تطالب أميركا بالمعاملة بالمثل

☐ تطالب فرنسا الولايات المتحدة بتقديم تنازلات محسوسة متبادلة قبل ان يقبل الفرنسيون بالاتفاق الذي توصل اليه مبعوث نيكسون التجاري الخاص المستر ابرل واللجنة الاوروبية للسوق المشتركة . هذا ويخشى المراقبون ان يؤدي ذلك الى تأخير في موافقة الكونغرس الاميركي على المشروع المبدئي المتضمن تخفيض قيمة الدولار . اما الفرنسيون فيتساءلون : لماذا تقدم اوروبا تنازلات تجارية دون ان تبادلها الولايات المتحدة ذلك بخطوات مماثلة ؟ والمعروف ان اوروبا وافقت على تخفيض الضرائب على البرتقال الاميركي ، وعلى حجب مزيد من كميات القمح عن السوق العالمية .

وقد ترك الفرنسيون للاميركيين امر تقرير جانبهم من التنازلات المطلوبة ، مع ان فرنسا اصرت على حاجة العالم الى ميثاق تجاري بتناول السلعة مقابل السلعة . الا ان الاميركيين رفضوا واعلنوا عدم اقتناعهم بجدوى هذا الاسلوب لتحرير التجارة .

والمهم ان القضية هي في الواقع ازمة سياسية تتخبط الحكومة الاميركية لدى تقديمها بمشروع تخفيض الدولار الى الكونغرس .. الدولار الذي استمر في هبوطه بعد شهرين من قرار تخفيضه .. هذا القرار الذي يعتبره نيكسون نصرا كبيرا ..

هكذا عند الأصل

أنوار على الدنيا

(بعد انقطاع وسائل التدفئة في بريطانيا ثم الكهرباء نتيجـة لاضراب عمال المناجم ودخوله اسبوعه الخامس)
ـ لازم يعطونا انذار قبل ما يقطعوا الحرارة !!

هانوي تتخبط باليمين واليسار

□ في الوقت الذي يزور فيـه نيكسون بكين ... وفي خطاب موجه الى مؤتمر جبهـة توحيـد الارض الفيتنامية ... هاجم عضو بارز في الحزب الفيتنامي الشمالي موقف بكين من الوضع الدولي . ويتضح مـن تحليل الامور ان هانوي لا تشـارك الصين وروسيا نظرتهما لزيـارة نيكسون الى البلدين وفي استراتيجية تلك الخطوة ... وترى هانوي ان الزيارة تشكل بذرة للشقاق في العالم الاشتراكي ... كما تعتبر أن الهند الصينية هي مركز التناقض والصراع في العالم .

وقد عبرت هانوي عن رايها فـي زيارة الرئيس الاميركي منذ ان اعلن عن تلك الزيارة لكن بدون ان تحلل الفكرة او تعلق عليها . اما الان ، وفي هذا التوقيت الدقيق ، فترى ان فشل الستراتيجية الاميركية فـي فيتنام قد قلب الامبريالية الاميركية رأسا على عقب وادى بها الى مرحلة جديدة سمتها « مبدأ نيكسون » ... ومن اساليب المبدأ الجديد وسياسته استعداد اميركا للتفاوض مع عدد من الدول ، وخاصـة الاتحاد السوفياتي والصين ... لا لاستغلال الصراع الصيني الروسي وحسب ، بل ايضا لخلق مزيد من التناقضات في الدول الاشتراكية عامة ... واكثر من ذلك، يسعى نيكسون الى ارساء جـو من الصفاء بين الدول الكبرى علىحساب الدول الصغرى .

اذن ، يبدو ان بكين لم تعد تشارك هانوي رايها بان أميركا هي زعيمـة الامبريالية العالمية ما دامت بكين قد استهوتها المحادثات الرفيعة مـع البيت الابيض . ثم أن موقف بكين من موسكو معـروف : اذ تدعوهـا « بالامبريالية الاشتراكية » وتتبين فيها خطرا لا يقل عـن الخطـر الاميركي .

اما الصورة الثانية التي واجهت بها هانوي كلا من روسيا والصين ، فهي في وضع نقطة الثقل على مركز الصراع العالمي . ففي راي هانوي ، تشكل شبه جزيرة الهند الصينيـة بكاملها منطقة حافلة بالتناقضـات الاساسية في مجتمعنا اليوم ، لـذا فنضال الشعب الفيتنامي ذو مغزى عالمي باعتباره وسيلـة لاضعاف الامبريالية الاميركية ، ودفاعا بالدم والارواح عن النظام الاشتراكي .

هذا ، وظلت الصين تشارك هانوي هذا الراي حتـى العـام ١٩٦٩ واصطدامات الحدود . حينها نقلت بكين مركز الصراع الى العالـم الامبريالي ... بما في ذلك الاتحاد السوفياتي .

أما النظرة الروسية الى الصراع في الهند الصينية فترى فيه صراعا أسيوي اللون لا يمثل القطاع العالمي للتناقضات ... بل هو في رايهـا مواجهة بين قوى الاشتراكية ـ بقيادة روسيا طبعا ـ وبـين قـوى الراسمالية !

نحل فيتنام يحارب الامبريالية الاميركية !!

[illegible]

الهدوء بدل العنف في جامعات كاليفورنيا

□ هدوء غريب في جامعـات كاليفورنيا ، خاصة في بيركلي ، رمز الرفض الطلابي ... بيركلي التـي اطلقت موضة الاحتجاج الطلابي عبر العالم ، حين بدات فيها حركـة الخطابات الحرة في خريف ١٩٦٤.. واجتمع طلاب بيركلي منذ اسبوع في ساحة الخطب الحرة ... لكـن لسماع فرقة اوتار رباعية ! .. لقد اقفرت ساحاتها مـن الحركـات السياسية طيلة الخريف والشتاءهذا العام . وساد الجو هدوء ونشاط في الدرس والتحصيـل ، كما عـاد الاساتذة الى صفوفهم ومختبراتهم بدل الاجتماعات العاجلة الطارئة مع اليمين واليسار والوسط !...

ماذا حدث ؟ ولماذا ؟ يقول استاذ محافظ : « ان الحرب قد انتهت ... لقد كانت ردة فعل للحركات الانسانية في الستينات : حركات الحقـوق المدنية ، والاحتجاج علـى الحرب الفيتنامية ، وحركات السـلام ... وحيث انها كانت المواجهة الاولى بين الجيل الجديد وبين المثالية فقـد اساؤوا تقدير قوتهم وقوة المقاومة.. لقد ارادوا ان يقضوا على الشر دفعة واحدة فلم يوفقوا ... وبعـد سنوات خفت حدة حماستهم ...

اما الترجمة الجامعية للصـراع فكانت بشكل مطالبة الطلاب بدروس معينة وبالمشاركة الفعلية على جميع المستويات . لكنهم حين مارسوهـا وجدوا ان الحل فارغ اجوف ، ولم يعد ثمة معنى للحياة الدراسيـة الجامعية » ...

هذا راي في الامر ... ويـرى استاذ اخر ضرورة عودة الهيئـة التعليمية الى تقرير شؤون الطلاب المصرية ، كي لا تصاب مثاليـة الطلاب الجدد بصدمة سابقيهم .

وفي راي عالم اجتماع ان شباب اليوم قد اتجهوا الى امور النفس الداخلية ، فزاد اهتمامهم بالديـن وبالحياة الجماعية ...

الجميع اذن راضون اذ يسرون الطلاب في بركلي منصبين علىكتبهم، لكن المتعمقين في الامور قلقون ازاء « خمول » الهيئة التعليمية بعـد غياب التحديات الطلابية ... خشية ان يخبو اهتمام الاساتذة بالقضايـا المصيرية ... لذا يدرك الاساتذة ان عليهم ان يشتروا الهدوء والسلم من جانب الطلاب بثمن : هو اهتمـام الاساتذة بالسياسة الخارجية ...

فرنسا تعطي الأولوية للتوافق النقدي الأوروبي

□ تتوق الحكومة الفرنسيـة الى استئناف المفاوضات حول وحـدة اوروبا اقتصاديا ونقديا . وكان ذلك موضوعا رئيسيا في محادثات الرئيس بومبيدو مع المستشار الالمانيبرانت ومع المستر هيث . ويبدو ان الهدوء النسبي الذي تلا محادثات الازور التي ادت الى انهاء الازمة النقدية العالمية قد عاد الى حالة تحتم بذل مزيد من الجهود لتحقيق تلك الوحدة المنشودة والتي دارت حولها محادثات الستة (وزراء السوق الاوروبية المشتركة) في لاهاي في العام ١٩٦٩ .

ومن اولى الخطوات التي اتخذت بعد ذلك تضييق مسافة الهوة بين عملات الدول الســت الاعضاء ، وتنسيق السياسات المالية ومجانسة نظم الضرائب غير المباشرة . وتقرر ان توضع تلك الخطوات على محك التجربة العملية لمدة ثلاث سنوات . الا ان تباينا في وجهات النظر بين المانيا وفرنسا ظهر واضحا ، فالالمان يرون ان التناغم الاقتصادي مهم واساسي ويقود حتما الى تجانس نقدي . اما الفرنسيون فيرون عكس ذلك تماما !.. لذا تم الاتفاق على السير في الخطين المتوازيين : تناغم اقتصادي وتناغم نقدي !

وفعلا ضاقت المسافة التي تراوح فيها عملات الدول الست المعنية من ١ بالمئة الى ٦٥،. بالمئة ... ثـم جاءت الازمة النقدية في ايار الماضي فارتفع المارك ... وقضي علـى الخطة . وحين تم الاتفاق في اواخر العام المنصرم على تخفيض الـدولار وغيره من العملات واعادة تقييـم عملات اخرى بات مدى المراوحـة النقدية ٢،٥ بالمئـة ... بـل ان الفرنسيين يرون امكـان اتسـاع المسافة الى ٩ بالمئة اذا ما تحركت السوق المالية حركة دراميـة .

ويعتبرون الوضع معيقا لاي تطور مشترك في السياسة الزراعية مثلا ... لذا يعود الفرنسيون فيصرون على وجهة نظرهم الاولى : التناغم النقدي هو اسـاس للمشاركـة وللوحدة في اوروبا !..

صوت الشعب يرتفع في السويد

□ بعثت مجالس القرى ... انها تجتمع في المدن والضواحي لبحـث ما يجب عمله وما لا يجـب ... يحاولون اسماع صوت الشعب عبر كواليس البيروقراطية العليا .

انها مجالس ذات لون قديم عتيق ... يوم كان معظم الناس يسكنون في القرى ... يومها كان مجلـس القرية ينعقد دوريا لبحث مشاكـل الساعة من حصاد وصيد وزراعـة وتحريج ، ينصرفون بعدها الـى الشراب والرقص والمرح .

واقبـل التصنيـع والديمقراطية الاجتماعية ... وهاجر اهل القرى الى المدن النامية بسرعة هائلـة .

والسويديون في معظمهم اهل زراعة ابا عن جد ، لذا فانهم ـ في معاملهم العصرية وفي منازلهـم الحديثـة ـ يجتاحهم الحنين الى الحقل والـى البحر ... ثم يجرفهـم تيـار السياسة .

وكان على الدولة تامين بعـض الضمانات لساكني الارياف : كالتدفئة المركزية ، والحمامات الخاصـة ، ومواقف للسيارات . الا ان تعاسة السويديين عادت بقساوة حـين شاهدوا الجرافات تزيل عن ارضهم بيوت العز العتيقة ، والمدن التاريخية القديمة ... ولم يقدر احد منهم ان يرفع اصبعا .

وبدون ان يعرف الناس كيف تـم ذلك ، بدأت المجالس تنعقد في انحاء العاصمة ستوكهولم ، منذ ثـلاث سنوات ... فبحثوا امور تخطيـط المدينة ، وادلوا بآرائهم ، واسمعوا اصواتهم ... فاهل الريف يودون الحصول على التدفئة المركزية فليكن كذلك ... انما في بيوتهم العتيقة وفي شوارعهم القديمة . وكان ايضا ان منعوا دائرة التصميم من شق طريق عبر الحديقة الرئيسية في احـدى المدن ... كما ان مجلس قريةاخرى انقذ اشجارها من قطع محتم لبنـاء مرائب ... وهكذا انتشرت المجالس عبر السويـد بسرعـة ارغمـت السياسيين ، المحليين منهموالوطنيين، على الاستماع الى شكاويهموالاصغاء الى اقتراحاتهم .

ويوضح عضو فياحد هذهالمجالس ان الغاية من الاجتماع هي اللقاء في حد ذاته ... وهذا مهم في مجتمع ينمو بسرعة ويسهل فيه ان يشعـر المرء بالوحشة والوحدة . وتليـه اهمية الكلام من الجوار : ـ فيما يجب ان يكون عليه وما لا يجب ان يكون .. كي نعيش في بيئة انسانية يتمكن البشر فيهـا مـن الاتصـال والاحتكاك كما كانت الامور قبلعصر المدن الكبرى ...

« ثم من يحتاج الى السياسيين ؟ انهم سرعان ما يفقدون صلاتهـم بناخبيهم ... فما علينا الا ان نحـل مشاكلنا بانفسنا » .

اما كبار السن فيقدرون شجاعة الشجعان في قول ما يفكرون بـه . وتقول عجوز اثناء توقيعها احـدى العرائض : « انني احترم هـؤلاء « الاولاد » ... انهم حقا شجعان . اما جيلنا فقد تعود الا يتساءل عن الحكمة في قرارات السلطة » ...

اجمل اللقطات المصورة

(الرجل الذي لبس « طاقية الاخفاء »)

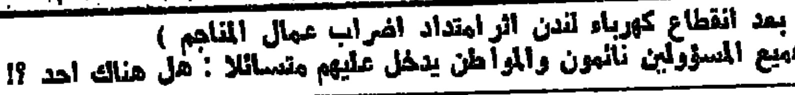
عقل الكتروني يكشف عن المجرمين

● اعلن مالفريد شرايبر مدير شرطةميونيخ عن نجاح استخدام اول عقـل الكتروني في دوائر الشرطة الالمانيـةفي كشف الجرائم وضبط المجرمـين والهاربين من وجه العدالة . وقـال مدير الشرطة ان العقل الالكترونـي ساعد على اكتشاف ما يقرب مـن ١٥٠٠ جريمة خلال خمسة اعـوام والقاء القبض على ٧٥ بالمائة مـن الذين ارتكبوا هذه الجرائم بعـد ان عجزت دوائر الشرطة والامن الداخلي عن كشف اسرار هذه الجرائم .

كذلك تمكن العقل الالكتروني مـن اكتشـاف ٢٣٩ جريمة سرقـة و٧٠ جريمة قتل او تهديد بالقتـل و١٨٩ حادثة مخالفة قانونية و٤٦ حـادث اعتداء على مواطنين و٢٤ عمليـةتهريب .

والغريب أن الجهاز الالكترونـيلا يحتاج سوى القليل من المعلومـات الواضحة عن الجريمة وبعض معالـم او اوصاف مرتكبيها مثل لون الشعر والطول والعلامات المميزة ان امكن .

ومن الامثلة على ذلك ان احـد اللصوص حاول اقتحام منزل احـد رجال الاعمال في مدينة ميونيخ ولكنصاحب المنزل شعر باللص فهرب .. ولم يتمكن من اعطاء معلومات عـن اللص سوى تقدير طوله ولون شعره الاسود وسرقة جريه بين اشجـار المدينة . وبعد اعطاء هذه المعلومـات الى العقل الالكتروني خلال ثـلاثدقائق اجاب العقل بان اللص يجـب ان يكون من سكان الحي الـذييسكنه رجل الاعمال ومن المحتمـل ان يكون قد صبغ شعره ,كما انه مـن أصحاب السوابق . وبعد مقارنـة هذه النتيجـة بالملف المخصوصاستطاع رجال الشرطة التعرف علـى اللص وظهر فعلا انه كان يرتـدي باروكة وسبق ان حكمت عليه المحكمة عدة مرات بتهمة السرقة .



(بعد انقطاع كهرباء لندن اثر امتداد اضراب عمال المناجم)
جميع المسؤولين نائمون والمواطن يدخل عليهم متسائلا : هل هناك احد ؟!

أنوار على الدنيا

شارلي شابلن يفتح دفاتره القديمة

□ شهدت بيروت في الاسابيع الماضية عرض فيلم « الازمنة الحديثة » رائعة شارلي شابلن لما قبل الحرب الثانية . وللفيلم وقع خاص في الاوساط الفنية ، ويثير اهتمام الجيل الذي شهد ولادة هذه الرائعة منذ خمس وثلاثين سنة ، ويتعداه ليثير اهتمام جيلنا الذي لم يعايش شارلي شابلن في مستهل حياته الفنية .

اشهر رجل في العالم ... مبتري في الثانية والثمانين ، يبدو ضئيلا اذ يسترخي في مقعده الكبير المريح . لكن في عينيه الزرقاوين ، ما زال يلتمع ذلك البريق الساحر الذي يعشقه اصدقاؤه ومارفوه ، يعيش اليوم في بيته الرائع في فيفي والقائم على مرتفع ينحدر الى ضفاف بحيرة جنيف الزرقاء الواسعة ... يقضي معظم وقته وحيدا في مكتبه الخاص حيث كتبه واوراقه وجهاز التلفزيون ! اما زوجته « اونا » — وهي ابنة الكاتب الشهير يوجين اونيل — فلها مراجعها الخاص فيشغا تقرا ، لذا تنفرد بمكتبة خاصة بها .

شاهد نفسه على شاشة التلفزيون لمناسبة عرض فيلمه « الازمنة الحديثة » في كل من لندن وباريس في آن واحد ... لكنه لم يرض من البرنامج الفرنسي الذي قدمه التلفزيون الفرنسي في تلك المناسبة ... مع انه كان سلسلة من المقابلات في كننتون من لندن ، مسقط راسه ... ويذكر الرجل الكبير مسقط راسه بحنان كبير . انه ما زال يحتفظ بصورة مائية قديمة لبيت الطفولة ... وما زال يحن الى زيارة ذلك الجزء من لندن ... لكنه يقول من ناحية اخرى : « ما اشد ذل الفقر ... لكننا لا نشعر بقيمة البحبوحة بدون الفقر » ..

رأيناه ونراه في « الازمنة الحديثة » ... وهو واحد من تسعة افلام سمح شابلن باعادة توزيعها لمدة خمس عشرة سنة مقابل ستة ملايين دولار بالاضافة الى النسبة المئوية المعروفة . من تلك الافلام : « اضواء المدينة » « وملك في نيويورك » ... وقد عرف اللبنانيون « ملك في نيويورك » في العام ١٩٥٧ وراوا فيه نقدا لاذعا وساخرا لاميركا ، خاصة في خاتمته حين يقرر الملك ان يلجأ الى اوروبا بحثا من السلام والهدوء في انتظار ان تمر الهستيريا .

وشابلن مؤلف ومدير ومخرج وملحن لموسيقى افلامه ... مع انه لا يقرأ ولا نوتة واحدة . ويتذكر بمزيج من المرارة والعطف فيلمه « الديكتاتور الكبير » المناهض للنازية والذي اثار الاتهامات بالشيوعية ... فحاربه العديدون ونجح بالرغم من ذلك كله . والان يعد شابلن سيناريو فيلم كان سيبدأ به مع ابنته « فيكي » حالما ينتهي من فيلمه « كونتيسه » ... الا ان فيكي هربت مع لاعب سيرك ! ...



روسيا وأميركا معاً في مدار واحد

□ يدرس علماء مندوبون من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة امكانية قيام رجال الفضاء من البلدين برحلة مدارية مشتركة حول الارض تستمر اربعة عشر يوما ، وذلك بمساعدة محطة فضائية روسية : متى يكون ذلك ؟.. في حزيران ١٩٧٤ !!

وقد بدأت الدراسات التفصيلية للرحلة منذ اكثر من عام وكلفت حتى الان — (٣٠٠) الف دولار . ولن يحتاج المركز الفضائي الاميركي الا الى قطعة جديدة واحدة يزود بها المركبة « ابولو » كي « ترسو » بجانب محطة الفضاء السوفياتية « ساليوت » .

وتتوقع الدراسات ان ينطلق ثلاثة ملاحين اميركيين بالمركبة « ابولو » في ١٤ حزيران ١٩٧٤ او ١٩٧٥ ، وتكون « سويوز » قد اطلقت قبلها بثلاثة ايام من مكان ما في الاتحاد السوفياتي ، بحيث ترسو «سويوز» أمام « ساليوت » ويدخل ملاحوها الثلاثة المحطة قبل وصول « ابولو » وتوقفها في الطرف الاخر من المحطة .

وسيقوم ملاحان بعدة رحلات بين « ابولو » و « سويوز » الا ان عليهما ان يمكثا في « ساليوت » مدة ساعتين ونصف الساعة نظرا للفرق في الضغط الجوي بين العربتين . ففي العربات الفضائية الاميركية جو من الاوكسجين الصافي بضغط خمس ليبرات في البوصة ، في حين ان جو العربات السوفياتية مزيج من ٧٠٪ من النيتروجين و ٣٠ بالمئة من الاوكسجين تحت ضغط ١٤٫٧ ليبرات في البوصة — وهو الضغط الجوي العادي في مستوى البحر .

دراكولا الحقيقي يواجه اسطورته

□ منذ اربع سنوات حاول مؤرخان من جامعة بوسطن ان يبحثا عن أصول اسطورة دراكولا مصاص الدماء ، ووجدا دراكولا حقيقيا فاق الاسطورة في فن الرعب .

ودراكولا الحقيقي ، بعد البحث والتدقيق ، هو امير روماني عاش في القرن الخامس عشر ، وقتل ١٠٠ الف شخص خلال حياته . وحدثت معظم جرائمه اثناء حكمه امارتي والاشيا وترانسيلفانيا الرومانيتين في الفترة ما بين ١٤٥٦ — ١٤٦٢ ، وكان أسلوبه المفضل في القتل ان يضع ضحاياه على اسنة تخترق اجسادهم . وفي العام ١٤٦٢ علق ٢٠ الفا من الاتراك والنبلاء الرومان ليمنع السلطان محمد الكبير من غزو المنطقة . وفي حادثة اخرى قتل ٢٠ الفا من سكان قرية (وخزا او حرقا) لان عدوا له التجأ الى القرية .

ترى هل كان مجنونا ؟

يعتقد المؤرخان انه لم يكن مجنونا في الواقع ، بل كان ينتابه جنون من آن الى اخر ، وكان عليه حينئذ ان يقتل ! ..

وكان البحث الاول عن دراكولا قد بدأ منذ خمس عشرة سنة حين شاهد احد المؤرخين الدكتور ماكنلي الفيلم الكلاسيكي عن دراكولا الفتاة التي تهيم في غابات ترانسلفانيا وتمص الدم البشري ليلا ، وتركن الى التابوت نهارا . ثم قرأ الكتاب مصدر الفيلم ، فوجد فيه الكثير من الحقائق التاريخية والجغرافية ... وجد مدنا ومقاطعات واستنتج من واقعية الاماكن ان البطل الاساسي حقيقي من حيث وجوده لا من حيث كونه مصاص الدماء . واخذ المؤرخ يغوص في المراجع الرومانية والسلافية والالمانية والروسية دون كبير فائدة — حتى العام ١٩٦٧ حين انضم اليه الدكتور فلوريسكو . وطافا رومانيا شبرا شبرا بحثا من السر ، وعثرا على صورة لدراكولا في انسبروك (النمسا) ، تظهره بشاربين غليظين وعمامة مرصعة . ثم عثرا على قصر دراكولا على حدود ترانسلفانيا . واخيرا جمعا ثمرة جهودهما في كتاب استند في معظمه الى المصادر الشعبية — الفولكلور — لفقدان الوثائق التاريخية من الامير .

والدكتور فلوريسكو روماني ويؤمن بالخرافات ، لذا فقد حاول تفادي « لعنة دراكولا » . فلم يبت في القصر ليلة واحدة لكن اللعنة لحقته ، ففي المرة الاولى التي تسلق فيها الجبل الى القصر سقط عمه وكسر فخذه . وفي المرة الثانية شعر انه مريض لدى وصوله الى القصر . وادرك ان مرضه لم يكن جسديا بل نتج من توتره العصبي . وفي الواقع ، حذر سكان المنطقة الرجلين من دخول القصر لانهم يعتقدون ان الشيطان يسكنه ويحرس كنزا فيه ! ..

ويقول المؤرخان أن « اللعنة » لا تقتصر في تأثيرها على الاغماء والمرض والسقوط ، بل ان جسد دراكولا المدفون في دير قائم على جزيرة قرب بودابست قد جلب سلسلة من المصائب على الدير منذ ان استراحت فيه رفاته . فقد حول الدير الى سجن في القرن التاسع عشر وفيما كان عدد من السجناء يعبرون الجسر للوصول اليه ، انهار وغرقوا مع حراسهم . وقد فتح المؤرخان القبر فلم يجدا سوى بضع عظام لحيوان قديم . ويفسر الدكتور فلوريسكو ذلك : « اما ان يكون مصاص الدماء في جولته الان ... واما ان يكون الرهبان قد نقلوا الجثمان الى مكان اخر لانهم لا يريدونه قريبا من المزبح ... وهذا هو الارجح ! » ...


الباحثان عن دراكولا ماكني (الى اليمين) وفلوريسكو (الى اليسار)


لوحة لدراكولا من القرن الخامس عشر

الام مفلسة والابن مدال

● استدعت احدى المحاكم المختصة في قضايا الافلاس في بريطانيا السيدة مارجوري نيومان (٥٦ سنة) للمثول امامها بعد ان رفعت ضدها دعوى المطالبة بدين يبلغ ١٨٩٩ جنيها استرلينيا . والحكاية طويلة جدا بدأت منذ ان كان ابنها صبيا صغيرا يتلقى علومه الابتدائية .. ففي ذلك الوقت باع الزوج بيتا يملكه لينفقه على تعليم الصبي وعندما شب الولد اضطرت الوالدة الى بيع بيت اخر سددت بثمنه ديونا مستحقة على الشاب ، كما اقترضت ثمن سيارة اهدته اياها ، ولما لم تستطع تسديد ما عليها رفعت القضية الى المحاكم المختصة . وعادت الام فاقترضت من جديد مبلغ ثلاثة الاف جنيه اعطتها لابنها كنواة لعمل تجاري لكنه انفق النقود على عروسه الجديدة وسيارة جديدة ايضا . واستعانت الوالدة المسكينة بوالدتها فباعت الجدة بيتا صغيرا سددت بثمنه ديون ابنتها المتراكمة وفوائدها . ومع ذلك ظل الشاب على سوء عادته وثابرت الام الضعيفة على تدليلها له الى ان استفحل الامر ولم تعد المحكمة نفسها تطيق صبرا .

قال القاضي للام المسكينة : انت السبب في كل ذلك . لقد لبيت جميع نزوات ابنك الطائش ولو كان باستطاعتنا ان نحكم كما نريد لوقف ابنك مكانك في هذه القاعة .

واقفلت القضية بعد ان وعدت السيدة مارجوري بان تدفع لدائنيها مبلغ ٥ جنيهات في الشهر .

ازمة صحافة

● في فرنسا ، ازمة صحافة من جهة ، وطموح صحافي من جهة اخرى .

ففي الوقت الذي نشرت فيه الصحف مقالات مطولة عن السيدة سيمون دل دوكا ، بعد قرارها توقيف صحيفة «باري — جور» عن الصدور ، عقابا منها لاضراب العمال فيها ، نشرت « الاكسبرس » الفرنسية ، بكثير من الترفع ، خبرا مفاده ان المدير العام الجديد لمجموعة مؤسسة «هاشيت» ، سيمون نورا ، والمساعد المقرب السابق من رئيس الوزراء جاك شابان دالماس ، قرر اصدار مجلة فرنسية اسبوعية جديدة « غايتها الحاق الفشل بالاكسبرس » .

واوكلت مسؤولية الاشراف على «الاكسبرس المضاد» كما تقول الصحيفة الفرنسية ، الى اوليفيه شيفريون (كان رئيس تحرير الاكسبرس وانفصل عنها بعد اصطدامه بجان جاك سرفان شرايب وهذا ما لم تفصح عنه المجلة الفرنسية) . ورصدت لها ميزانية تصل الى خمسين مليون فرنك . وسيصدر العدد الاول في الخريف القادم ، اي عشية الانتخابات العامة الفرنسية .

وتقول « الاكسبرس » ان احد مستشاري دوبريه كان يتولى تمويل «كانديد» بشكل معلن . وكانت النتيجة عجزا وصل الى ٢٥ مليون فرنك .

وتضيف « الاكسبرس » : وفي الفترة التي عاشت فيها «كانديد» ، انتقل انتشار «الاكسبرس» من الرقم ١٦٠ الف نسخة الى ٥٣٠ الف نسخة اسبوعيا .

وتنتهي « الاكسبرس » الشرايبرية الى الغمز فتقول : ربما استطاعت المجلة الاسبوعية الجديدة لمؤسسة «هاشيت» توفير العمل لتسعة وخمسين صحفيا ، حرموا اخيرا من عملهم ، في صحيفة اخرى تصدرها المؤسسة هي : «فرانس — سوار » .

اوروبا تشارك في مساعدة الدول النامية

□ حثت اللجنة الاوروبية دول السوق المشتركة على تنسيق مساعداتها للدول النامية ، وان تسمح ، كخطوة اولى في هذا السبيل ، للدولة المستفيدة من مساعدات احدى دول السوق بصرف القروض في دولة مشتركة اخرى ، وطلبت اللجنة من الدول المعنية ان تخصص ٠٫٧ بالمئة من انتاجها القومي للمساعدات الرسمية ابتداء من ١٩٧٥ ... وكانت الامم المتحدة قد حددت العام ١٩٧٠ لبدء تنفيذ الاجراء هذا .

وستحاول دول السوق ان تحث الدول النامية وتساعدها على تطوير اساليب التسويق ومراكز الاعلام فيها ، وذلك لتنشيط التصدير وللتاكيد على استثمار القروض في مجالاتها الصحيحة .

وقد اشارت اللجنة الى ضرورة تحسين شروط القروض ... اذ بلغت ديون الدول النامية حتى العام ١٩٧٠ (٦٧) مليار دولار تضاف اليها المصاريف البالغة (٦) مليارات ... في حين يبلغ مجموع صادراتها ٥٥ مليارا من الدولارات !

متى يرحل فنان ثيو؟

□ اعرب الرئيس نغوين فان ثيو من استيائه من استغلال الرسميين الاميركيين للمرض الذي تدمنه بالاعتزال كجزء من مفاوضات انهاء الحرب . والقضية هي في الاساس الشقاق بين الحلفاء حول اسلوب المفاوضات في باريس منذ ١٩٦٨ ، حين رفض الفيتناميون الجنوبيون الجلوس الى طاولة واحدة مع الفيتكونغ .

ويخشى ثيو « المرونة » الاميركية حيال انتخابات الرئاسة في فيتنام الجنوبية باشراف دولي ويشترك فيها الشيوعيون ... ويخشى ثيو ان يكون ذلك اسلوبا للتخلص منه نهائيا في دوامة المساومات .

وذكرت صحيفة « تين سونغ » المقربة من الرئيس ثيو انه اتصل هاتفيا بالمندوب الفيتنامي الجنوبي في محادثات باريس وابلغه : « من الان فصاعدا على الوفد الفيتنامي الجنوبي ، لا الاميركي ، تقرير الشؤون الفيتنامية ... خاصة فيما يتعلق بالامور الداخلية في بلادنا ... ولن نعترف باية مقترحات لا يقرها وفدنا الى المحادثات » ... وتم ابلاغ الحديث الى المندوب الاميركي بورتر .

ويحتد الرئيس ثيو امام الصحفيين في حفلة رسمية ويقول انه لن يسمح لاحد بالضغط عليه لتجاوز واجبه .. فهو مستعد للرحيل اذا ما ادى ذلك الى السلام في بلاده لا الى وضعها في ايدي الشيوعيين ! ..

□ ثان ثيو

سيارات من العالم على طوابع الخليج

□ السيارات على اختلاف انواعها انتقلت من الطرق الى الورق .. وظهرت على احدث مجموعات طوابع البريد في العالم كله .. ولم تغب امارات الخليج عن هذه المجموعات العالمية فظهرت طوابع لامارات الشارقة وعجمان والفجيرة وقد رسمت عليها احدث السيارات واقدم السيارات .. وسرعان ما تحدثت الصحافة العالمية من هذه المجموعات التي اثارت الاهتمام باخراجها واناقتها ..





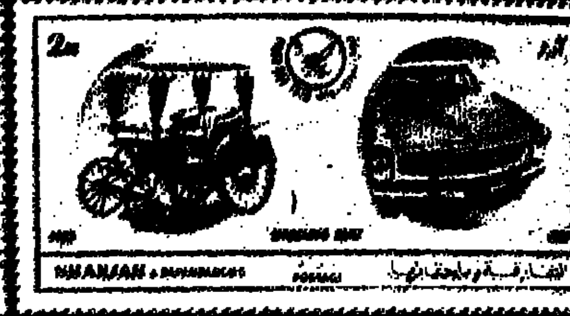




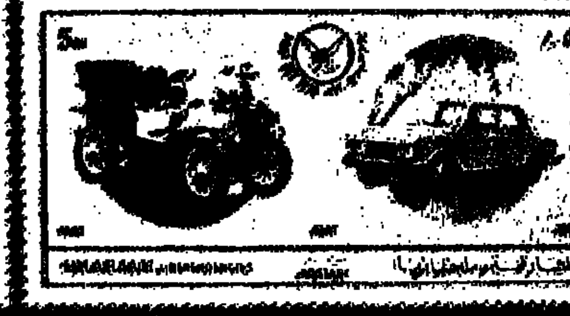


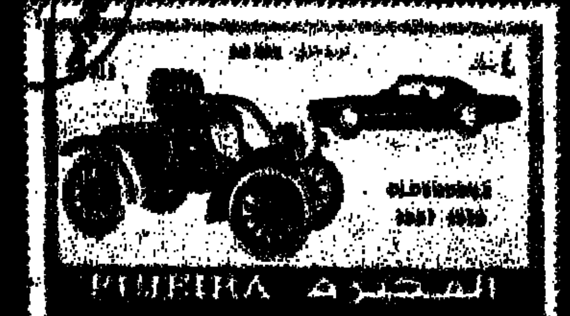


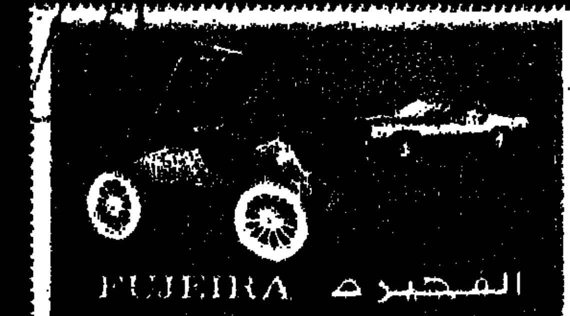


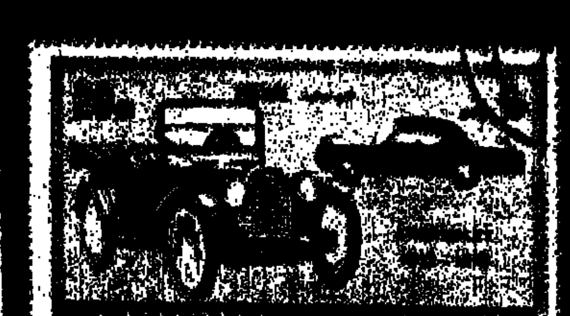


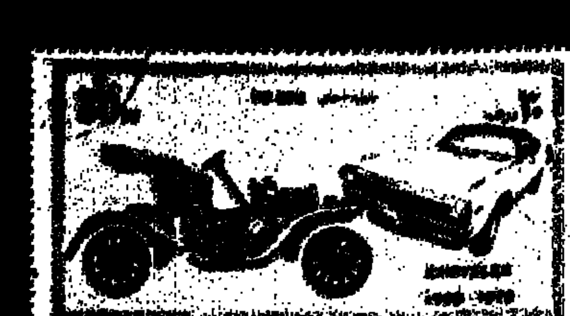




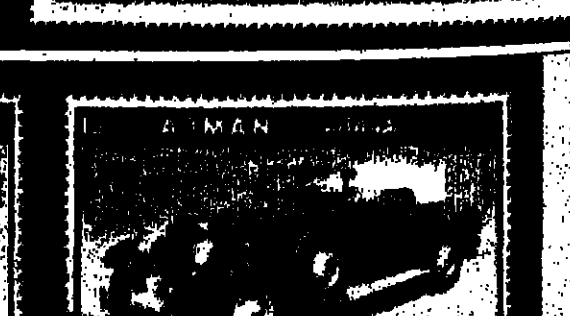


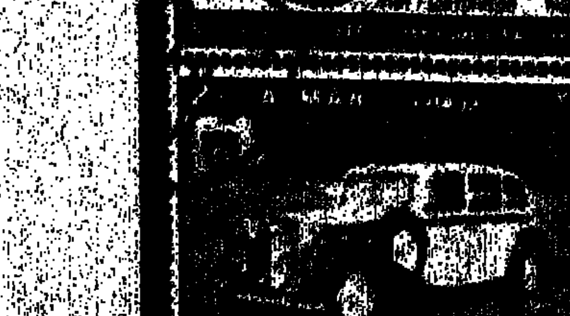


















□ هذا الاسبوع دخلت الى القصر الجمهوري في بعبدا عباءة شهابية رائعة ، وتأملت اللبنانية الاولى السيدة ايريس فرنجية هذه العباءة واستمعت الى شروحات تتصل بها ..

ما هي قصة العباءة ؟ كيف صنعت ؟ من صنعها ، كم كلفت ؟

هذه الاسئلة وغيرها اجوبتها موجودة عند السيدة انيسة نجار رئيسة جمعيه انعاش القرية . قالت السيده نجار .

□ العباءة مستوحاة من زي في متحف قصر بيت الدين وكان لاحد الامراء في اوائل القرن السابع عشر .

□ استغرقت حياكة العباءة الشهابية ستة اشهر ، واستغرق تبطينها ثلاثة ايام .

□ العباءة مصنوعة من حرير الشرانق التي ربتها فتيات مدرسة انعاش القرية في المناصف (الشوف) وقام بغزل الخيطان مكتب الحرير .

□ لون العباءة ابيض واسود وفيها نصف كيلو من الخيطان الذهبية (سعرها حوالي ٤٥٠ ليرة) وربع كيلو من خيوط الفضة ومتران من الزهور .

□ حاك الزهور بالمكوك الشيخ ريضان باز من بعذران الشوف وهو اقدم حائك في لبنان .

□ بلغت تكاليف العباءة حوالي اربعة آلاف ليرة لبنانية .

وقالت السيدة نجار ان الجمعية ستصنع عباءة اخرى مثلها ، خاصة وانها عباءة نادرة ، وقال ان هذا العمل ليس سوى واحد من نشاطات جمعية انعاش القرية التي تقوم بها الى جانب رعاية الصناعات اليدوية ، برعاية صناعات ريفية اخرى كالفطار وتعليب الخضروات والفاكهة وتربية النحل والدجاج والقز ، وهدف الجمعية هو مساعدة المرأة على زيادة دخلها لتبقى في القرية ولا تهجرها الى المدينة ، وبالتالي توسيع ثقافتها العامة .



مجتمع بيروت في فنجان قهوة

□ الموضة الجديدة التـــي تكتسح مجتمع بيروت هـــي موضة التبصير بالقهـــوة .. والمكان الذي تتم فيه عملية التبصير هو بيــت المحتــرف اللبناني (الارتيزان) في عين المريسة ، والموعد كل يـــوم جمعة من الساعة الثانيـــة والنصف حتى غياب الشمس ..

وكما تحرص سيدات المجتمع على التبصير لمعرفة خفايا الغد والنفس ، فانهن يحرصن ايضا على ان لا تلتقط لهن صورة او ينشر لهن اسم ..

والاقبال على البصارة شديد ، ومن الضروري اخذ موعد مسبق .. واكثر من ذلك بدأت جماعة بيت المحتــرف بالتفكير في تخصيص يوم اضافي اخر للتبصير ..

ولا يقتصر التبصير على القهوة ، بل هناك من يرغب (او ترغـــب) بقراءة الكف ، على اعتبار ان الكف يكشف ايضا امورا كثيـــرة عـــن المستقبل ..

ويتم التبصير في زاوية الغرفـــة الداخلية للمحترف ، قريبا من النافذة المطلة على شاطىء البحر ، ووسط اجمل المصنوعات اليدوية اللبنانية .

ويمنع اي شخص من الدخول الى الغرفة اثناء التبصير ، ويقتصر الامر على « المبصرة » وصاحبة الفنجـــان وحدهما ..

ومن بين السيدات اللواتي اجتمعن في الاسبوع الفائت وهن ينتظـــرن دورهن للتبصير ، سيـــدة اميركيـــة شابة ، وعند سؤالها عن سبـــب مجيئها اجابت :

ـــ لقد جئت مع صديقتي التـــي سبقتني الى التبصير هنا في الاسبوع الماضي ، ولقد انباتها « البصارة » باشياء حقيقية وصحيحة ، لذلـــك جئت انا اليوم ابحث عن اشيائـــي الحقيقية .

ومن العجيب ان هذه السيـــدة تؤمن بقراءة الكف اكثر من تبصيـــر القهوة ، الا انه سبق وقرأوا لها كفها وقالوا لها اشياء عن مستقبلهـــا لم تعجبها ، ولذا فهي لا تريد ان يقرأ احد لها كفها ، وتكتفي بالتبصير في فنجان القهوة !

اما رفيقتها الاجنبية الثانية فزوجها من اصل عربي ، وقالت انها عندما جاءت في الاسبوع الاسبق قالت لها البصارة اشياء حقيقية ، وعلى سبيل المثال حدثتها عن طفلها الذي كـــان مريضا وتعافى غير انه ظهر فـــي فنجان القهوة انـــه سيعود الـــى المستشفى وقد حصل ذلك فعلا .

وفي هذه المرة ـــ كما قالت لنا ـــ قرأت لها البصارة في كفها وحللت لها شخصيتها بدقة ، واخبرتها بافكارها ومخططاتها وحدثتها عن المستقبل وما يحمله لها .. ولكنها تفضل التبصير بفنجان القهوة لانه يعطي فكرة عـــن الوقت القريب في الماضي والمستقبل بينما قراءة الكف تشكل فكرة عامـــة وتتناول الشخصية بشكـــل خـــاص والطباع ، وعلى الرغم من ان الانسان يعرفها بعض الشيء عن طباعه الا ان الامر يختلف عندما يسمع الحديـــث عن طباعه يتفوه به شخص اخر !

سيدات .. ورجال !!

وسألنا شابا جاء ليبصر بالقهـــوة وليقرأ كفه عن انطباعاته فاجاب بانه جاء لاشباع فضوله ؛ ذلك ان مـــا قيل له في فنجان القهوة اقل مما قيل له في قراءة كفه عن طباعه وتصرفاته .

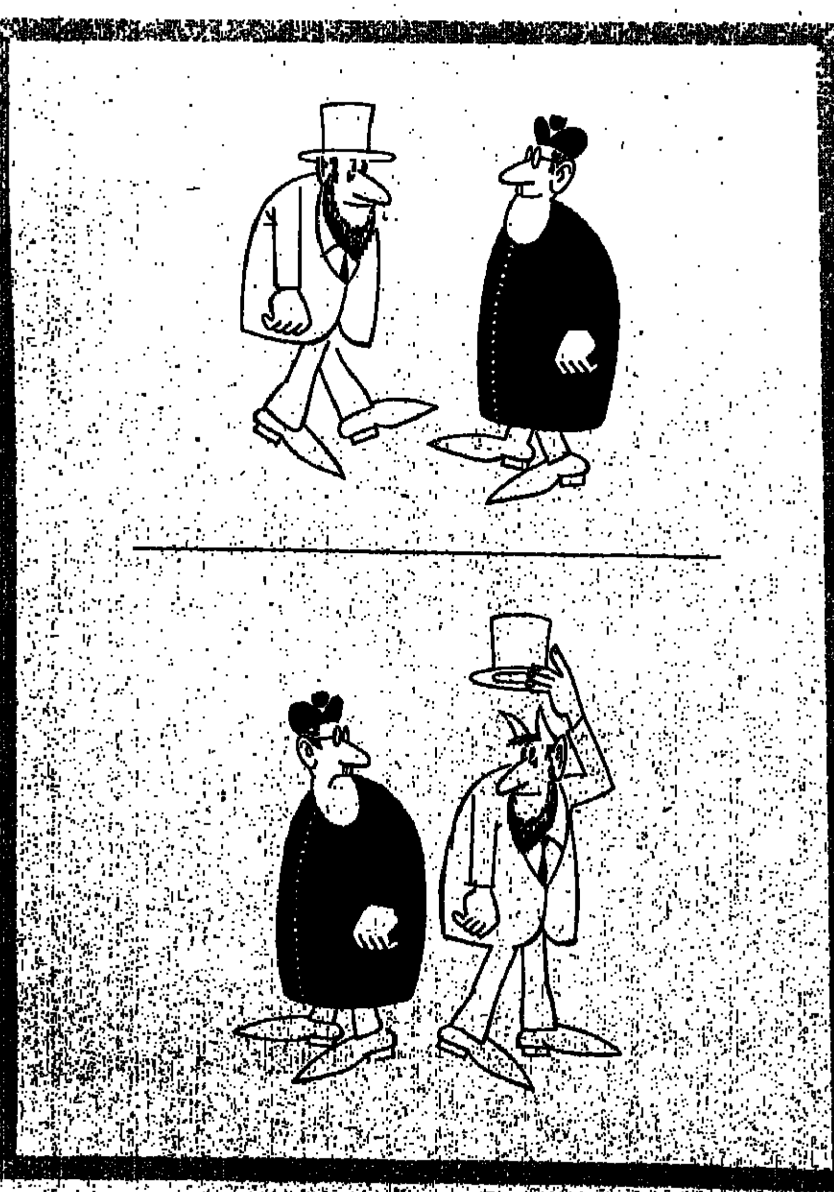
وهو لا يؤمن عادة بهذه الاشياء ، ولم يسبق ان حدث مـــا تنبأوا له به في القهوة او في الكف ، وبالتالي فهـــو واثق من انه لا يستطيع احد مـــن البشر معرفة المستقبل .

وحدثتنا سيدة لبنانية عن التبصير فقالت : انها مستطيرة كثيرا ، وتتأثر بما يقال لها ، ولذلك فهي تخاف عندما تبدأ عملية التبصير بفنجان القهـــوة مما يشكل مناعة لديها ، ومما يعقد الامر على البصارة ويجعل مهمتهـــا صعبة . وهي تؤمن بالتبصير بالرغم من انها تعلم منطقيا ان الامر خرافة ، وتحاول الا تتأثر بما يقال لها ولكنها مع كل ذلك تحب ان تبصر بالقهوة ..

وكانت هناك آنســـات صرحـــت احداهن بانها متطيرة كثيرا ، وهي تشعر مسبقا باحداث تقع فيما بعد . وهي بالرغم من ثقتها بان المستقبل امر غير اكيد الا ان ما قيل لهـــا بالتبصير عن الماضي كان صحيحا .. ترى ، هل كان الامر مجرد مصادفة؟

وقالت آنسة اخرى انها تجـــد التبصير في القهوة امرا ملذا فقط ولا تتأثر على الاطلاق بما يقال لهـــا . وتعتقد ان باستطاعة بعض المبصرين الالمام بافكارها ومواطفها فيما يتعلق بالماضي ، ولكنها تؤمن بالاشيـــاء الجميلة المتعلقة بالمستقبل لانهـــا متفائلة .

واخيرا قالت لنا احدى الانسات ـــ وقد سنحت لها الفرصة في ذلك اليوم لتبصر فنجانها ـــ انها متطيرة جـــدا وتحب ان تستطلع المستقبل ســـواء بالتبصير بالقهوة ام بقراءة الكف ، وقد قالت لها البصارة بعض الحقائق الحاضرة وهي تتأثر نوعا ما بذلك .. اذ غالبا ما يحدث لها ما سبـــق وتنبأت به البصارة !!





حكايات عن الانتخابات

□ موكب انتخابي □

□ كل الدلائـــل تشيـــر الـــى ان الانتخابات هذه المرة ستتميز بحماسة بالغة .. وسيتجلى ذلك في اوساط الشباب الذين اخذوا يظهرون يومـــا بعد يوم على مسرح السياسة ... وانا بدوري ظهرت في عالمي الخاص ـــ بين عائلتي واصحابي ـــ لانـــي سانتخب هذه المرة ، فلقد اصبحت في السن القانونية التي تمنحني حـــق التصويت ، وسوف اثبت حقوقـــي كفرد ـــ بل كامرأة ـــ وسانال مـــن جراء ذلك استقلالا فكريا يمكنني من اتخاذ موقف ذاتي تجاه هذا المرشح او ذاك نظرا لما يتحلى به من ميزات او لما قام به من اعمال ..

ولمناسبة الانتخابات اجتاحتنـــي ذكريات وصور عن الانتخابات الماضية ، وسوف اقدم للقراء بعض الصـــور لعلهم يجدون فيها عبرا تفيدهم فـــي المعركة المقبلة ..

● الكثيرون يترشحون ، اما القليلـــون فينتخبون !

ترشح من كان نائبا من قبل او ترشح مـــن اراد ان يكون نائبا في المستقبل ، وترشـــح من اراد تقليد غيره ليس الا .. وعلى سيرة التقليد هذه ، يروى ان ملك الانكليز السابق ظهر مرة في شرفة دار التمثيل وقد نسي ان يعلق في صدره سلسلة ساعته ، فصار الناس بعد ذلك ينزعون السلاسل من ساعاتهـــم ويضعونها في جيوبهم !

ونحمد الله ان المقلدين ومحبي التقليد ـــ في ميدان الترشيح على الاقل ـــ ليسوا ســـوى فئة قليلة ، ومبداهم هو التقليد للتقليد ... ونامل ان يطلع بينهم من يتوسل التقليد ليستنبط فكرة حسنة ..

● كان هناك مرشح غايته هي النيابة ليس الا ، ووقف في منطقته الانتخابية واخذ يخطب ، ولكنه كان يتكلم بسرعة الف كلمة في الدقيقة ، وقال له احد اصدقائه : انك تتكلم بسرعـــة فنصف السامعين لا يفهمون ما تقوله .

وضحك اخونا المرشح وقال : انا اعـــرف ذلك ، واني اعتمد على هذا النصف الذي لم يفهم ما قلت لينتخبني !

اما النصف الاخر يا اخانا ، فلماذا تريدهم ان يثقوا بك ؟ الانك من اصحاب الملايين ؟ ام لان منظرك يليق بنائب ؟ ام لانك تحسن « السياسة » مع الناس ؟

ربما وثقوا بك لانك « مليان » يا ابو الملايين والناس في هذه الايام مع الواقف ، فلقد سئل مرة موظف عتيق في احدى الوزارات عن احسن وزير من الوزراء الذين تعامل معهم فاجاب : احسن وزير في نظري هو الوزير الحالي واحسن منه الوزير الذي ياتي بعده .

واحسن من كل هذا المثل الفرنسي الـــذي يقول : ابن خال ابن عم امي الوجيه الفلاني اقرب الي من ابن عمي اللحام !!

وافضل مثل على تصرف مثل هذه الفئة مـــن الناس ، حدث عندما هرب نابليون من منفاه في جزيرة البا ، اذ اخذت الصحف تروي اخباره بالتفصيل ، واراد احد الكتاب فيما بعد ان يدلل على تدهور اخلاق الناس فاقتطف من احـــدى الصحف الفرنسية عناوينها البارزة التي كانت تنشرها عن هرب نابليون من منفاه . وكان اول العناوين : « الوحش يهرب من منفاه » ثـــم بدأت العناوين الاتية :

ـــ السفاك في مدينة ليون

ـــ الرجل العقي يحاول الوصول الـــى العاصمة .

ـــ بونابرت يتقدم ولكن من المستحيل ان يصل الى العاصمة .

ـــ نابليون سيكون على ابواب باريس غدا

ـــ الامبراطور نابليون على ابواب باريس .

واخيرا ، دخل صاحب الجلالة الامبراطور المحبوب نابليون باريس بين التصفيق والتهليل والهتاف .

● ولنعود الى اسباب انتخاب بعـــض المرشحين بسبب مظهرهم الجميل ، ذلك ان بعض الناس عقولهم بعيونهم ، ويحكمون علـــى المظاهر ، واذكر اني كنت ذات مرة في احـــد الفنادق والتقيت طبيبا من الشهر الاطبـــاء فذهبت اليه وصافحته ، واقترب مني احـــد معارفي وسألني عنه ، وعندما قلت له انـــه الطبيب المشهور فلان الفلاني قال بدهشة :

ـــ العمـــى شو هالطبيب المشهـــور اللي طوله شبر !

وتذكرت حكاية حدثت مع جورج برنارد شو عندما قالوا له مرة : نريد ان نصورك ، فقال : استعدوا .. وذهب الى مكتبه وغاب بضع دقائق وعاد بعدها حاملا « رب كما خلقتني »

.. وسالوا : لماذا هذا يا مستر شو ؟ فاجابهم : اذا اردتم ان تصوروا برنارد شو فهذا انا .. اما اذا اردتم ان تصوروا بدلتي فاني ساحضرها لكم لتصوروها !

● اما اذا تم انتخاب احد المرشحين علـــى اساس كونه سياسيا ماهرا في معاملة الناس ، فاني اذكر ان كل شخص في الدنيا له سياسة خاصة .. وعلى سبيل المثال اروي هـــذه الحادثة :

كنت اعرف عضوا في البلدية مر عليه مدة رؤساء فاختبر كل واحد منهم وصار يعرف طباعه واخلاقه . ولقد قص علي ذات يوم ، قال :

جاءنا مرة رئيس بلدية ، وبعد عشرة طويلة وجدته عنيدا ولكنه منظم وبارع في التعامـــل مع الناس . وذات يوم جاءني رجل يشكو عناد رئيس البلدية وقال لي ان البلدية امرت بهدم منزله الذي لا يملك غيره ورجاني ان احول دون تنفيذ الهدم .. وفكرت في وسيلة تحقـــق للمسكين مطلبه ، وخطرت لي الحيلة وقلـــت لصاحب الطلب ان ياتيني اثناء انعقاد المجلس ويهمس في اذني بعض كلمات ثم يذهب . وفي اليوم الثاني ، وفيما كان المجلس منعقدا ، جاء صاحبنا وفعل ما اوصيته به ، وهنا نظر الي الرئيس وقال : شو بيريد هالاستاذ ؟!! قلت : انه يعيش في حارة ضيقة لا ينفذ اليها الهواء وعنده منزل صغير يود لو تهدمه البلدية . قال الرئيس : اننا لن نهدم بيوتا في تلك الحارة . قلت : ولكننا لا نملك قرارا بمنع الهدم ؟! وهنا قال : هلق بنعمل قرار ، وبالفعل كتب بخط يده قرارا وقعه جميع الاعضاء منع بموجبه هـــدم البيوت في تلك الحارة . وفرح صاحبنا ، ولقد كان حضرة الاخ ماهرا في السياسة لوصـــل الى غايته ..

وهناك نائب كان قادما الى المجلس يـــوم انعقاد جلسة مخصصة لمشروع هام ، ومـــا كاد يبلغ منتصف الطريق حتى طلب من السائق ان يعيده الى البيت .. وسأله رفيقه : لماذا ؟ فاجاب : نسيت محرمتي في البيت . قـــال الصديق . ولكن الا يمشي الحال دون محرمة ؟ اجاب النائب : لا يمكن .. لاني ساخطـــب في جلسة اليوم وسابكي !!

● ويبقى هنا موضوع الرشوة وشراء ضمائر الناخبين .. وقد افهم ان يتقاضى الفقيـــر المحتاج مبلغا من المال ثمن صوته في الانتخابات مع علمه بانه يبيع صوته واربع سنـــوات من عمره وعمر وطنه .. ولكني لا افهم بـــاي شكل من الاشكال ، موقف تلك السيدة التي نزلت من سيارتها الفخمة ودخلت مكتبا انتخابيا ومعها كلبها يتمسح بثوب الفرو الذي ترتديه ، واستقبلها المرشح بالترحيب كما اهتم بكلبها واخذ يدلله ويقبله ويقول له : يقبرني فوفو .. يقبرني الغنج والدلال .. وعندما سألها المرشح عمن ستؤيد اجابت : اللي بيدفع اكثر !!

انها مجرد صور سريعة عابرة من الانتخابات وما فيها .. وما اكثر ما تحفل به الانتخابات من قصص وطرائف وعبر ..

فهل ترانا نعتبر ونفتح العيون ونـــدرك مسؤوليتنا ونمارس واجباتنا بضميـــر واع وباخلاص وطني ؟

« لينا ابو زيد »



نعم ... بدي خاتم على حسابك يوديني عالعالم !

في "الصيّاد"

اعترافات اخطر رجل في لبنان

■ أجبرت طبيباً على اجراء عملية تجميل
دعبول ودسست في ظهر الطبيب

■ هرّبت المخدرات الى مصر وفتحت
الصناديق الحديدية في تل أبيب
وبيروت ومرسيليا والقاهرة

■ حاولت قتل سفير فرنسا في بيروت
ونسفت قبر الجندي المجهول



اشمون إله المرض والمتألمين في صيدا !

□ في بساتين مدينة صيدا ، فوق الجسر الاولي القديم ، في طرف بستان يدعى بستان الشيخ ، يقوم هيكل اشمون الفينيقي ، اله المرضى والمتالمين ، والهيكل اقيم ايام الفينيقيين ، غير ان البيزنطيين والرومان تركوا فيه بعض آثارهم ــ شأن الكثير من آثار بلادنا ــ ويبدو الهيكل الان غاية في الاتقان الهندسي والفن العمراني .



□ الاله جوبيتر □ ... □ عرش الملك في هيكل اشمون وعلى جانبيه سبعان □

يخترق هيكل اشمون شارع يمتد من قلعة موجودة على راس الجبل المطل على صيدا ، حتى قلعة صيدا البحرية . ويظهر الشارع في القسم الذي تم اكتشافه حتى الان ، وهو شارع مستقيم ، كان يمر قديما تحت النهر الحالي ، لان النهر اليوم منخفض عما كان عليه سابقا .

وعلى جانبي الشارع محلات تجارية ، ومسابح شمسية من تصميم الاله اشمون . وتتوزع امام المحلات التجارية والحمامات الشمسية اعمدة من حجر المرمر جلبت من ايطاليا ايام الرومان ، مركزة على قواعد حجرية زينت بالرسوم والاشكال الفنية . وعلى مسافات متساوية .

وعلى مقربة من مركز العرش قاعدة حجرية ترتفع حوالي الخمسة امتار يعلوها تمثال الاله « جوبيتر » وهو مؤلف من اربعة ثيران محفورة بشكل جميل على حجر رخامي واحد ، وراس كل ثور يتجه الى احدى الجهات الاربع ، وترمز الثيران الى القوة والاتحاد والاهتمام بالزراعة .

اما كرسي العرش فتقوم في منتصف الهيكل ، وهي منحوتة من الحجر ، وعلى ساعدي الكرسي اسدان متوثبان ، وفوق العرش فارس يركب حصانا ويطارد غزالا ويتبعه ثلاثة من المرافقين . وعلى الارض على يمين ويسار الاله سبعان ، يسكب السبع الجاسم الى اليمن المياه من فمه الى البرك المقدسة ، والممتدة امام الاله .

وفي الجهة الشرقية جدار مرتفع ، عبارة من منظر خارجي للمعبد ، نقشت عليه من اليمين امراة عارية تقدم بطة لحبيبها ، وخلفها فارس يمتطي غزالا وخلفه شجرة لعائلته .

وفي الاسفل فتاة تحمل على كتفها شجرة بلح يتبعها فارس على جواده ورجل يمسك له بالجواد ، والى الوراء فتاة تطعم حجلا واخرى تطعم ديكا ، وتحتها سبع تتدفق المياه من فمه .

والمعتقد ان هذه الصور رموز لقصص غرامية ، كتبت بطريقة الحفر على حجارة الهيكل ، وجميعها تبدو غاية في الاتقان ، وبالرغم من آلاف السنين ما زالت واضحة وجلية .

وبعد الجدار تقوم آثار بيزنطية ، اعمدتها وحجارتها اقل ضخامة من الحجارة الفينيقية ، وابرز ما فيها حجارة للطحن المالي . وفي اعلاها حمام روماني للماء الساخن ، وتسخن المياه في مستودعات كبيرة وتخرج من فوهات فخارية عديدة ، وعلى مقربة من الحمام الروماني موزاييك بيزنطية عليها كتابة يونانية .

وعثر في الهيكل على تماثيل كثيرة للاطفال ، كانت تقدم للاله اشمون بعد شفاء المرضى ، علامات تقدير وتعظيم لاعماله الطبية .

ويعتقد المهندس الفرنسي ان آثارا مهمة ستبرز بعد اتمام الحفريات .

هذا وما تزال الحفريات جادة لاكتشاف المزيد من هذه الاثار باشراف مهندس فرنسي .

وبصورة عامة يتالف الهيكل من ثلاثة اقسام هي باحة خارجية مكشوفة وقاعةداخلية تحتوي رمزا فوق العرش ، هو رمز الاله اشمون وقاعة خارجية هي ممر للقاعة الداخلية ، ويعتبر هيكل اشمون من اغنى وافخم الهياكل الفينيقية ، ولم يكن اشمون اله صيدا الوحيد ، اذ كان ابناء صيداالقدماء يعبدون ايضا بعل وعشتروت .

يوسف مسوح

"الشامية"

رحلة ناجحة حول حقيقة الحياة



□ ليليان سعادة ، جوزف جبرايل ، ايلي صنيفر ، جهاد الاطرش □

□ « الشامية » التي عرضت على مسرح « الفينيسيا » ، لم يوفها النقاد كامل حقها ، ولم تنل ما تستحقه من التقييم ، بل لقد جنى البعض عليها حين سجل انطباعا سلبيا عنها ، ربما لانها من الاعمال المسرحية الصعبة التي لا يستسيغها الجمهور العادي . ولكنها في الواقع ، رحلة ناجحة حول حقيقة الحياة ، تجسدها برؤيا شفافة تنفذ الى اعماق الذات ، في اطار تفلسفي مستمد من الشعور برفيف اجنحة الموت .

ولعل الذين حكموا عليها دون ان يشاهدوها ، لا يزالون متاثرين باول عمل قدمه مؤلفها ومخرجها اندريه شاهين ، في « غبار الالهة » ، حيث وظف الجمال في خدمة الحب ، فجمع لاول مرة باقة من جميلاتنا على المسرح ، بينهن جورجينا رزق وليلى رعد وسيلفانا بدرخان وياسمين الاحدب ، فاعتبر البعض اتجاهه هذا مجرد استغلال مفاتن لاجتذاب الجمهور .

ان اندريه شاهين في « الشامية » يتخطى « غبار الالهة » تخطيا ملحوظا ، ويغوص في عالم فني جريء من التحليل والتصوير والنقد والحكمة والثورة والجنون العاقل ، والاكتشاف المتواصل للماورائيات يومياتنا بكل تفاصيلها ودقائقها ، دون ان يبتعد من الاجواء الشاعرية والانسانية الرقيقة ، ودون ان يغفل دور الجمال والمراة في المجتمع العصري .

لقد تلبس اندريه شاهين من خلال بطل مسرحيته « وديع » وقال كل شيء . رسم بدقة وتركيز ملامح اللوحة الحية الكاملة للدهشة اللحظوية المستمرة التي تولد بعد اليقظة من وجع الروتين ، والانفلات من الملل والقرف .

برر حاجة الناس الى الكذب اكثر من حاجتهم الى الحقيقة ، لان الحقيقة وهم والكذب يعزي . ايقن ان العالم يركض بسرعة جنونية وعليه ان يتوقف . شبه الحقيقة بعانس يتغزل بها الجميع ولا يتزوجها احد . تمنى لو كان القدر صديق الجميع فتتحول القنبلة الى زهرة ويفقد الموت ذاكرته . تراءى العالم بدون كذب كغواصة انقطع عنها الاوكسجين . راى في ساعة الحائط شبح الحقيقة المخيفة التي تقتاتنا بالتقسيط . وجد ان الممثل وحده قادر ان يعيش اكثر من مرة من خلال ادواره المختلفة . اشتهى لو كانت الحياة كالكتب تطبع اكثر من طبعة . ازعجه ان كل ما في الحياة اصبح اصطناعيا ، فالافكار والمعتقدات السياسية تباع وتشترى كانها الاكسسوار ، وبات للقلب والعين والضمير قطع غيار . آمن بان الموت من الحب حياة حقيقية . اكتشف ان جمع المال يستعبد ولا يحرر . خطر له ان يحاكم الانسانية لاطالة الزمن ، ثم قرر ان يحاكم الزمن لانه اللص الذي يسرق اوقاتنا ، غير انه وجد ان لا وقت لديه لمحاكمة الوقت . عثر في الموسيقى على اجمل وسيلة للاحتفال باللحظة التي لا يمكن الهروب منها . وادرك ان العنف قوة تطهر الانسان وتعيد اليه كرامته وتعلمه البطولة . واعتبر الحياة سهرة راقصة تفتتح بالحب وتختتم بالموت ، واراد الا يكون الا كما يريد ان يكون .

كل هذه الرؤى تجلت في دور « وديع » الذي اداه جوزف جبرايل بامانة شخصية مدهشة وبذوبان مهني رائع وبانفعال مسرحي حي ، و « وديع » كان قد عمل خمسة عشر عاما في المحاسبة ، سجين الارقام ، فوجيء به احتقاره يستقيل من وظيفته ، ويتصرف كعصفور يخرج من القفص ، ويهجر زوجته التي يحبها ، ويتكل كل طباعه وعاداته . ويصرح بان الشامية التي في عنقه ، انما هي جرثومة سرطان ، فيعرف الاصدقاء دوافع الانقلاب الذي اعتراه .

ويتنقل اندريه شاهين ، من خلال شخصية « العم بدور » التي مثلها ايلي صنيفر ، في نقد تفاصيل العمل الصحفي ، فيتهكم على ابواب معينة كزاوية الحظ والنقد السينمائي ، ويعطينا صورة حسية عن الانسان الغارق في شهواته وانانيته ، الذي يهمه تامين زبائن يسايرونه في لعبة البوكر ، حتى ولو كانوا في حالة نفسية ابعد ما تكون عن ذلك . وقد قام صنيفر بهذا الدور ببراعته المعهودة وظرفه المحبب وسخريته اللاذعة ، وكان عنصرا بارزا من عناصر الاثارة الجماهيرية .

وجاهد جهاد الاطرش لكي يبدو طبيعيا في دور طبيب الاسنان الذي يفضل تطبيب النساء على الرجال . وحرص سامي لطفي على الاندماج المعبر في دور القاضي . اما ليليان سعادة ، الوصيفة الثانية لملكة جمال لبنان والطالبة الجامعية ، فانها كشفت عن موهبة تمثيلية مختزنة تعد بمواسم خصب ونماء ، كما نبهتني الى ان الماكسي هو الذي ابعدها عن عرش ملكة جمال لبنان ، لانها بالميكرو اثبتت انها تتمتع باجمل ساقين وابدع قوام بين جميع المباريات ، هذا عن ثقافتها المميزة وشخصيتها النادرة .

ولا يجوز اغفال الشاعرية والعفوية والسلاسة في ترجمة الطوان رعد ، الذي حافظ على ملكة النص الاصلي ، واغرقه في القالب المعد له .

حافظ



□ اندريه شاهين .. مؤلف ومخرج « الشامية » □

□ بطل المسرحية جوزف جبرايل □

البكر يعيش حياته وهو يرفل في اثواب
يحب به من مسافة محترمة اخوته



● الجاي الى الحلاق فهو وحده يعرف كيف يعيد الى شعرك لونه الطبيعي قبل الصباغ وهي بصراحة عملية دقيقة جدا .

□ اذا كان شعري ابيض فما هو اللون الذي اختاره ؟

● اذا كانت نسبة البياض اقل من سبعين بالمئة اختاري صباغا لونه افتح من اللون المطلوب بدرجة او بدرجتين . اما اذا كان شعرك كامل البياض فاختاري الصباغ الذي يعجبك .

□ هل باستطاعتي القيام بعملية الكي والصباغ في وقت واحد ؟

● لا ... الافضل ان يفصل اسبوع على الاقل بين العمليتين .

□ هل يضطرني الصباغ الى تبديل ماكياجي ؟

● نعم خصوصا لون كريم الفون دي تان والبودرة . اما حواجبك فلتبق كما هي .

□ هل في استطاعتي صباغ البوستيش او البروكة تماما كما اصبغ شعري ؟

● اعلمي اولا من اي نوع هي . طبيعية ام اصطناعية . على كل حال يستحسن استشارة الحلاق .

● هل استطيع الاحتفاظ بكمية الصباغ الباقي بعد عملية التلوين خصوصا اذا كان من نوع الشامبو الملون ؟

● لا ، حالما تفتح الزجاجة ويضع المزيج يجب ان يستعمل في الحال والا فقد ميزاته كلها مع مرور الوقت .

□ ما رايكم بالحنة ؟ وبالبابونج الالماني ؟

● اذا اضيفت الحنة الى صباغ اخر يحتوي على اللون المطلوب اصبح الشعر بفضل هذا المزيج اكثر حيوية واشد لمعانا . اما البابونج الالماني فيمكن نقعه في الماء العذب ثم غسل الشعر به بعد عملية الشامبو العادية . وهو اي البابونج يضفي على الشعر بريقا اشقر جذابا للغاية .

□ هل تختلف الوان الصباغ باختلاف الاعمار ؟

● نعم . لمن هن دون العشرين يسمح بجميع الالوان تقريبا . في سن الثلاثين تجنب الاشقر الفاتح والاسود الحاد افضل . لذوات الاربعين افضل الالوان تلك القريبة من لون الشعر الاصلي على ان تكون افتح بدرجة او اثنتين . اما لمن هن فوق الخمسين فليس افضل من الالوان الهادئة الوقورة ولا باس اذا تركت بعض الخصلات الامامية بيضاء فهي تكسب الوجه نعومة محببة .



صوفيا وابنها شيبي .. رفقة دائمة في كل مكان

صوفيا لورين

رحلة طويلة من الجوع الى الشهرة والثروة

في ابني اكتشفت الشباب والشمس والقمر والزهور

□ المسافر الذي الف الطريق يقطع المسافة بين بوزوولي قرب نابولي والقصر الوردي في مارينو قرب التلال الرومانية ، بما يزيد قليلا على الساعتين .. لكن صوفيا سيكولوني لورين قطعتها بفترة حياة كاملة ..

بدأت صوفيا سيكولوني مسيرتها من بوزوولي وراسمالها طول فارع وعينان واسعتان ونفسية مرتبكة خائفة ومعدة جائعة . مدرستها كانت اوروبا ١٩٤٠ .. اي الحرب والقنابل والشقاء . من هذه المدرسة استمدت قوة مكنتها من النضال والانتصار وسط جو مباريات الجمال والروايات المصورة .. ثم من الانتقال الى مرحلة نجمة الاغراء الشهية في افلام فاشلة .. واخيرا لتصبح الفنانة الكاملة التي يعرفها جمهور السينما اليوم . في الطريق من بوزوولي الى مارينو ، مرت باستوديوهات سينيسيتا وهوليوود ومدريد ولندن وباريس . وفي الطريق تعلمت صوفيا الانكليزية والفرنسية والاسبانية . ودربت ذوقها على تفهم الرسامين المشهورين والموسيقى الراقية ، وانتاج تشيكوف ولورانس داريل وبازوليني . مثلت في سبعة واربعين فيلما . نالت جائزة الاوسكار .. اكتسبت الاناقة وحسن التصرف وضبط النفس ..

وعند احدى منعطفات الطريق الطويل تركت صورة الفتاة الطويلة المرتبكة الجائعة ، واستبدلت اسم سيكولوني بلازارو ، ثم اسم لازارو بلورين ثم صار اسمها مدام بونتي .

وحتى تحمل اسم بونتي في ايطاليا الكاثوليكية التي لا تعترف بالطلاق ، اضطرت الى القيام بمحاولات لا تحصى دون جدوى وواجهت حكما بالسجن بتهمة تعدد الازواج ، واخيرا استبدلت جنسيتها الايطالية بجنسية فرنسية .

وحتى ترزق بولد ، خضعت لعدة عمليات جراحية ، وحملت مرات عديدة واجهضت .. واخيرا امضت تسعة اشهر كاملة ... [illegible]

لا اصدق اني اصبحت اما . اما مهنتي لقد سرت خطوة خطوة في طريقها الوعر . لست اشكو من ماضي . لقد «ابتلعت» الكثير وعاركت طويلا لكني اكتسبت قدرة على تخطي الصعاب . حتى اليوم اصطنع المشاكل . الاشياء التي لا تطلب مني جهدا لا تثير حماستي .

صوفيا تتحدث بوضوح واختصار بعكس البناء والديكور ... انه مهندس بالفطرة .

((ابني رائع))

داخل التحف الفنية المسماة مارينو لعلنا هي اغلى واروع التحف ... اسمها كارلو هوبير ليوني جونيور المعروف باسم «سيبي» . تراه فتتخيل نفسك امام شخصية متكاملة قوي جميل يشابه اباه ، يتأمل الزائر بعينين زرقاوين واسعتين . مربيته روث تقول شيئا بالالمانية فيجيبها بلهجة غير ملحوظة . تناديه صوفيا : ((تعال)) فيقترب منها ، فتقول ((اترى ؟ انه يعرف الانكليزية والالمانية والايطالية ...))

في غرفة سيبي خزانة كبيرة مليئة بما تلقاه من هدايا يوم مولده : كؤوس وصحون من الذهب الخالص ، ايقونات من روسيا القديمة ، عصى استرالية ، ورسالة تهنئة من الرئيس نيكسون مثبتة داخل اطار من فضة .

ولكارلو الصغير ميزة تجعله مختلفا عن بقية الاطفال : لقد مثل دورا في فيلم «زوار الشمس» حيث كان ابن صوفيا .

لكن عندما يصل الانسان الى قمة [illegible] الا يصاب بالسأم ؟ كيف تمر ايام [illegible] بعد ان امتلك ما يشتهيه ؟ .

راشما اسمته «كارلو بونتي الصغير» ، وهي الان تعيش معه وله ولا تتخلى عنه بل تلازمه ويلازمها في الاستديو والطريق والسوق والبيت .. انه كل حياتها واحلامها وامنياتها .

تحملت الكثير

لم يكن الطريق من بوزوولي الى مارينو سهلا ، والسنوات القاسية تملأ قلب الانسان بالحقد اما سنوات النجاح والارتياح فتجعله سطحيا مغرورا .. هذه السنوات كيف لم تترك اي اثر على صوفيا لورين ؟ كيف احتفظت بانسانيتها ودفئها الحي ؟ كيف تعيش الان ؟ كيف تفكر ؟

تقول : الامر في غاية البساطة ، اعيش كامرأة لا كممثلة شهيرة . اؤمن بالبساطة وباهمية الاشياء الصغيرة . فالحياة مصنوعة من هذه الاشياء . اعيش بحدسي . في هذا العالم الغامض من الضروري ان يعود الانسان الى الاشياء الحقيقية البدائية .

يقول الناس : ((الحياة بالنسبة لصوفيا سهلة)) وهم يفكرون بالمجوهرات والقصور والمال . ابتسم حين اسمعهم . فالحياة السهلة وكل الماديات لا تعني بالنسبة الي المال وانما تعني زوجي وولدي وعائلتي واصدقائي وعملي . اما بالنسبة ((للسهولة)) فاني اجد هذا التعبير غريبا . امامك انسان ناضل في جميع المجالات ... جميعها اطلاقا . تأمل حياتي الخاصة وقارنها مع حياة بقية النساء . اكثرهن يرزق اولادا بشكل طبيعي بينما تحملت انا حوادث صحية مرهقة وعشت تسعة اشهر من القلق المضني قبل ان احمل ولدي واضمه الى صدري ... كدت

غيرها من الممثلات وهي لا تحب الحديث عن نفسها ولا تفتح بيتها للفضول الا نادرا .

قالت : ((ابدو واثقة من نفسي ، لكن [illegible] غير صحيح . انا سريعة التأثر في الواقع . حين التقي انسانا اخشى من نقطة الاحتكاك . فاذا لم اجدها اصاب بالحزن ، وتتكرر الحالة ، حتى على صعيد العمل . حين اتدرب على تمثيل دور ما والاحظ ان الموجودين لا يتاثرون بعملي اتألم ، وابذل اقصى جهدي لاجتذاب انتباههم . انا بحاجة دائمة لمن يولد في نفسي الاطمئنان)) .. تتوقف لحظة كأنها تبحث عن الكلمة الصحيحة لم تخفض صوتها وتلين لتتابع : ((اليس قلقي طبيعيا وانسانيا ؟ ... اظن اننا جميعا بحاجة لمن يطمئننا ويشعرنا باننا نحيا)) .

املك كل شيء

بعد المعارك الطويلة التي انتهت بالانتصار ماذا يتمنى المرء وماذا يتوقع من الحياة ؟

— منذ ولادة «سيبي» اشعر اني امرأة جديدة . تغيرت مقاييسي كلها ، الاشياء الهامة لم تعد كذلك الان . اود لو استوقف الزمن .. او بالاحرى لو امدده ... كان العمل بالغ الاهمية .. الان لا احب كل ما يبعدني عن مارينو . في مارينو كل ما ابناه .. نظرة الى ماحواليك وتدرك انها لا تبالغ .. ففي مارينو فسيفساء قديمة ، ورسوم من القرن السادس عشر ، ومنحوتات رائعة ولوحات لبيكاسو .. وفيها بركة سباحة وملاعب تنس وغابات زيتون وتلال من الورود ...

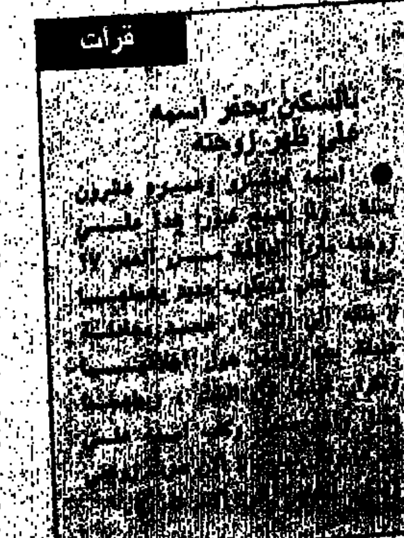
— هذا من صنع كارلو : هوايته المفضلة

قرأت

بالسكين يحفر اسمه على ظهر زوجته

[illegible]

يد واحدة لا تصفق !!



● منذ سنوات عديدة والنساء الغربيات (الثريات منهن في مختلف انحاء العالم غير الشيوعي) يدفعن الاموال لجراحي التجميل لتمليس تغضنات الزمن على وجوههن واجسادهن . اما الرجال فكانوا عادة يقبلون صاغرين بالخد المترهل والذقن المتهدلة والجفن المرتخي وغيرها من دلائل الشيخوخة في الوجه .

كان هذا في الماضي . ففي الولايات المتحدة على الاقل نجد ان الرجال الاميركيين ، انسجاما مع المبيعات المتزايدة ، لطاسات الشعر والعطور والجزادين والثياب الرجالية الشبيهة الوانها بقوس قزح ، يتوجهون الان الى عيادات جراحي التجميل لاجراء عمليات شد الوجه . وفي السنة الماضية خضع حوالي ٢٥٠ الف اميركي لعملية تجميل ، وكانت النسوة يتفوقن عدديا على الذكور بنسبة ٢٠ الى ١ . لكن هذه النسبة آخذة بالتغير السريع . فالدكتور روبرت فيشل وهو جراح تجميل في نيويورك ، يقول : ((لقد لاحظت زيادة اكيدة في عدد المرضى الذكور في الاعوام الاخيرة . فان واحدا من اربعة من مرضاي الان رجل)) .

والكثيرون من هؤلاء الرجال يعملون في حقل الفن ، لكن عددا متزايدا من رجال الاعمال صاروا يدركون اهمية عملية شد الوجه لاعمالهم . ويقول آرت هولز ، وهو بائع بوالص تامين في لوس انجيلوس : ((لنواجه الواقع ، عندما يبلغ المرء الخمسين من العمر فان عمره يظهر على محياه . واذا كان في عمل يتوجب عليه ان يقنع صغير السن او بادي الشباب ، فان جراحة التجميل هي الجواب)) .

وهولز نفسه يبلغ الخمسين من العمر ، وزملاؤه في العمل اصغر منه سنا ، وشعر بان التجاعيد تحت عينيه قد تعيقه مهنيا واتخذ قرارا سريعا بعدما راى ما فعله الدكتور كورت واغنر ، الجراح في بفرلي هيلز ، لصديقته . فزار الدكتور واغنر وقال له : ((اريد ان تفعل لي ما فعلته لصديقتي)) . وبعد ذلك باسبوع اجريت له عملية لشد جفني العينين استغرقت ثلاث ساعات وكلفته ٨٠٠ دولار . وينكت هولز قائلا : ((الان انظر في المرآة كل صباح واقول : ((يا الهي انت جميل)) .

((مظهر الطاووس))

ويقول الدكتور واغنر انه يجري حوالي ٣٠ عملية كل اسبوع ، ثلثها على رجال . ويعتقد ان السبب هو ((اننا نتمتع بنهضة مظهر الطاووس للرجال)) ويقول جراح تجميل آخر في بفرلي هيلز ، هو الدكتور بايرون هاردن : ((كانت وصمة عار للنسيج بالرجال الذين تجري عليهم جراحة تجميل . وكان ثمة ميل الى ربطهم باهل الفن والمصابين بالشذوذ . لكنها لم تعد شاذة الان ، بل هي جزء من الاناقة الجيدة . وانا اسميها جراحة السعادة)) .

ويكلف اصلاح تجاعيد العنق في اميركا نحو ٥٠٠ دولار ، وتمليس الخدين من ١٢٥٠ دولارا الى ١٥٠٠ دولار ، وجراحة الجفنين من ٦٠٠ الى الف دولار ، وعملية شد الوجه الكاملة يمكن ان تكلف ٢٥٠٠ دولار . ومعظم الذكور الذين يدفعون هذه المبالغ هم الارتيسات او الخمسينات من اعمارهم ، والكثيرون منهم منفصلون عن زوجاتهم او مطلقون . وبالنسبة للمتزوجين لا تنطوي العملية على اخطار ، فضلا عن الفوائد . فالدكتور هاردن ينذر قائلا : ((كثيرا ما يكون الطلاق اول النتائج التي تعقب عملية شد الوجه)) .

شخصية الابن ومستقبله يحددهما ترتيبه في الولادة !

□ الابن البكر يعيش حياته وهو يرفل في اثواب المجد ، ويعجب به من مسافة محترمة اخوته الاصغر منه اسنا . وهم بدورهم ، يكافحون للتنافس معه ، ويحاولون الانفصال كليا عن تاثيره . هذه ، على الاقل ، هي الاسطورة .

لكن الطريقة التي يتفاعل بها الاشقاء والشقيقات اكثر تعقيدا ، ومع هذا ابتدأت البحوث تشير الى ان ترتيب الولادة قد يكون تاثيره على الذكاء والموقف والشخصية اقوى بكثير مما اعتقد العلماء حتى الان . فالاستاذ فالتر تومان ، وهو استاذ علم النفس في جامعات كل من المانيا واميركا ، اجرى سلسلة من الاختبارات البارزة ، دارسا عائلات من احجام وتركيبات مختلفة على جانبي المحيط الاطلسي ، ويقول ان ما اظهرته دراساته هو ان نوع الناس الذين يختارهم « شخص » ما كاصدقاء ، وبنوع خاص كزوجة او زوج ، يقرره الرفقاء الذين عرفهم لاطول مدة وبصورة حميمة اكثر .

هؤلاء ليسوا الاباء والامهات ، كما ادعى فرويد ، بل الاشقاء والشقيقات الذين ترعرع هو او هي معهم . ويقول تومان : « مثلا ، الصبيان الذين نشأوا مع شقيقات يتعلمون ان يجاروا او يسايروا الفتيات بصورة افضل من البنين الذين نشأوا بين بنين اخرين .

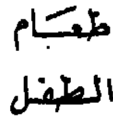
والبنات اللواتي ينشأن مع بنات اخريات لا يماشين الصبيان كالفتيات اللواتي ينشأن في عائلات فيها الكثير من الاشقاء . والاولاد الاكبر سنا ، المعتادون اكثر على التعلم بمفردهم ، يجارون مجاراة افضل الاولاد الاصغر سنا ، المعتادين على احتذاء حذو الاخرين . وبالعكس . »

الهدف الاول

ويقول تومان ان هذه « الحقائق » ابتدأت كافكار منطقية ، لكنه امتحنها في دراستين عن الطلاق ، واحدة في اميركا ، واثنتان اخريان اكبر منها بكثير في المانيا وسويسرا . وكان هدف تومان الاول هو التاكد مما اذا كان الازواج (والزوج هنا يعني الزوج والزوجة معا) الذين تنطبق عليهم هذه الافكار المعقولة يميلون الى التمتع بزيجات مستقرة اكثر من الازواج الذين لا تنطبق عليهم . واطلق اسم الزوج « المكمل » على الازواج الذين يطابقون النظرية ــ كان يكون الزوج مثلا الابن البكر من عائلة يسودها الاشقاء . فتبين له في الدراسة ان معظم الازواج في الزيجات المستقرة كانوا « مكملين » ، في حين ان جميع الازواج في الزيجات غير المستقرة والمنتهية الى الطلاق الذين شملتهم الدراسة كانوا « غير مكملين » ، اي غير متطابقين . كما اظهرت دراساته ان الازواج «المكملين» لا يميلون الى ان تكون زيجاتهم اكثر استقرارا فحسب ــ بل ان ينجبوا المزيد من الاولاد كذلك . والى ذلك ، يبدو انه عندما يتزوج الاشخاص في سن «متاخرة» يميلون اكثر من غيرهم الى اختيار ازواج « مكملين » .

ويبدو ان اختبارات تومان اضافت بعض التنظيم الى الكثير من الدراسات الاخيرة حول تاثيرات ترتيب الولادة . وخلاصة هذه الدراسات هي ان ترتيب ولادة الشخص في عائلته له علاقة بامور عامة مثل الذكاء والشعبية والاعتلال . ويميل الاولاد البكر مثلا الى ان يكونوا اكثر ذكاء ، والى ان يحققوا الشهرة او البروز ، والى ان يكونوا اكثر شعبية واكثر حاجة الى رفقة الاخرين ، من الاولاد الذين يولدون فيما بعد . لكن الاولاد الابكار ليسوا محظوظين في كل شيء ، اذ ان دراسات اخرى تشير الى انهم ، مع حاجتهم الى الاشخاص الاخرين ، اقل حظا في عقد علاقات وصداقات وثيقة مع الاخرين . ويبدو ان ثمة احتمالا كذلك بان الابناء الثانين او الثالثين هم اكثر ميلا الى الجنوح من اشقائهم الابكار ، وان الاولاد المولودين فيما بعد من كلا الجنسين اكثر عرضة للامراض العقلية كالشيزوفرينيا .

هذا الاستنتاج لا يوافق عليه بعض علماء النفس . فالدكتور مري البريطاني يقول انه لم يستطع ان يجد اية فوارق بين ذكاء الولد البكر والاولاد المولودين بعده في دراسات اجراها في لندن وليفربول ومانشستر وكوفنتري . لكن تومان يحتج بان علماء النفس الذين اختبروا نظريته اهملوا عاملين مهمين ، الاول هو وجوب اهمال الاشقاء والشقيقات الذين تفصل بينهم اكثر من ستة اعوام اثناء ترتيب المراكز في العائلة . والثاني هو وجوب تعويض الخسارة : الموت ، مثلا ، او ابتعاد ولد عن البيت . والاستاذ تومان واثق من نظريته الى حد انه وضع جدولا لمراكز العائلة ، يدعي انه يمكن لاي شخص من التكهن بشخصية اخر ، في العمل وفي موقفه من الحياة ، وفي استقراره الزواجي . كل هذا دون اية معلومات اخرى ــ وبدقة عجيبة .



طعام الطفل

□ ليست الوقاية من الطعام مقتصرة على الكبار . فلقد برهن العلم ان نوعية الاكل الذي يتناوله الطفل في سنواته الاولى تتحكم بمستقبل حياته .

ونتائج الطعام غير الصحي بين الشهر والعشر سنوات تظهر بين العشرين والثلاثين مثلا . ففي السن المبكرة تنمو اعضاء الجسم والدماغ منها بنوع خاص .

اطعام الطفل اذن ، امر جدي وبالغ الاهمية .

متى اطعمه اللحم ؟ او الجبنة ؟

كان الجواب عن هذه التساؤلات يكمن في البيئة وفي تقاليد العائلة . اما اليوم فلم يعد بامكان الام الواعية ان تكتفي باتباع الاعراف والتقاليد الموروثة .

مبادىء تغذية الطفل الاساسية ثلاثة :

ــ الطبيب وحده مخول اختيار الاطعمة ما بين اليوم الاول والشهر السادس من عمر الطفل .

ــ حتى يبلغ الطفل عامه الاول ، يجب ان يكون الحليب ومتفرعاته غذاءه الاساسي .

ــ بعد الشهر السادس لا بد من تنويع اطعمة الطفل .

خلال الاشهر الستة الاولى ، يختار الطبيب حليب البودرة المعقم ، البسيط او الذي يحتاج الى تعديل بحسب صحة الطفل وقدرته على الهضم .

مثلا قد يضيف الطبيب الى الحليب نوعا من السكر الاصطناعي السهل الهضم او نوعا من الغذاء المقوي .. مثل كريما الذرة .

اول شورباء بعد الشهر الثالث

في نهاية الشهر الاول يحدد الطبيب نوعية الطحين وكميته ، التي يجب اضافتها الى حليب المصاصة . (في هذه الحالة على الام ان تخض المصاصة جيدا ليمتزج الطحين بالحليب) وقد يسمح باعطائه ملعقة قهوة من عصير البرتقال مع كل وجبة طعام .

اول شورباء يتناولها الولد بعد الشهر الثالث . ويجب ان تكون خفيفة . وقد يرى الطبيب ان معدة الطفل تتحمل مسحوق الخضر الملونة . (ارضي شوكي ، جزر ، سبانخ ، فاصوليا خضراء ، الخ)...

واحيانا ايضا يوصي باطعامه مسحوق لحم البقر او النخاع او الدجاج والفاكهة . والاطباء ينصحون بهذه الاطعمة لاحتوائها الفيتامين والاملاح المعدنية التي يحتاجها الطفل في مراحل نموه .

بعد الشهر السادس يبدا الطفل بتناول اللحمة المفرومة والسمك المفروم ... وعندما تظهر اولى اسنانه يعطى قطعا صغيرا فيتعلم مضغها . ونذكر الامهات بالملاحظات الهامة الاتية :

ــ اللحمة ، يجب ان تكون خالية من الدهن والاعصاب . وعلى الفاكهة والخضر ان تكون خالية من القشر والخيوط القاسية وان تسحق جيدا .

حين يبلغ الطفل شهره الثامن تبدا الام باعطائه الحلوى ، لكن بعد استشارة الطبيب .

وبعد بلوغه عامه الاول يستطيع ان ياكل بيضة كاملة .

الحليب غذاء كامل . ويحتفظ بكل صفاته حين يتحول الى جبنة او لبن . اذن لا باس بادخال الجبنة الى طعام الطفل بعد اجتيازه الشهر السادس من عمره . والحامض الموجود في اللبن يسهل على جسم الطفل امتصاص الكلسيوم الضروري لتنمية العظام . واللبن سهل الهضم . اما الاجبان فتحتوي على كمية من فيتامين «د» و«الف» . ولا شك ان افضل طريقة لتعويد الطفل عليها هي البدء باعطائه كمية قليلة منها وزيادة الكمية مع مرور الوقت .

نذكر الامهات بان الحبوب (الفاصوليا الناشفة والحمص وغيرها من الحبوب) يجب الا تدرج في طعام الولد قبل اكمال الشهر الثامن من عمره . ويجب ان تسحق جيدا ليسهل هضمها .

رائما اسمته «كارلو بونتي الصغير» ، وهي الان تعيش معه وله ولا تتخلى عنه بل تلازمه ويلازمها في الاستديو والطريق والسوق والبيت .. انه كل حياتها واحلامها وامنياتها .

قرية العالية صغيرة . كان الثلج يتساقط ... كلها بيضاء ، صامتة . كانها ملتفة بالقطن ...
تساقط الثلج .
رائع ..
اصنع تمثالا كبيرا من الثلوج .
تنزل رقع غزيرة . كانت احداها صغيرة ...
ناصعة ، كانها ريشة عصفور طفل .
... وهي تتهادى ببطء :
... هادىء فيه شجيرتان ونباتات خضراء متشابكة ..
... لطلخة صغيرة بنفسجية اللون .
الحديقة لاول مرة في حياتها .
... : من انت ؟
ما هذا الصقيع المؤلم ؟ امس طرق بابي ...
... بطن الارض ورفعت راسي نحو السماء ،
... فاجأتني هذه الثلوج .
وتابعت :
... البرد ... ليعش الربيع الى الابد .
... تحنين بكلمة الربيع . راحت البنفسجة ...
... والاشجار المكسوة بالزهور .. وحدثتها عن النسيم ودفء الهواء وزرقة السماء .
... من ثلج ينتصب واقفا في ... عصا وعلى راسه ...
البنفسجة اليه وقالت :
... الهواء . هذه المرة لن يطول انتظارنا الربيع .
... على نفسها . ليت الشمس تتناساها ...
... يبقى منها سوى بقع هنا وهناك ، واخذ ...
... الارض ، والبراعم تتفتح على اغصان الشجر .
البنفسجة الصغيرة فطالعتها ارض مديدة خضراء ...
... قبعة وعصا ، اما الشخص الذي كان ...
... ولم يعد هناك ثلج .
... فجأة سمعت صوتا قويا آتيا من خلف ...
... انا الربيع العائد .
... اغصان .
الصغيرة بسعادة كبرى . قالت :
... الربيع ...
... فيها نور الشمس الدافىء واراد ...
...

يستاثر في الغالب بانتباه الامهات .

وهناك ايضا فوارق كثيرة بين الاطفال تتاثر بعدد من العوامل كالنضج الهرموني وامراض الطفولة والتمارين الرياضية ، وهذه الفوارق تنفي وجود حالات متشابهة من النمو ، وتؤكد ان ثمة «المناطق» للقامة والوزن يمكن ان يبلغها هذا الطفل او ذاك .

الفتيات يكبرن بسرعة

وثمة ظاهرة اخرى تتعلق بالنمو . هي ان الفتى في الثانية عشرة يكون اقصر من ابنة عمه في العمر نفسه . وهذا امر طبيعي اذ ان مرحلة البلوغ عند الفتيات تسبق عادة مرحلة البلوغ عند الفتيان ، ولذلك كانت دفعة النمو عندهن مبكرة هي ايضا . وصحيح ان التغذية تساعد الطفل على النمو ولكنها لا تمكن من تذليل العقبات التي تعترض هذا النمو . فاذا كان هناك ضعف هرموني معين فان اكثر انواع التغذية اتزانا تصبح غير كافية لتوفير نمو سليم ، وتتبدى الحاجة اذ ذاك الى علاج خاص . وعلى النقيض من ذلك فان رقابة واعية للتغذية الى جانب المعالجة الطبية تساعد هذه المعالجة على ان تكون ذات فعالية تامة .

واخيرا يجب ان نعلم ان الدراسات الاحصائية تجري على مجموعات عديدة من السكان وان الزيادات التي سجلت في القامة ليست سوى معدلات لعدد كبير من الاشخاص ...

... مختلف الاملاح المعدنية ... غنية بالفيتامين ج . الزبدة والكبة والبيض غنية بالفيتامين آ . والتعرض للشمس يولد في جلد الطفل الفيتامين د الذي يعتبر بالغ الاهمية في تمثل الكلسيوم .

اما الاطعمة الاخرى كالبطاطا والمعجنات والرز والخبز والسكر فهي تكمل عملية النمو . واذا كان الطفل يصرف الكثير من الوحدات الحرارية ويزاول الرياضة بصورة منتظمة فانه من البديهي ان يكون اكثر تطلبا للطعام من سواه .

الاعمار الانفجارية

ويجب كذلك معرفة حالات النمو غير المنتظم . وهنا تجدر الاشارة الى ان ثمة اعمارا «انفجارية» كالطفولة الاولى وسن البلوغ . فالطفل الرضيع يزيد وزنه ثلاثة اضعاف خلال السنة الاولى ، وتطول قامته بنسبة النصف . اما في سن المراهقة فان زيادة الطول عشر سنتمترات في السنة لا تعتبر شيئا غير عادي .

ومن الضروري ان يزداد اهتمام الام بالتوازن الغذائي خلال هاتين المرحلتين الخاصتين . ثم ان النمو لا يتبع خطا منتظما طوال العام ، والملاحظ ان الطفل يكسب سنتمترات اضافية في فصل الصيف ، في حين يزداد وزنه في الشتاء . ولذا كان من الطبيعي زيادة الاغذية الرئيسية خلال فصل الصيف ... في فصل الشتاء وهو الامر الذي لا ...

وقد دلت تجارب اجريت على الفئران على ان خلو التغذية او نقص بعض الحوامض النشوية عند الام يعطي اطفالا هزيلين قصيري القامة ، وان هذا النقص لا يمكن ان يعوض بعد ذلك حتى ولو اصبحت التغذية طبيعية .

وتستمر التغذية في لعب دور هام في نمو الطفل حتى في السنوات اللاحقة ، بل يمكن كما يقول الاب دوبوس الاميركي ان تحول مواهبه الفكرية وشكله الفيزيائي . وهذه هي ظاهرة الاعراق التي تطول او تقصر . والمعروف ان الياباني الصغير الذي يولد في الولايات المتحدة يكون اطول قامة من ابيه المهاجر .

وقد اثبت تحقيق حديث اجري في فرنسا ان قامة المواطن الفرنسي الذي يبلغ العشرين من عمره قد زادت خلال ٢٨ سنة من ١٫٦٩ مترا الى ١٫٧٤ متر ، وذلك بفضل تطور النظام الغذائي .

والان فان السنوات الثلاث او الاربع الاولى تعتبر حاسمة في مجال النمو ، ويمكن ان تساعد الى حد كبير في توفير الطول الاقصى للطفل . ومن اجل ذلك يجب ان تراعى طوال فترة النمو القاعدتان التاليتان :

● التاكد من ان قامته تنمو بصورة طبيعية ومنتظمة ، وتراقب من قبل الام والطبيب .

● التاكد من انه ياكل جيدا ، دون ان يعني ذلك انه يكثر من الطعام ، ذلك ان مساعدة الطفل على النمو لا تفرض ارغامه على ...

هكذا منه الأمل

انوار القلوب



مشكلة الحماة .. أو حكاية ابريق الزيت

□ انا متزوجة منذ اربع سنوات ، ولم يخيب زوجي أملي . فكان بعد الزواج احسن منه ايام الخطوبة ... لكن فيه نقطة ضعف واحدة مزعجة هي احترامه الزائد لامه — وهي لا تستحق هذا الاحترام بشكل من الاشكال — ومداراته لها واصراره على عدم ازعاجها ... وامه من صنف النساء الثرثارات المتسلطات اللواتي لا يعجبهن العجب . فهي لا تكف عن توجيه الانتقادات يمينا وشمالا . وقد اظهرت لها كل لطف وتقبلت انتقاداتها بصبر جميل وظللت استقبلها بالترحاب وادعوها لمشاركتنا في كل مناسبة نحتفل بها . وكثيرا ما اتعبت فكري لاختار لها هدايا تعجبها ... لكن كل مجهودي يذهب باطلا ... فلا حضرتها راضية ولا هي تكف عن التهجم وتحريض زوجي علي .. وكانت الصدمة الكبرى منذ ايام ، حين اخبرتني احدى صديقاتي بأنها تقول للناس ان ابني ليس من زوجي ... صدقيني يا سيدتي ان هذا الخبر سبب لي صدمة نفسية كبيرة ... وقد تألمت من الولادة وما تزال اعصابي مرهقة .. بت اكرهها ولا اطيق رؤيتها .. وأحس اني سوف اكره زوجي ان هو اصر على مداراتها والدفاع عنها ... فهل اجد لديك نصيحة تخلصني من مشكلتي معها ؟؟

« اخلاص »

— لو كان للخبر الذي نقلته اليك صديقتك كاذبا ، او صحيحا ، فهذا لا يبدل شيئا من جوهر المشكلة ... كان الخبر مؤذيا لانه ادركك وانت في حالة ضعف .. بل كان النقطة التي طفح بها الكيل . فلنترك الخبر بحد ذاته جانبا ولنتحدث عن السيدة حماتك .. فهمت من رسالتك انها لا تسكن معك وهذا وحده يحل نصف المشكلة .. « هي في بيتها وانت في بيتك » كما يقول العجائز . وهذا يعني انك لست مضطرة لزيارتها الا اذا قصدت زيارتها وشجعتها على زيارتك . وبالتالي فان الامتناع عن رؤيتها بيدك ، وما عليك سوى ان تريدي حتى تنفذي ... ويكون نصف المشكلة قد انتهى ...

اما النصف الآخر وهو تأثرها عليك واهتمامك بانتقاداتها وارائها ، فحله ايضا بيدك . فلو ادرت لانتقاداتها اذنا من طين واذنا من عجين لخففت من حماستها وتهجمها وتدخلها فيما لا يعنيها ... لكن تأثرك بكل ما تقوله وتفعله ، هو الذي يشجعها على المضي في غيها وهو الذي يثبت سلطتها ... نصيحتي هي باختصار — ان تفكري بامتنان عاقلة وتعيدي الامور الى نصابها الطبيعي .. فحماتك ليست كابوسا ولا مرضا ولا زلزالا .. انها ام زوجك ... الذي كل واجبك نحوها هو ان تتركي زوجك يقوم بواجباته تجاهها ... دورك هو الا تمنعيه من مشاهدتها متى شاء ومتى شاءت هي . ولا عن زياراتها ولا عن مداراتها والدفاع عنها اذا طاب له ذلك .... لكن انت شخصيا لا علاقة لك بها الا من خلال زوجك وبواسطته ومن اجله ... انت هو بيت القصيد وليست هي ... اقول ذلك لان رسالتك توهي العكس ... فهمت من رسالتك ان زوجك الطيب المحب يلعب دورا ثانويا في حياتك وان الدور الاول والفاعل والمؤثر في اعصابك وصحتك هو لصاحبة المشاكل حماتك ... وهذه حالة اقل ما يقال فيها ، انها غير طبيعية ... نصيحتي هي ان تحددي موقعك وواجباتك ولا تنجرفي بالخضوع لسلطة غير سلطتك على نفسك ولا لرأي الناس وكلامهم وايماءاتهم . بصراحة لا تخجلي من مقاطعة حماتك قدر الامكان . لا تزوريها الا في المناسبات الرسمية ودائما برفقة زوجك ، تاركة له زمام الحديث والمراعاة ، ومحتفظة لنفسك بدور المتفرج البارد . ولا تحاولي بعدم اليوم استرضاءها ... فهي لم ترض بعد اربع سنوات من محاولاتك الصادقة الطيبة فانها لن ترضى لو قضيت العمر كله وانت تحاولين ارضاءها ... اخيرا يا سيدتي المترفه انها امك وليست حماتك ... فلو كانت امك مؤذية لهذه الدرجة الا كنت تبتعدين منها قدر الامكان ؟ المهم هو ان ترضي زوجك وابنك وضميرك وتركزي اهتمامك على عائلتك الصغيرة ... واقتنعي نهائيا ان كل ما تعدى حدود هذه العائلة هو ثانوي وغير مهم في حياتك .

حب الجمال .. وحب الرجال !!

□ احب شابا جميلا جدا ، ما يزال يدرس في الجامعة . وانا اكاد انهي المرحلة الثانوية من دراستي .

قد يكون سؤالي غريبا نوعا ما ، لكنني في امس الحاجة لمعرفة الجواب .. سؤالي هو : كيف احافظ على حبيبي ؟ كيف اجعله دائما متلهفا متشوقا الي ؟ كيف احميه منهن ؟ واجعله لي .. ولي وحدي ؟

« بلا توقيع »

— الغرابة ليست في سؤالك . سؤالك تعبير مبسط عما يشغل فكر كل عاشقة وعما يملأ صدرها من تعلق بالمخلوق الساحر ، الكامل الاوصاف ، « الجميل جدا » — هكذا تتصور العاشقة حبيبها — وهو تعبير عما يساورها من قلق عليه وخوفها من فقدانه .. وتمنيها لدوام سحري يشد اليها ، فتنسى الحبيب والتيه وكل جوارحه ، ويحصر كل احتمالاته في حدود شخصها ...

سؤالك علم الامر تلفح على الحبيب كما يلتفع الهاوي على جمع التحف الجميلة فتجتاحه رغبة ملحة في تملكها والسيطرة عليها ..

سؤالك ايضا ردة فعل الجنس الضعيف ، الذي خضع للرجل اجيالا كاملة ، وما يزال مصيره مرهونا بمزاج الرجل .. سواء اكان هذا الرجل ابا ام اخا او زوجا او اي معيل او ولي امر ...

ردة فعل الضعيف الذي يحتاج القوي ، ولا يطمئن الا اذا ربط مصيره الى مصيره بقيد لا فكاك منه ...

سؤالك خليط من كل هذه الاحلام والتمنيات والرغبات وردود الفعل .. لذلك ليس هو غريبا .. الغريب برأيي هو موقف المرأة المعاصرة من الحب . المرأة تعلمت واثبتت قدرتها على الاستقلال عن اولياء امرها والاوصياء عليها .. المرأة الشابة مثلك ، لماذا لم تع ما حمل الماضي كاهلها من اثقال وهمية فتتخلص منها ؟.. والتخلص هنا لن يكلفها اكثر من هزة كتف والتفاضة وعي ..

لماذا لا تفتح المرأة العصرية عينيها على واقعها وتدرك طاقاتها وامكاناتها ، ولماذا لا تضع طاقات الرجل وامكاناته في حدودها الطبيعية ؟

لو فعلت ذلك لرأت حبها للرجل علاقة بين انسانين متكافئين حرين ، تشدهما الى بعضهما البعض وحدة الرؤية الحياتية وانسجام موقفيهما من القضايا اليومية ووحدة الهدف الكبير بالنسبة الى كليهما . هذه العناصر هي طريق الحب المعبد الذي يسير عليه رفيقان متفقان يتبادلان المساعدات ويتحالفان على مواجهة الحوادث الطارئة .. لا ادعي ان الطريق هذا سوف يخلو « منهن » ومن « محاولاتهن » ... ولا هو خال ايضا « منهم » ومن « محاولاتهم » ... وفيه ما هو اهم من المنافسين و « العوائل » ... فيه مراقيل وحواجز كاملة داخل الحبيبين العاشقين .. منها الميول المتنافرة والاذواق المختلفة والمصالح المتناقضة احيانا ... وهذه قد تولد النفور والخلافات وكثيرا ما حولت الحب المتبادل الى كراهية متبادلة ...

فاين هذه العلاقة الواقعية المعقدة من العلاقة الخيالية المجنحة التي توحي رسالتك بتصورك لها ؟.. فعلاقتك بالشاب الجميل جدا ، مجرد بداية طريق ... قبل ان تتساءلي كيف احميه منهن تأكدي انك قد حميت نفسك منهم ، واسترحت الى اختيار حاسم وضع خطاك الى جانب خطاه ، على طريق واحدة ... فاذا كان هذا الاختيار قد تم وبدأتما المسيرة ، فتصرفك كحليفة قوية قادرة واعية ، هو وحده الذي ينمي حاجة حليفك اليك وبالتالي يجعله يفكر طويلا قبل ان يعرض نفسه لفقدانك ، بسبب نزوة يرتكبها او طيش عابر يدفعه « نحوهن » .

باختصار ، المرحلة التي تمرين بها تستدعي منك طرح سؤال واحد هو : هل يصلح الشاب لان يكون رفيق الدرب ؟ هل فيه صفات احق من « الجميل جدا » تستحق ان تحبيه من اجلها ؟.. بعد البت بينك وبين نفسك بهذا الموضوع ، انتقلي الى الاسئلة الاخرى .. وقبل ان اتمنى لك حظا سعيدا ، اود لفتك الى نقطة اخيرة ... ليس من المعقول ولا الطبيعي ولا المقبول ان يتملك انسان انسانا آخر « ويجعله له وحده » ... هذا الوهم ابعديه منك باكرا حتى لا يسبب لك شقاء كبيرا ...



يا انسان ٧٢

انت فين والحب فين ؟

دنيس دي روجمون ، فيلسوف عصري يحلل الحب ، وفي العام ١٩٣٨ صدر له كتاب صغير جعل اسمه متداولا في مختلف انحاء المسكونة ، وعنوان الكتاب : « الحب والغرب » . وبعده نشر كتاب «اساطير الحب» ... وحاليا يعد مجلدا ثالثا عن الحب في مزرعته الفخمة بسويسرا في قرية تدعى فيرناي — فولتير ، لان الفيلسوف الفرنسي الشهير — فولتير — نفي اليها فاقام مدة في احد قصورها القديمة ...

والسؤال المطروح على فيلسوف الحب شغل بال الشباب طويلا دون جدوى .. اذ لم يتمكن معاصر بعد من البت بامره نهائيا ...

السؤال هو : « هل يعرف انسان ١٩٧٢ تباريح الهوى ؟ »

الجواب نشرح مفصلا :

يقول دنيس روجمون : لا انكر للهوى ولا للزواج ، لكن اذا اعتبرنا الهوى شيئا قريبا من الحب ، وقعنا في تناقض لا حل له . ذلك ان الذي يتزوج وهو فريسة الهوى ، او يعطي آخر في حالة حمى ملتهبة ، فانه كمن يتخذ قرارا خطيرا وهو مصاب برشح دماغي يجعل ذهنه وتفكيره المطلوبة ملتفين بضباب قاتم يحجب عنهما الواقع . ولا يمكن لقرار يتخذ في مثل هذه الحالة ان يكون صحيحا .

من ناحية ثانية ، الهوى هو انعكاس نرجسي ، اي ان صاحبه يحب من يجد فيه انعكاسا لذاته . والزواج يقتل الناحية النرجسية من الحب . برأيي ان شرط الزواج الناجح هو في اعتقاد الزوجين بان الحياة المشتركة توفر مناخا ملائما لازدهار واكتمال شخصية كل منهما على حدة

اي ان يكون الزواج عكس العلاقة النرجسية تماما .

الا الهوى هو شكل من اشكال الحب ، يرفض الحاضر ، يتهرب من الغد القريب ، يتمنى البعد ويفارقه عند الحاجة لكي يتعمق اكثر ويزداد التهابا .

الى فالهوى بطبيعته يتغذى من الموانع والحواجز ، فهل يمكنه ان يعيش في عصرنا بعد ان زالت الحواجز من دروبه المختلفة ؟ زالت تقريبا الفروقات المادية والاجتماعية . الطائرات قربت المسافات البعيدة ، علم النفس حل مجاهل العواطف وبسط عقدها ، المستويات الاجتماعية لم تعد محاطة باسرار من حديد .. في هذا العصر رأينا الاميرة تتزوج من مصور صحفي .. حتى الزواج لم يعد الا حاجزا سريع العطب . فانه يمتد الى الطلاق ويتصرف مزاج المتزوج الى هبه .

والزيجات المعصرية ، تلك التي غالبا ما تعقد على اساس الهوى المتبادل ، كيف تتكيف مع الحاضر اليومي والغد الواقع تحت متناول اليد ؟..

لكن اذا انتقل المحب من حالة الهوى الجارف الى الهوى النابع من عناصر واقعية ، فانه ينتقل من الالتهاب المجنون الى الحب الواعي ، والخطوبة هي برأيي السبيل الصحيح لتحقيق مثل هذا الانتقال واعفاء الحبيبين من غرور زواج فاشل . يتساءل كثيرون عن سر نجاح الزواج الثاني في اكثر الحالات ... السر واضح وهو : ان الزواج الاول كان تصميما مثاليا شوهته مراحل التنفيذ الواقعي .

واظن ان الزواج الصحيح هو شكل نموذجي للعلاقة الفيدرالية — اذا صح هذا التشبيه السياسي — فهو اتحاد عنصرين متناقضين غير متلاحمين ولا متحدين ولا يخضع احدهما لسلطة الآخر ، وهذه الصورة للزواج مختلفة تماما ، عن صورة حياة مشتركة رابطها الاساسي هوى جارف يتحمله الانسان ويتعذب فيه ...

لماذا يعاني العصر الحاضر ازمة زواج ؟

بالنسبة لدنيس دي روجمون ، فان ازمة الزواج ليست من خصائص هذا العصر بل انها مزمنة .. اما اسبابها فثلاثة برأيه :

اولها : مبالغة الانسان في عبادة الهوى والرومنطيقية العاطفية .

ثانيهما : مطالبة النساء بالمساواة مع الرجل ، بينما طبيعتهن جعلت منهن ومن الرجال ، عنصرين متكاملين . ويؤكد فاضبا : — انا ضد مبدأ المساواة .. فهو منبع جميع المظالم ...

والسبب الثالث : تبسيط علم النفس في عصرنا ونشره مشوها .. وذلك ما يجعل الرجال والنساء حذرين تجاه تجربة الزواج .. وبعض آخر ، انهم يشعرون من « الانسجام السيكولوجي » و« التناسق النفسي » فيطرحون على انفسهم اسئلة كثيرة كلما فكروا في الزواج دون ان يتمكنوا من ايجاد اجوبة شافية منها .

والحواجز والصعوبات التي يتغذى منها الهوى ، ولا يعيش بدونها ... هل ما يزال يوفرها له عصرنا ؟

ان دنيس دي روجمون يرى ان الحواجز لم تختف ولكنها تغيرت من حيث النوعية .

وهو يقول : انهم يبالغون حين يؤكدون زوال المحرمات .. فالجنس مثلا لم يعد البحث فيه من المحرمات ، بعد فرويد .

لكن حديثنا عنه لم يحل مشاكله الكثيرة ولم تحدث الانفجارات المتتالية في نطاق الجنس الا على مستوى الكلام ونشر المعلومات .. وهذا يصور لنا وجود حرية هائلة هي في الواقع غير موجودة ... منذ ايام وقع بين يدي كتاب قديم قرأت فيه ، ان باريس شهدت مسارح المرأة منذ العام ١٨٩٠ ... والمسرحيات التي تقدم اليوم وتثير اعجاب البعض ونقمة البعض الآخر ، ليست من اختراع هذا العصر وحده ..

والممنوعات والمحرمات والتقاليد ليست من صنع ارادة الانسان الواعية . انها تعبير عن شعور انساني بالقرف او الخوف ... واذا نحن ازلنا الحواجز الخارجية فاننا نخلق حواجز داخلية في اعماق نفوسنا . واذا نحن ازلنا الحواجز الخارجية فاننا لا نفعل سوى تقديم حجج خارجة عن نفوسنا لا تقبلها نفوسنا ولا تقتنع بها . والخير هنا اسطورة تريستان وايزولت يوم ازالا الحاجز الذي كان يمنع هواهما ويزيد تأججه بالوقت نفسه (اي حين غاب عنهما زوج ايزولت) وجدا نفسيهما وحيدين في غابة واسعة .. اخترعا حاجزا جديدا يحمي هواهما ويذكيه ... وضعا بينهما سيفا يرمز الى الطهارة .. فالهوى ما زال موجودا ... واسطورة تريستان وايزولت يمكن ان تتجدد في كل الظروف وتحت كل سماء ... »

هكذا من الأصل



□ الوان الربيع زاهيــة وكذلك ازياء الربيع لهــذا العام .. ومع الربيع سترتدين يا حلوتي الوان قوس قزح ، والثياب واسعة واسعة مثـل الاحلام وجيـوب الملــوك والسلاطين ..

لم يبق لون لم تستعملـــه دور الازياء يرافق ثيابك فـي الربيع .. الابيض يــرتــاح مع الاحمر والازرق والاصفـر والبرتقالي .. خلطوا لــون السمــاء بلــون التــراب .. والبنطلون الواسع هو موضة الربيع .. والبلوفر ملونــه وتلبس تحتها بلوزة من لــون فاتح ، والقماش السائد هو قماش الايكوسيه ، او القماش الفاتح اللون ..





□ معطف ربيعي من تصميم جان فيرسي لربيع وصيف ١٩٧٢ .. والالوان الغالبة هي الابيض والاسود ولون العسل .



□ هذا الزي الصارخ بالوانه ارتدته الممثلة الايطالية روزانا شيافينو وهو ثوب للسهرة من الكريب جورجيت المزين بالشكل الورودي صممته دار ازياء بيير لاتشيني في روما .



□ من قماش التويد الاحمـــر والابيض صممت دار شانيل هذا الزي الربيعي لاحظي الجيوب على الجاكيت والازرار الخمسة والقبة البيضاء المفتوحــة والايشارب المنقط ، وتلبس تحت هذا الثوب بلوزة بيضاء .

□ الديكولتيه الواسع والزنود العارية هي خطوط جيفنشي لازياء ربيع ٧٢ والفستان والجاكيت مـن القماش القطني المطبوع بالــوان متناسقة تمثل مجموعات من الزهور





□ ثوب سهرة للويك اند صيفي يمتزج فيه الاسود بالاورانج وبالدوائر الواسعة بالالوان الازرق والاخضر والتركواز .. فستان بلا بالة وحزام من المخمل الاسود والتصميم لبيار بالمان !

مسرح
سينما
فنون جميلة

تقديم: هدى زكا



الناقد والجمهور

□ من هو الناقد ؟ من هو الجمهور ، او القارىء والمشاهد ؟ وما هي علاقة الجمهور الكبير براي الناقد ؟ هل يسمعه ؟ يتعلم منه ؟ بل هل يحس الجمهور بوجود الناقد ؟ وفي مجتمع كمجتمعاتنا كيف تتكون العلاقة بين الناقد والجمهور ؟

***

ما هي مسؤولية الناقد ؟ الامانة .

والامانة كلمة واسعة ، فسيحة ، رحبة . تحتمل كالحقيقة تفسيرات عدة . كل يرى الحقيقة من زاوية نظر . لكل رؤياه للحقيقة . للحقيقة الف وجه . وللامانة اكثر من تفسير . الامانة لمن ؟ لانفسناء للفن ، للجمهور ؟ ارضاء لنزعتنا بالتعليم ، ام رغبة لاظهار تفوقنا ؟ والاهم كيف نوصل كلمتنا ؟.. وهل هناك من يقرأ ؟.. كيف سنعود الناس الاستماع للاستمتاع ؟

***

حكم الجمهور ، حكم الناس هو الابقى . فالناقد ان لم ينبع من واقع ارضه . ان لم يعرف حاجة ارضه ، ان لم يحس انسان ارضه . فسيبقى بعيدا يصرخ فوق الرؤوس والناس يركضون لحاجات يومهم . وحين يسمعون ، وحين يقرأون فالناقد يعلمهم ، كيف ينظرون الفن ، كيف يحبون العمل فيتفاعلون معه . متجردين الا من فنية العمل . الا من الصدق بالنظرة ، بالحكم . هادمين الجسر بين الحقيقة والزيف . مرسخين حقيقة الفن ، وليبق الناقد هو « المعلم » .

فيلم جحا "شحاده - باراتيه": وثيقة اسطورية انسانية

□ ماذا تكون النتيجة عندما يكتب شاعر « كجورج شحاده » نصا للسينما ؟.. وماذا تكون النتيجة عندما يصور الفيلم مخرج اديب « كجاك باراتيه »؟.. النتيجة رايناها هذا الاسبوع على شاشة سينما « كومودور » الحمراء ، فيلما ليس من موجة العري والجنس والقتل والسرقة . انه فيلم بسيط ، عميق . فيه الشعر كلمة وحوارا وتمثيلا وكاميرا ترسم الحي والساحة والقرية والبيت والانسان والخيالات والحيوان بنفس المنطلق . هدفها الغور والغوص للقيا اعمق واشف واحب واوجع ما يحرك الفرد في مجتمع شرقي خلق الاسطورة من متطلع احلامه .

« جحا » جورج شحادة وجاك باراتيه هي قصة مختلفة عما نعرف . هي قصيدة اسطورية ترتكز على الواقع لتنطلق منه الى اللاواقع ، الى الحلم . الى الاسطورة . نحن الشرقيين عرفنا « جحا » عرفناه انسانا يصادق حماره لقنوطه من الانسان . عرفناه ذكيا ، يدور في الاحياء يحكي حكايات تفرح الناس تسعدهم ، وعرفناه يلقي النكتة تلو النكتة ، والخبر اثر الخبر للتفكهة . عرفناه كل ما سر في السوق تجمع حوله المارة والحكماء والمشايخ يسالون معرفته وندرته للتعلم منها حكمة الحياة . وكانت لنا الان قصة جديدة « لجحا ».

جحا جورج شحادة مبنية على كتاب كتبه كاتب اسمه «ادیس» قصة غريبة ان نرى هنا « جحا » شابا ابن العشرين ليس ككل فتيان جيله . يحلم بالنجوم في ضوء الشمس . ويحلم بالنفسم ، بسيطا لا يعرف الشر . حييا يحب اهله رغم قسوة والده . حزينا يشتاق حنان امه الميتة . يصادق حماره لانه بحاجة لدفء يمنحه قوة الاستمرار والعيش .

وحمار جحا في فيلم جحا الجديد هو انسان اخر . حمار جحا يحب صاحبه . بل يحسب صاحبه اكثر من ابيه . يتعلم درب الحب فيتبع صاحبه حين يطول غيابه . ويدل الخادمة على مخبا جحا وسره . وحمار جحا دخل صحن المسجد في اول الفيلم ليتلقى العلم مع تلامذة الشيخ ، وبعده دخل جحا صحن المسجد بعد دعوة « تاج العلوم » له ليتعلم . وفي صحن الدار سمع جحا الائمة يتبارون بتبيان وصف للحقيقة .. وقالوا كثيرا ما هي الحقيقة . عاطفة ، عقل ، خط الجسر بين العقل والعاطفة ، رؤيا الفرد . مستديرة ، مستطيلة ، متدلية من العلياء وضاع جحا في التفسيرات وقفز بين المجموعات وصرخ : « الحقيقة سعدان ، بالف وجه والف ضحكة والف مليون قناع » . وبعد الحقيقة اشار اصحاب تاج العلوم عليه وهو ابن السبعينات بالزواج ثانية لتفرح نفسه . ان لا العلم ولا الشيخوخة منحاه الاستقرار . وارسل وراء زوجته الاولى وطلب منها الذهاب الى بيت « غلة » لفحصها واخباره . وكما العادات الشرقية ذهبت الزوجة ومعها سيدات لرؤية غلة وطلب يدها . وقامت احدى العجائز وبدات بفحص جسد الفتاة وبدات يدها القاسية العجوز بالراس بالشعر ، بالوجه بالعنق ، باستدارة الصدر بالخصر ، بالبطن ، بالفخذ بالكاحل . استديري لنكشف جمال القميص ومرت اليد على كل الجسد . وقالت عمة الفتاة : ــ « الفستان لكم ، متى شئتم . والمخبوء منه اجمل من المرئي » . والقميص كان جسد الفتاة . وعادت الزوجة الحزينة لتخبر زوجها عن فتاته الجديدة : « ما هو رايك يا عزيزتي ؟.. هل اعجبتك ؟ يعني ، لا اعرف ــ لا قولي رايك ــ اظنها كبيرة السن ــ ما عمرها ؟.. ــ ١٧ سنة » وتزوج تاج الملوك الشيخ من فتاة قاصر . واحبها واكرمها لكنها كانت بحاجة لشباب يدفىء صباها . فدخلت امراة بياعة من الحي وقالت لها بانها ستدلها على شباب . ومر الشباب تحت النافذة الخشبية . ولم يعجبها احدهم . وبالصدفة كان يسير جحا وحماره ويقول له : ــ هل تحبني يا حماري ، فيهز الحمار راسه . وكان ليل والزقاق موحش وعين المراة تنظر المار خلسة . والصدفة لعبت دورها . فسالت البياعة عن جحا واتت به « لغلة » فتعرف الشاب البريء لاول مرة على الحب وعاشه وعرف الندم وعرفت هي الفرح .

وكان الاعمى صديق جحا والمغني ، والنذر والبشارة والحقيقة محاور اخرى في فيلم جحا. عازف عود اعمى ، يغني ، يسير في الليل ، ويلم المال ليشتري لجحا بدلة حبه . شاطره الحنين والحزن والعجز والفقر .واتكأ على كتف بعضهما البعض . اعمى وطفل شاب بسيط كالطبيعة البكر . مملوءان بالف حب وحب وكل المشاعر البشرية . الاعمى ايضا كان صديق جحا وعندما عرف « تاج العلوم » بحب جحا « لغلة » زوجته عندها عرفت القرية كلها . لم ينتقم بيده بسل اعاد زوجته الى بيت ابيها . فركعت الصبية المقتولة امام والدها « انا بريئة » وفي مطلع شمس الصباح كانت محمولة بنعشها مذبوحة بيد والدها ، يشيعها لمثواها الاخير زوجها « تاج العلوم » وبكى جحا وحزن ، وصمت وغارت عيناه المندهشتان بالحب والقسوة . غارتا بالدمع ، فذهب مطرودا من بيته الى صديقه الاعمى وقال له : « لنلعب . نفسي حزينة . هيا ادفعني . ادفعني ، لنضحك . لنضحك وكانا على شاطىء البحر . الاعمى ، الحمار وجحا ودفعه الاعمى الى الماء فغرق جحا وسار الحمار درب المغيب والاعمى يصرخ ويصرخ ويصرخ ...

فيلم جحا . هو البحث البسيط العميق في كل زوايا المجتمع الشرقي الانساني القاسي، هو الشعر والشفافية والبراءة ، هو البناء الدرامي للواقع فحمله الى شفافية الاسطورة، هو الانسان يكتشف اول دهشة في الحياة ، اول حب ، اول حقد ، اول خيال راقص في الليل . اول رفقة . هو الانسان الشاعر الوحيد في دنيا العجز والخوف والحقد والتقاليد، هو الانعتاق بالحب والنغم واللقيا ، والرحلة فالموت .

هو فيلم كتبه شاعر ، وحققه مخرج شاعر ومثلته مجموعة من الممثلين ، بسرعة ، هبئة الرؤيا شاعرية ، وكان عمر الشريف في اكثر ادواره شفافية .

وكان فيلم جحا « شحادة ، باراتيه » وثيقة سينمائية كلاسيكية انسانية شاعرة .



□ جحا والحمار في ساحة القرية □

لنا مطر محمد



□ مطر محمد ينطق الوتر لحنا □

□ لنا مطر محمد . لنا « بزقه » . لنا نغم الصحراء المتفجر من بين انامله . لنا فرح الانعتاق . لنا سعادة الغوص من النغم ، الى الذات ، لملاقاة الغور فالانفصال الصادق مع كل ما تحمل ارتعاشات النغم من انتظار ، وحنين ووحشة وتفتيش .

مطر محمد عازف . آلته البزق . ارضه الصحراء ، ومتطلعه مشاعر الانسان .

كنا مع مطر محمد . ليل الاثنين ١٤ شباط في مسرح بيروت .وغصت الصالة ، اضيفت الكراسي . وافتعد الاخرون الارض . ودخل انسان عربي ، اسمر ، يحمل آلة بنية . حيانا بخجل وابتسامة حذرة واجفة، وجلس . حن على « بزقه » ،فاحتواه بين ذراعيه وبدأ يفتش عن النغم النائم في عصب الوتر المشدود .

وكانت التقاسيم،وكانت المقامات، « البيات نجا » ، و « الصبا » و « الحجاز » ، و « النهوند » و « الرصد » . وانتقل الى النغم الخفيف السريع المتضارب المتلاحق المتواتر وغرنا نحن معه نفتش ونسأل فهل نصل ؟!.. هل نسمع صوت الاخر يأتينا بالجواب ؟ هل يسمع تساءلنا ؟.. هل بقي بعد هداة سرام ؟!..

و « لمطر محمد » ، هل هناك من يسمع نسيج بزقه وحنينه لارض تحلويه ببطاقة هوية خضراء صغيرة؟ !.. بئس ناس لا يتلقفون العبقرية البشرية . بئسهم لا يتهالكون للامتلاك ، بدون تقييد او خنق موهبة كمطر محمد .

تصوروا ان كل من عرفه يطالب له « بتذكرة هوية » « ببطاقة هوية » لبنانية ، والدرب صعب . وحتى الان مطر محمد مولود الصحراء ، يضرب في صحراء الناس التائهين يبحث عمن يمنحه حق الانتماء الى بلد ما .

أنت لنا يا « مطر محمد » . فنحن ترابك وناسك واهلك وعشيرتك وجمهورك واصدقاؤك ومحبو انغام بزقك . نحن لا ننحني الا امام الموهبة . ومعك عشنا ليل الرابع عشر تجربة نغمية انسانية عالمية تتخطى حدود الاوطان ومفهوم الانتماء الضيق . تتخطاها لامية انسانية شاملة . وكنا معك وانت تبرع تحاكي بزقك تحاوره تناغيه تلاعبه وتصخب تفجره اوتارا لينطق اكثر من النغمة . كنت تريده ان يتفجر عن صوت اكثر من النغم . وضربت خطاك في الاندلسي ، والغجري والهندي . تواتك ظماى وكلنا نستثيك الاه .

□ « امية عالية سوبرة » ، سيدة مجتمع ، هادئة ، مهذبة ، متزوجة وام . امية عالية سوبرة سيدة تعمل في الكيمياء .تحلل الدم ، تكشف مكامن الجراثيم .

تبحث عن الوجع في جسد الانسان . وبكل بساطة فتحت مرة علبة الوان احد اطفالها فرأت بداخلها دوائر مرصوفة بالالوان ورات بجانبها ريشة ،فمستها بالماء ،بالدوائر اللونية وحركتها على الرقعة البيضاء . ومن الماء الى الزيت ، فرائحة الزيت « والتربنتاين » اقرب الى حاسة المراة المحللة ، وكانت تجربة الرسم .

معرض امية عاليه سوبره في فندق الفاندوم عمر انتاجه سنة ونصف السنة .سبع وثلاثون لوحة زيتية تحكي لنا عن البيت وموجودات البيت من داخل البيت . ازهار « البيجونيا » ، « طبيعة ميتة » ، « الاناء الازرق » ، « القنديل » ، « فاكهة » ، « ازهار » ، « التمثال والقنديل » .. وكلها كل موضوعاتها من داخل البيت . من البيت المرفه . وخرجت بعدها اميه عاليه سوبره الى خارج المنزل . الى الطبيعة . فكانت الطبيعة امامها تنقلها ، بمدرسية ، برومنسية وحذر . واتت الالوان خجلة مرتاحة لا تتمزق او تتمازج بمعاناة داخلية . والجبال والطبيعة عند امية عاليه سوبره لا تغضب ولا تحمل في تربتها تفاعل الطبقات الارضية . اذ لا لون تحت اللون . وحين تتداخل الالوان ، تتحدد بفروق ، بخطوط . لا رابط في اللوحة لانفرجات اللون الواحد . وحاولت في البعض الاخر من اللوحات تجربة التكعيبية ، والرمزية لكنها بكلها ظلت خارج لغة الانفعال الفني النابع من كيان الانسان ليترجم لونا وضربة ريشة في اللوحة .

قالت لي امية عاليه سوبره وانا اخرج من معرضها « هذه تجربتي الاولى في الرسم . رسمت هذه اللوحات خلال سنة ونصف السنة . انا اعمل في التحليل الكيميائي في مختبري . اظنني سأترك الكيمياء الان لاذهب واعمق اختصاصي بالرسم في ايطاليا . معرضي هذا كان لاثبات الوجود » .

وخرجت وانا اتساءل عن معنى اثبات الوجود في الفن ..



□ لوحة لامية عاليه سوبرة □

مهين الصراف.. هل تحمل العراق في لوحاتها؟

□ خمسون جدرانية زيتية علقت في صالة عرض وزارة السياحة للرسامة العراقية « مهين الصراف » . اول ما نبحث عنه ونحن ندخل عملا فنيا واردا ، هل يحمل بلده ؟ هل يحمل من ارضه سمة ، طابعا ، معاناة ؟.. هل يحمل ناس بلده قضاياه برؤيا الفنان ؟.. « مهين الصراف » ، فنانة عراقية احترفت الرسم بعد كونها ناقدة ، مشاهدة للرسم . كانت تتوقف ساعات امام بقعة صغيرة تعجبها في لوحة ما . وكثر ما اعجبها . فقررت ان تحاكي هي الفن والطبيعة والانسان فبدات ترسم .

يضم معرضها محاولات متعددة لمدارس فنية مختلفة ومتنوعة . فلا وحدة بين اللوحات سواء في المدرسة الفنية المعتمدة ام في الموضوعات .

« مهين الصراف » فنانة ولكن ، ماذا ترسم ؟... هي تلجر داخلها دون ان تدري . في لوحاتها الاحمر الصاخب ، وفي احصنتها جموح ، وفي وجوه واجساد نسائها خدر المجتمع . وتاتي ريشتها بضربات صغيرة قصيرة تقص الرؤيا بحد السكين لتبرز من غاباتها الزرقاء اعمدة الاشجار البيض . والارض تتكثف بلطخات لونية براقة ملوءة بالحركة والضوء لتتيه عندها اللوحة وتتداخل كتداخل وتشابك عواطفها وهواجسها الجنسية المعبر عنها بشكل ما في كل تمثال وكل لوحة من لوحاتها .

هل الفن انفعال داخلي ، وتوق للتعبير عن مضامين الاحاسيس الباطنية ؟.. ام هو وعي عقلاني يمتزج بالمرئي الحياتي والانفعال ؟.. عند « مهين الصراف » الرسم متنفس تنبسط به تحكي عن اشياء لا يفهم معناها الا القلة . ولا باس لو كانت احدى فناناتنا اللبنانيات تقابلتها ، وتساءلنا معها . اما امام اعمالها فلا بد لنا من ان نتذكر ان الفن العراقي حركة فنية تحيا ، ومدارس تتطور وانما العصري نحترم ولنتطلع لاعطاء المعتمدة تحليق من خلال رسمها من الانسان كحياة بتكاملة غير مجزوءة .



□ لوحة من معرض مهين الصراف □

أنوار على الكتب

وحش انقذ جان دارك

□ قد يجد الباحث في سجلات التاريخ شخصيات مجرمة مدمرة الا انه من الصعب ان يقع على من يقارب « جيل دو راي » في وحشيته . كان دو راي الرجل الذي استبسل في ساحة المعركة الى جانب جان دارك وضمد جراحها ثم صار مارشال فرنسا في الخامسة والعشرين من عمره .

وكان ايضا الوحش الذي قتل (١٤٠) طفلا واحرق بقاياهم ودفنها في اماكن مختلفة من قصوره .

في كتابه « جيل دوراي » ذو اللحية الزرقاء الحقيقي يمزج المؤلف جان بنيديتي بين التاريخ وعلم النفس الحديث في سرده قصة الرجل الذي عانى في طفولته وشبابه مشاعر النبذ والرفض ، فترك ذلك في حياته اثرا بالغا مدمرا .

ولم يصل خبر اختفاء الاطفال بجوار قصور دوراي الى المسؤولين بسرعة لصعوبة المواصلات وقلة قيمة الحياة البشرية يومها . لكنهم حين علموا بامره ، اعدموه في سن السادسة والثلاثين في العام ١٤٤٠ .

ومع مرور الزمن تضخمت القصص حول شخصيته حتى صار وحشا اسطوريا قتل زوجاته بالاضافة الى الاطفال ، ثم اعطي لقب « ذي اللحية الزرقاء » ! . وما زال الناس يستغربون كيف انقذ هذا الوحش جان دارك ثم قتل اولئك الاطفال الابرياء !!؟

العاشق العاطفي السّاذج

□ رجل اعمال يقع في غرام حياة الفنانين . نعم لا يحمل الجديد الى الادب او الحياة . لكن الفكرة الاساسية تبقى نبعا لا ينضب . كما اظهره التاريخ والاسطورة في تكوين الوعي الانساني من اقطاب متعاكسة : النظام والفوضى ، التقليد والحرية ، الاخذ والعطاء الذكر والمؤنث ... ان القصة قديمة قدم الانسان لكنها في طاقاتها جديدة على الدوام . اذن لا عجب ان يختار لو كاري هذا النغم الاساسي لكتابه «العاشق العاطفي الساذج» وهو كتابه السادس انتاجا ، لكنه الاول في موضوعه البعيد كل البعد عن الاعيب السياسة ... كانت تلك « ماركته المسجلة » التي جلبت له الشهرة خاصة ، وكما نذكره ، في « الجاسوس القادم من الصقيع » .

البطل « الدو كاسيدي » مليونير صاحب مصنع لعربات الاطفال يقع فجاة في حب « شاموس » و « هيلين » : المؤلف القصاص وزوجته الجميلة ، ويروح يطاردهما بشوق وتحرق عبر شقوق في حياته المملة .

يصل كاسيدي في سيارته « البنتلي » الفخمة الى « هافردون » القصر الذي يرى في شرائه تحقيقا لاماله في الوجاهة . وهناك يلتقي بمن يظنهما اللورد المفتقر وزوجته ، ثم يدرك انهما « متشردان » لا يؤمنان بالملكية لانها ، في راي شاموس ، ملاذ من الواقع ، لذا فهما ينتقلان من منزل مهجور الى اخر . وكانت ليلة محمومة احب فيها « كاسيدي » الزوجين ووجد فيهما امله بانهاء حياته في لندن .

في البداية كان شاموس محط عاطفة كاسيدي ، وكانت عاطفة طبيعية ساذجة بين رجلين ، لا عاطفة جنسية شاذة . اخذ القصاص الى باريس للترويح عن نفسه ، واسكنه شقة فخمة في لندن ليتفرغ لروايته ، وعرض عليه « شاليه » في سويسرا لمزيد من الراحة . لكن كاسيدي يقع اخيرا في ذراعي هيلين ، وحطم وقوعه ذاك ما بقي من مظاهر حياته التقليدية ... وكانت الخاتمة المشوهة للقصة في جبال الالب السويسرية .

قد تبدو القصة بالية هينا ، متى برث الرداء الانيق الذي لف به الكاتب هيكلها العظمي - فنرى كاسيدي سخيفا ، وتجد هيلين وشاموس وغدين — لكن لوكاري قد يكون خلق هذه الاجواء عمدا ليخفي عمقا ابعد كما فعل جون فاولز مثلا .

ويمرح القارىء مع سخرية الكاتب اللاذعة في تصوير حياة البطل في لندن . ويدخل اطار القصة مجنون مهلوس وتمتلىء الصفحات بالهلوسات والاجواء المحمومة ، وتبهر رؤانا الحقائق .

ويصل القارىء الى الغلاف الاخير وقد خابت اماله في الوقوع على معان رمزية عميقة ، او تحليل نفسي نفاذ ، او سرعة خاطر بارعة ، او غيرها من الصفات التي تغني المواضيع العادية وتكسبها طرافة وجدة . فالقصة اشبه بجسم بال تختفي وراء مظهر افضل ، فتمنح القارىء وقتا ممتعا ليكتشف انها اقل من ذلك ؟

ويتهامس بعض العارفين ان رواية لوكاري ذات ابعاد في شخصيات المجتمع اللندني . لكن ذلك ان صح ، فدليل على فشل لوكاري في نقل وقائع الحياة الى مستوى الفن !...

سمعت

صحون الملكة تختبىء في الملجا

● بالرغم من الحراسة الشديدة على قصر باكنغهام تظل الملكة اليزابيت خائفة على مصير صحونها النادرة من ايدي اللصوص . ولهذا السبب وزيادة في الاطمئنان امرت بان تنقل من مكانها الملاصق لغرف المطابخ وتوضع في الملجا الذي كان يحمي افراد العائلة المالكة من القصف الجوي ابان الحرب العالمية الثانية . وحول الملجا الى غرفة حديدية محكمة الاقفال واطمانت الملكة على مجموعتها التي لا تستعمل اكثر من خمس او ست مرات في السنة .

انوار على المجتمع

من الشيكات الى البوبيا !

□ كيتينيا العم اصبحت حديث سيدات المجتمع برسمها الزيتي على طاولات مستطيلة او مربعة تزين الصالونات . اما طريقتها في الرسم فهي عودة الى الفن القديم القديم اذ تاخذ اللوحة النادرة الاصلية التي تكون قد استعادتها من صديقة او من متحف وتضعها امامها وتقوم برسمها او بتقليد رسمها كما انها تستعين احيانا بالكتب والمجلات التي تهتم بهذا الموضوع . وتضيف احيانا على لوحتها لمسة عصرية وتخفف قليلا من صراخ الالوان .

وتقول كيتينيا : معظم الزبائن يفضلون الحصول على النسخة القديمة بسعر معقول ... والواقع ان الرسم القديم اكثر اتقانا لان الفنان كان يمضي كل وقته لرسمه وفنه .

● ماذا كانت مهنتك قبل ذلك ؟

□ كنت موظفة في بنك لمدة سبع سنين طويلة ولم انسجم مع منظر الشيكات والامضاءات . الى ان التقيت بالسيد فرزوزي راعجب بفني فشجعني وتحمست للفكرة فتركت الوظيفة واستهلت الفن .

● كم تحتاجين من الوقت لانهاء طاولة ؟

□ شهر تقريبا بمعدل ست ساعات عمل كل يوم

● ماذا يكون شعورك عندما تنجزين رسمك؟

□ شعوري يختلف بين يوم واخر .. اذ ان اللوحة بالنسبة الي كالطفل .. ففي كل يوم يزيد الطفل حركة جديدة او كلمة يلفظها ويزيدها الى قاموس لغته حتى يصبح ناضجا وهكذا اللوحة بالنسبة الي .. فانا الام واللوحة طفلي ...

● ماذا تستعملين كمواد ؟

□ دهان زيتي لماع — دهان ماء — ورق الذهب — ثم مادة نهائية لوقاية اللوحة واظهارها وكانها قديمة ..

● ما هو سعر الطاولة ؟

□ يتراوح بين الالف والالفي ليرة ...

● كم طاولة يطلب منك في الشهر ؟

□ اربع او خمس طاولات

● هل تعتقدين ان هذه الموضة او الصرعة ستدوم طويلا ؟

□ هذه ليست صرعة .. اذ ان كل بيت جميل بحاجة الى قطعة قديمة حلوة تزينه واشعر بانني انطور واخلق اشياء جديدة من المتوقع ان استعملها واستغلها في المستقبل .. مثلا ساستعمل الجلد والصدف وساستعمل مواد قديمة بتنسيق عصري .

● ما هي الالوان التي تستعملينها في الوقت الحاضر ؟

□ لدي مسطرة الوان على خشبة تستعين بها السيدة وتختار الالوان التي تتناسب مع اثاث منزلها اما الالوان المطلوبة فهي اللون القرميدي والفستقي ومعظمه لماع ..

□ من رسم كيتينيا □



□ كيتينيا العم □

اسطوانة تسمعها هذا الاسبوع •

DESIDERATA

GO PLACIDLY AMID THE NOISE & HASTE, & REMEMBER WHAT PEACE THERE MAY BE IN SILENCE. AS FAR AS POSSIBLE WITHOUT

surrender be on good terms with all persons. Speak your truth quietly & clearly; and listen to others, even the dull & ignorant; they too have their story. Avoid loud & aggressive persons, they are vexations to the spirit. If you compare yourself with others, you may become vain & bitter; for always there will be greater & lesser persons than yourself. Enjoy your achievements as well as your plans. Keep interested in your own career, however humble; it is a real possession in the changing fortunes of time. Exercise caution in your business affairs; for the world is full of trickery. But let this not blind you to what virtue there is, many persons strive for high ideals; and everywhere life is full of heroism. Be yourself. Especially, do not feign affection. Neither be cynical about love; for in the face of all aridity & disenchantment it is perennial as the grass. Take kindly the counsel of the years, gracefully surrendering the things of youth. Nurture strength of spisit to shield you in sudden misfortune. But do not distress yourself with imaginings. Many fears are born of fatigue & loneliness. Beyond a wholesome discipline, be gentle with yourself. You are a child of the universe, no less than the trees & the stars; you have a right to be here. And whether or not it is clear to you, no doubt the universe is unfolding as it should. Therefore be at peace with God, whatever you conceive Him to be, and whatever your labors & aspirations, in the noisy confusion of life keep peace with your soul. With all its sham, drudgery & broken dreams, it is still a beautiful world. Be careful. Strive to be happy.

* * * * * * * * * *

□ « ليس كرين » مخرج برامج اذاعية . سجل اخيرا اول اسطوانة له . وهو ليس بالمغني ولا في نيته احتراف الفن والغناء لانه لا يتمتع بخامة صوتية تخوله دخول محراب الفن ، وهو يعلم ذلك تمام العلم ، الا انه قرا كلمات اغنية « دزيديراتا » . اي « طفل الكون » واعجب بمعنى الاغنية وصمم على تلاوة كلماتها دون غنائها بصوت دافىء معبر واستعان بكورس يردد معه بعض السطور وهكذا كان .. واذيعت الاغنية واجتذبت المستمع وسحرته بطريقة ادائها الغريبة ومعناها العميق واليكم ملخص ترجمة كلمات الاغنية :

على الانسان ان لا ينسى ما للسكوت من اهمية واثر عميق على السلام . كن على صلة ودية مع الجميع دون ان تستسلم لهم . قل الحقيقة بهدوء وصراحة . استمع للاخرين حتى المجانين منهم لان لديهم هم ايضا قصصهم . ابتعد عن الاشخاص المستعدين دائما للمشاكل . اذا قارنت نفسك بالاخرين ستشعر بالمرارة والغرور لانك ستجد دائما من هم اكثر اهمية منك واقل منك . افرح بمشاريعك واعمالك واهتم باعمالك لان العالم مليء بالمحتالين ولكن يجب ان لا تنسى ايضا ان كثيرين ايضا يحاربون لتحقيق مبادئهم العظيمة العالية المليئة بالبطولات . لا تستهزىء بالحب . لا تستسلم للاحلام . معظم المخاوف ولدت وكانت نتيجة للوحدة القاتلة والتعب المرهق . كن لطيفا مع نفسك لانك طفل العالم ولست انت باقل من الشجر ولا النجوم ولك الحق في الحياة . كن مؤمنا بالله ومحبا لان العالم جميل . كن متنبها وحارب للوصول الى السعادة .



□ ليس كرين □

تمارس عرض الأزياء وهوايتها القصص والشعر

□ ايطالية .. تعرفني منذ ثلاث سنوات .. خفيفة الظل .. متواضعة الشخصية .. انها العارضة فيليتشينا التي تخاف جدا قبل بدء اي عرض لها ، غير انها سرعان ما تنسى هذا الخوف اذ ليس لديها وقت للتفكير فيما تشعر به كما انه يجب عليها ان تغير ملابسها وتسريحتها بسرعة وخلال ثوان معدودات مما يخفف وطاة الخوف وينسيها الجمهور وما تعرض من ازياء . وهي تروج للدعاية التلفزيونية اكثر . اسمها الحقيقي فيليتشينا وهي لا تؤمن بتغيير الاسماء لمجرد دخول الانسان العالم الفني .. تقرا كثيرا خصوصا عندما تسافر خارج لبنان تختار كتابها عن البلد الذي ستصل اليه حتى تكون فكرة واضحة عن معالمه ، ويختلف وزنها في الشتاء عنه في الصيف ففي الصيف تخسر كيلوين من وزنها وهي في الصيف ٥٢ كيلو وفي الشتاء ٥٤ كيلو .

تطرب لسماع صوت جاك بريل — معجبة بجمال اورسولا اندروس — اجمل عينين في نظرها هي عينا صوفيا لورين — معدنها المفضل الذهب وتحب الالماس — الفصل رائعة بالنسبة اليها هي الخريف — السفر اكبر خبرة في حياة الانسان لانه يعود بعد السفر حاملا حقيبة الذكرى ودائما تكون ذكرى حلوة — مغرمة بتواضع المسيح وبوذا — تفضل ازياء السهرة بالمراة اكثر رومانطيقية في الليل —

وكانت هناك اسئلة واجوبة !

● ما هو تعريفك للسعادة ؟

□ ان اكون رقيقة مخلصة لطبيعة والناس

● ما هي اهمية الاناقة والماكياج بالنسبة الى المراة ؟

□ الاناقة مهمة لمظهر المراة ولكن يجب ان تكون اناقتها طبيعية . اما الماكياج فالبرغم من انه يزيد في جمال المراة اذا عرفت كيف تختار ما يناسبها الا ان كثرته تؤثر على نضارة البشرة .

● ما رايك بمستوى الجمال اللبناني ؟

□ جيد والبرهان هو ان ملكة جمال الكون جورجينا رزق من لبنان ، والفتاة اللبنانية جذابة وهذا برايي اهم من الجمال الجامد ، ووجوه الفتيات اللبنانيات اجمل من اجسامهن غير ان الجيل الجديد يتمتع بجمال الوجه والجسم .

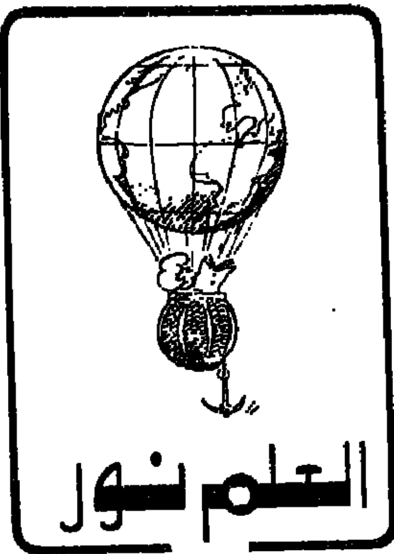
● لو لم تكوني عارضة ماذا كنت تختارين ؟

□ ان اكون كاتبة .. فلدي مجموعة من القصص والشعر احتفظ بها .. ولربما انشرها في المستقبل ..

(كلمة اخيرة .. يجب ان اقول لكم ان فيليتشينا هي شقيقة جورجينا رزق من امها) ..



□ العارضة فيليتشينا □



جهاز للذاكرة في راس الانسان

□ اكتشف العلماء السوفيات ان كلا من الجزئين الكبيرين اللذين يتألف منهما المخ له جهاز للذاكرة خاص به .

فقد اجرى هؤلاء العلماء تجارب على حيوانات قطعوا فيها الخيوط العصبية التي تربط بين جزءي المخ مما مكنهم من متابعة التغيرات التي طرأت بعد ذلك على هذه الحيوانات وقد تبين لهم ان الحيوانات التي تكون في حالة طبيعية تحتفظ بآثار الذاكرة في جزءي المخ بدرجة مماثلة .

واكد العلماء السوفيات ان نتائج هذه التجارب ستساعد الاطباء في تشخيص وعلاج امراض الجهاز العصبي المركزي .

عقار جديد منشط للجنس ..

□ توصل العالم الاميركي الايطالي الاصل اليساندور تاجيليا مونتي الى تركيب عقار جديد منشط للجنس اطلق عليه اسم « ب » كلوروفينلا لانين » .

وقد توصل الى اكتشاف مفعول هذا العقار كمنشط جنسي اثناء قيامه بعلاج سيدة تعاني ورما في الامعاء بهذا العقار على اساس انه يؤدي الى الحد من انتاج الجسم لمادة « السيروتونين » التي توجد في المخ وفي الدورة الدموية والتي يؤدي ارتفاع نسبتها في الدم الى ظهور هذه الاورام . فقد لاحظ بعد ايام قليلة من العلاج انها اصيبت برغبة جنسية شديدة .

ويرى علماء المعهد القومي الاميركي لامراض القلب ان هذا العقار يمكن استخدامه في علاج حالات البرود الجنسي وان كان بعضهم لديه تحفظات على استخدامه بالنسبة الى مرضى القلب .

الاجهاض بحقنة واحدة

□ اجرى الدكتور مارك بايجدمان الاستاذ المساعد بجامعة ستوكهولم تجارب ناجحة للاجهاض استخدم في كل تجربة منها حقنة واحدة ، لم تظهر على النساء اللواتي اجريت التجارب عليهن اية آثار جانبية .

وقال الدكتور بايجدمان ان الحقنة يجب ان تتم في بداية الحمل ، وانه سيتسنى له ان يقدم نتائج اشمل بعد ستة اشهر . وذكر ان العقار الذي يستخدمه في الاجهاض من المجموعة المسماة « بروستا جلاندين » له تأثير شبيه بتأثير الهرمونات .

التدخين وقيادة السيارات اخطر من حبوب منع الحمل

□ قدم الدكتور فولدتسهر ، الباحث بالمعهد الاميركي للبحوث والتعليم ، تقريرا منفصلا الى لجنة الاحتكارات المتفرعة عن مجلس الشيوخ الاميركي ، اكد فيه ان التدخين وقيادة السيارات او حتى النزهة في قارب بخاري ، اخطر مئات المرات من تناول حبوب منع الحمل ..

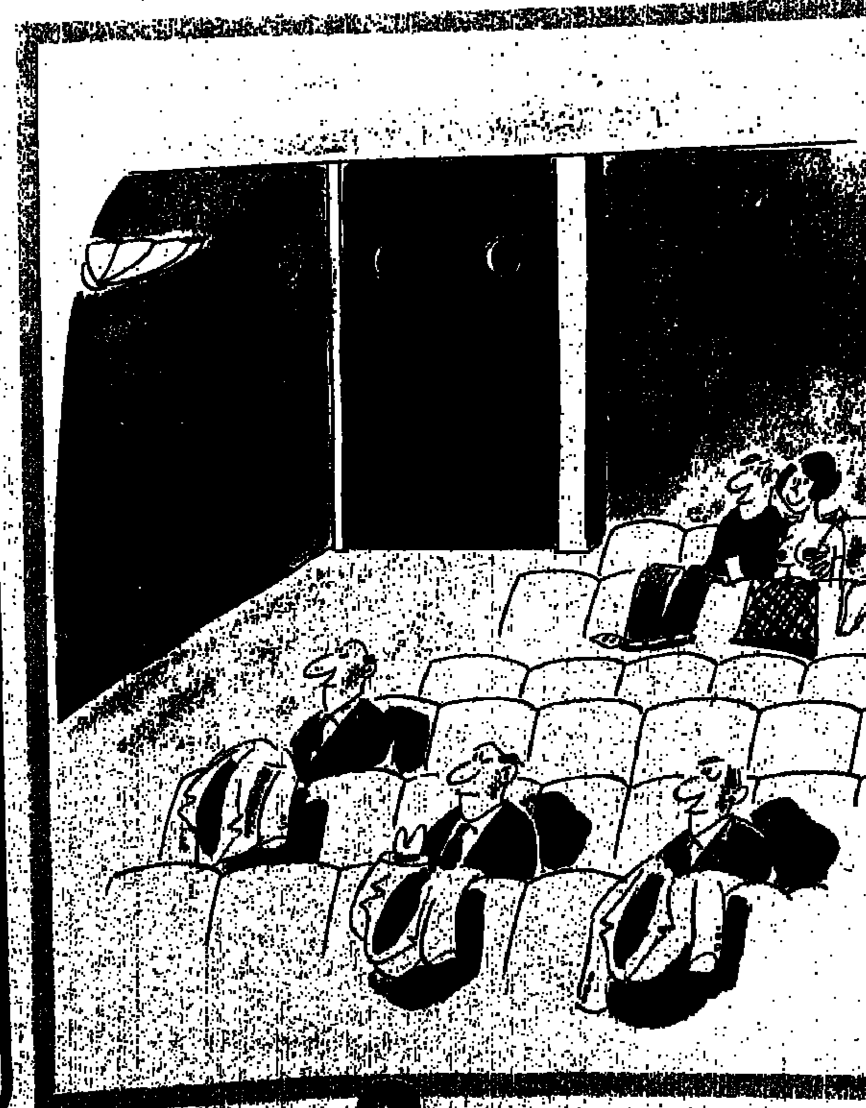
وقال انه لا توجد ادلة قاطعة على ان حبوب منع الحمل تسبب بعض حالات الصداع والغثيان بل حتى السرطان .

ارتفاع متوسط عمر الانسان

□ اثبتت الدراسات التي اجراها العلماء الاميركيون على بقايا انسان « النياندرتال » ان متوسط عمر الانسان في العصر الحجري لم يتجاوز ٢٩ عاما فقط .

كما تبين لهؤلاء العلماء ان متوسط عمر الانسان منذ ٢٠ الف عام ، اي في المرحلة التي تعلم فيها الرسم على جدران الكهوف ، كان يبلغ ٢٢ عاما ، بينما ارتفع متوسط عمر الافريقيين الى ٣٥ عاما .

اما في الوقت الحاضر فيبلغ متوسط عمر الانسان في الولايات المتحدة والنرويج ٧٠ عاما وفي البرازيل ٤٠ عاما وتايلاند ٤٠ عاما وفي الهند ٣٥ عاما .



انت تكتب ... ونحن ندفع !

ستدفع «انوار الاحد» عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب «قبلات وصفعات»
اكتب على المظروف « قبلات وصفعات »
حاول ان تكتب باسلوب تلغرافي مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسل لك دار الصياد العشر ليرات .



من يسمع

والذي بات يحير الفكر ان المشرفين على زراعة هذه الطرقات كانهم لم يمروا على البولفار منذ جرى شقه وتعبيده حتى الان .. ليلفتوا نظر من بيدهم الامور الا تخجل وزارة الزراعة من اللافتات التي تعلقها على الاشجار وتقول فيها « ازرع ولا تقطع » بينما كثيرون يقطعون ولا يزرعون ؟!!!

اننا لو زرعنا مساحة هذا البولفار «بطاطا» في فصل الشتاء وبطيخا في موسم الصيف لاستفادت « مصلحة الزراعة » ملوينا وانتعشت خزائنها بالوف الليرات !!!

ولكن هل من يسمع ؟؟

وعلى من تقرا مزاميرك يا داوود ؟!!

عبدالله غندور ، طرابلس ، دائرة صيانة الطرق في الشمال

من فمك ادينك

● سمعنا الفنان دريد لحام يتحدث من اذاعة دمشق عن وجوب رجوع ملحنينا ، اذا ما ارادوا الانطلاق ، الى قاعدة عربية واساس عربي متين والا فان كل لحن دخيل لا يغدو ، ان نجح ، الا صرعة في عالم الموضة لا تلبث ان تخمد بعد ان يبهرنا فترة بلونه . وقد ركز الفنان لحام على اهمية انطلاق الملحن من بيئة عربية صحيحة .

ما اجمل هذا القول وما احلاه لولا انه صدر من فم دريد اللحام وكانه ليس الذي غنى بالحان غريبة عنا مثل : يا فاطمة واسبرنسا . وغيرها بل كاننا لم نشاهده بطلا لعدة افلام تافهة سخيفة مثل فندق الاحلام ولاعب الكرة ... الخ التي لم نر فيها غير مرض اخر صرعات الموضة لمثلات الفيلم ، ولعل احسن ما يقال في تلك الافلام هو القول المأثور « اذا لم تستح فافعل ما شئت » .

لقد شجعني حديث دريد وذهبت لحضور فيلمه مقلب من تكساس فلم اجد فيه اي اختلاف من ترهات ما سبق وبالتالي فهو ليس خارجا من نطاق القول المأثور المذكور وكل ما آمله الان ان يكون دريد في نفسه فراغا لا يملأه الا رجوعه الى نبع عربي اصيل صاف يصور لنا واقعنا ومشكلاتنا وآمالنا .

حمص — سوريا — شارع القاسمي :
كنعان القاسمي ، حمص ، شارع القاسمي

« الفليبر »

جميل ان توضع الرقابة على الافلام السينمائية محافظة من الحكومة على عقول الناشئة من الفساد والانحراف في ما يعتبرونه الاخلاقية الهدامة .. ولكن الاجمل من ذلك ومن اجل المحافظة على عقول الناشئة التي ستكون رجالات المستقبل وبناة الاوطان ودعائم الاستقلال ان تكثر آلات « الفليبر » فتسيطر على الاسواق وتثري الفقراء من اصحابها بدون عمل او تعب ومن طريق الاستغلال ، وبذلك تتعود الناشئة لعب القمار وتبذير الاموال بدون اية فائدة او نفع بل بالعكس ينصرف الشباب عن طلب العلم في بلد العلم والنور ...

— جورج حليم يمين — زغرتا —

كهرباء الحكومة ؟

شوارعنا دهاليز في ليل الشتاء . ولكن الحكومة لم تنسنا ، فبعد ست سنوات من الانتظار ، على وعدها الرسمي لنا شاء القدر ان يجيء دورنا ، وبكل لهفة وقفنا رغم البرد لننظر كيف ستضاء شوارعنا وايامنا ولكن اول ليلة مرت للتجربة فقط . والثانية انقطعت بسبب الرياح اما بعدها فالكهرباء مضيئة طول النهار ومطفأة طول الليل ؟

سامي صالح تدورة
بيروت — المدرسة العربية الحديثة المزرعة —

من راقب الناس مات هما !

... كان « بيترس » خلف جدار مرتفع مزودا نظراته التهمة ذات اليمين وذات الشمال صوب ضالته المنشودة ، من خلال منظار بعيد المدى .

فتمنيت من اعماق قلبي لو ان هذا الشاب الذي استرخص اعراض الناس قد « مترس » على الحدود ليستطلع تحركات العدو !

... ومن يدري فربما يسعده الحظ فيعثر على ضالته هناك ، ويحظى بمشاهدة المجندات اليهوديات اللواتي يستعرضن انفسهن على حدودنا ، طالما ان امثاله غارقون في امور تافهة كهذه !

انيسة حسان ، برج البراجنة





العروس الخامسة لفهد بلان

□ كان فهد بلان يحلم بكل شيء في هذه الحياة ، الا ان يصير فهد بلان المشهور الذي يحمل اللقب الاجش « مطرب الرجولة » !

ولما صار مطرب الرجولة حلم مرة اخرى بكل شيء ، الا ان يتزوج ناتاشا الرياشي ، ويعلن زواجه هذا في قصر كان ضيف الشرف فيه السفير الاميركي بلبنان .

ولما تزوج ناتاشا تذكر انه تزوج قبلها امراتين ، واحدة من مربط خيله جبل الدروز ، والثانية من منطلق فنه دمشق الشام ... لذلك قال في نفسه : عيب يا ولد ... يجب ان تكون الثالثة ثابتة !

ولكن الثالثة لم تكن ثابتة ، بل زاحلة ... اذ سرعان ما طلق ناتاشا ليتزوج فنانة ما كان احد يحلم بان الاقدار ستجمعه بها ، هي مريم فخر الدين .

وقال فهد في نفسه : الان سوف استقر ، والى الابد ان شاء السميع العليم ... ذلك ان مريم سيدة ناضجة ، مجربة ، وقد خبرت الزواج مرتين ولم تخرج منهما بخفي حنين ...

تزوجت في المرة الاولى المرحوم محمود ذو الفقار واكتسبت منه خبرة العيش مع رجل فنان ، وتزوجت في المرة الثانية الدكتور محمد الطويل واكتسبت منه خبرة العيش مع رجل طبيب ...

وبما ان فهد بلان فنان فانها ستطبق عليه نظرية الفنان محمود ذو الفقار .

وبما ان فهد يغني « جس الطبيب لي نبضي » فانها ستطبق عليه نظرية الطبيب محمد الطويل ..

وبذلك سيكون زواجه بها ناجحا ، وزواجها منه انجح !

ولكن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن كما قال الطبيب الذكر ابو الطيب المتنبي ، فدب الخلاف بين فهد ومريم ، وانفصلا بعدئذ الى حين ، ثم ما لبثا ان افترقا نهائيا بابغض الحلال عند الله ، واحب الحرام عند اهل الفن ، الطلاق ...

والاحلام الصعبة التحقيق قد تصبح سهلة المنال اذا استطاع الانسان ان يرتقي الى سدة الشهرة ، ويمسي قادرا على فرض امانيه فرضا .

قد تصبح كذلك بالنسبة الى ارضه ومحيطه ومساحاته القريبة ... ولكن ان تتجاوز الحدود الى اللامحدود او الى المكسيك مثلا ، فهذا ما يدعو الى العجب .

ذلك ان فهد بلان تزوج اخيرا فتاة من المكسيك ...

وصحيح انها تدعى سامية ابو الحسن ، وان اباها يدعى الشيخ وديع ابو الحسن ، وهو مليونير ، ورئيس الجامعة العربية في المكسيك ، الا ان الصحيح ايضا ان الفتاة ، اللبنانية الاصل ، ولدت في ديار الغربة ، ولا تعرف من لغة الضاد الا بضع كلمات مبتورة ، مع اجادة تامة للغة الانجليزية .

فكيف حصل هذا ، وكيف تحقق هذا الحلم ؟

تحقق ببساطة وجاذبية .

كان فهد يغني في النادي اللبناني بالمكسيك ، مع انشاد سميرة توفيق ورقص كهرمان . وبعد الحفلة اقام الشيخ وديع حفلة في منزله تكريما للمطرب الوسيم القادم من الشرق ، والمولود في جبل العرب ، والذي رفع راس الرجولة عاليا .. والتقى هناك كريمة صاحب الدار التي تؤمن بالحب من اول نظرة ...

وكانت — كما قال شوقي — نظرة ، فابتسامة ، فسلام ، فكلام ، و .. بس !

بس ، لان مليونيرا لبنانيا قدم بطائرة خاصة من نيويورك الى المكسيك ، خصيصا ليطلب يد الآنسة سامية التي تتمتع ، فوق ملايينها المباركة ، بانوثة محببة ، وجمال هادىء ، ووجه يخترق القلب راسا !

ورفضت الفتاة العريس المليونير لانها لم تستلطفه ...

وحاول الوالد اقناع ابنته ، فلم تقتنع ...

وجاء الوالد اخيرا الى فهد الذي كان قد زاد من عدد زياراته الى البيت الحسن ، يستشيره في الامر ، فقال له فهد :

— سعادة ابنتك اهم من كل مال الارض . دعها تختر عريسها بنفسها ، ومن الظلم ان تلزمها بشيء !

واقتنع الوالد لهذا الراي الصائب ، وفرحت الابنة بافكار فهد المتطورة ، وجاءت تشكره ...

ومع الشكر بدأ الاستلطاف التام ، والاتفاق الوافي على ان يكون هو عريس الهنا ، وهكذا كان ... وكانت حفلة زفاف ضخمة حضرها كبار شخصيات البلاد من مغتربين ومقيمين بديار المكسيك .

ومنذ اسبوع عاد فهد بلان الى لبنان ومعه عروسه الحلوة .

عاد وهو يتباهى بها وباصالتها وبالحظ السعيد الذي اسعفه عليها .

وقلت له وهو يشرب فنجان قهوة في مكتبي :

● **ارجو ، يا فهد ، ان تكون عروسك هذه خاتمة الزوجات .**

فقال فهد :

— وهو كذلك ... فقد حظيت اخيرا بالزوجة المنشودة التي طال بحثي عنها . انها ، اولا من سلالتي ... وهي ثانيا ، من وحي نفسي ... وهي ، ثالثا ورابعا واخيرا وليس آخرا ، حبيبتي ... لقد احببتها فعلا ، وبادلتني الحب بمثله ، ولن يفصل بيننا بعد اليوم الا الموت .

قلت :

● **هل تفهم انك فنان ؟..**

قال :

— جدا ... ولم تتزوجني الا لاني فنان ، ولانها تحب ان تكون زوجة فنان ... ان صدرها واسع ، وعقلها كبير ، وافكارها متطورة .

● **هل تغار ؟**

— لن افسح لها مجال الغيرة ... ساكون معها عاقلا .

● **اين ستعيش معها ؟**

— في شقتي الخاصة بالقاهرة . انني املك في عاصمة النيل شقة فخمة ثمنها عشرة آلاف جنيه ... وبعد القاهرة ساطير الى اميركا في رحلة فنية مع سميرة توفيق ... وبعد اميركا ساعود الى لبنان .

● **هل لملايينها دخل في زواجك ؟**

— ابدا ... انني رجل ، والرجل هو الذي ينفق على زوجته ... وانا ساكون سيد النفقات في حياتي مع سامية .

● **وهكذا ستزداد حبها لك واحترامها لرجولتك ،**

وضحك فهد وقال :

— وهل نسيت يا صديقي اني مطرب الرجولة ؟..

جورجينا يا جورجينا

□ البعد جفاء ...

هذا ما اكده الخبر الوارد من عاصمة الارجنتين ، بوغوتا .

هناك ، كانت ملكة جمال الكون اللبنانية جورجينا رزق تعرض الازياء ، عندما التقت شابا ارجنتينيا وسيما ، يمارس لعبة البولو ، اسمه بالكامل فيليكس اوريبورو .

وابتسمت له فابتسم لها .

وحيته فحياها .

وابدت اعجابها به فابدى اعجابه بها .

اقول انها هي التي بدأت برمي الشباك ، لاني اتخيل هذا ولا اجزم به ... ذلك ان اقوى رجل في الدنيا لا يستطيع ان يتحرش باضعف امراة في التاريخ ، ما لم تشجعه هي اولا على هذا التحرش !

المهم ان زريق طبق على العليق ...

وان فيليكس رافق جورجينا الى بورتوريكو حيث تقيم .

وان ما جرى ليس حدثا خارقا ، بل هو طبيعي طبيعة الحب !

الحب لمجرد الحب ؟ ربما .

الحب لمجرد الزواج ؟ ربما ايضا .

الحب لمجرد الاعجاب والاستلطاف والاستئناس ؟ ربما ايضا وايضا وبسلام من الرب نطلب .

فالدهشة ليست واردة في هذا المجال ، ملكة جمال فاتنة ، احبت فتى رياضيا حلوا ، والامر يحدث في احسن العائلات .



□ جورجينا وصديقها الارجنتيني فيليكس اوريبورو □



□ جورجينا وصديقها فيليب دوك □

الدهشة فقط هي في اخينا فيليب دوك ، الفتى الفرنسي — اللبناني الذي اطلقت جورجينا اسمه عبر التلستار من ميامي بيتش ، عندما قالت انها تحبه !

اطلقته دون خوف او وجل او خجل مما تطلق ... انه صديق العمر ، وحبيب الايام ، ولابس البروتيل الخفيف ...

ولكن ، اين صار فيليب اليوم ؟

صار في خبر كان ...

كان فيليب ، فصار فيليكس ...

وكان دوك ، فصار اوريبورو ...

وكان بالبروتيل ، فصار بالزلط ...

ولماذا ؟..

لان البعد جفاء كما قلنا .

ولان انجع وسيلة لنسيان الحبيب هي في البعد عنه .. وهي بالتالي في الوصفة الاكيدة الشافية : لا تر وجهه ، لا تسمع صوته ، ولا تتقص اخباره !

ولكل يوم فجر جديد !

انوار الاحد
رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المشرف الفني : محمد القيسي
يصدرها دار الصياد ... رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة
الادارة الفنية والتوزيع : دار الصياد — للمطبوعات
المدير العام : بسام فريحه